بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 13 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3880
الخميس ١٠ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٣/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٢٢٥. المارك ١,٨٧٩٠. الين ١٣٩,٦٢. الفرنك الفرنسي ٦,٣٦٩٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٥. الدينار الكويتي ٠,٢٩٥.

الطقس: شمال أوروبا: متقلب مع ظهور تشكيلات من السحب. منطقة البحر المتوسط: دافئ ومشمس. الجزيرة العربية: صحو بشكل عام مع احتمال ظهور سحب مصحوبة بخلايا رعدية.

يحدث: يتوجه الرئيس المصري حسني مبارك إلى باريس اليوم للمشاركة في احتفالات فرنسا بذكرى مرور مائتي عام على الثورة الفرنسية، وعقد اجتماعات مع قادة الدول الصناعية السبع الكبرى.

أسرارنا: طلبت دولة كبرى من دولتين متخاصمتين عدم نقل أسلحة من صنعها إلى أي طرف ثالث في عاصمة مضطربة.

عدد من جرحى الإنفجار وقفوا في عرفات مع مليون مسلم

صورة التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» امس من الجو لمسجد نمرة في عرفات وتبدو جموع الحجيج والشوارع والميادين والجسور المحيطة. تصوير: جلويد احمد

ضيوف الرحمن يحلون بمنى اليوم

الملك فهد يشرف شخصيا على نفرة الحجيج

عرفات - منى - بعثة «الشرق الاوسط» - وهيب غراب واحمد مختوم:

اكمل ما يزيد على مليون حاج امس وقوفهم على صعيد عرفات الطاهر، واشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شخصيا على تسهيل نفرة الحجيج الى المشعر المقدس وامر بتسخير كل الامكانات والطاقات الامنية والصحية والمرورية واجهزة الخدمات في اليوم العظيم.

ولاحظت بعثة «الشرق الاوسط» التي رافقت كبار المسؤولين في تحركاتهم انهم كانوا يوافون خادم الحرمين الشريفين طوال الوقت بالتحركات وسير الامور عبر الاتصالات اللاسلكية من كافة المواقع.

كما قامت بعثة «الشرق الاوسط» بجولة جوية في سماء عرفات باستخدام طائرة هيليكوبتر لمتابعة مسيرة وقوف الحجاج على صعيد عرفات. وكانت الحالة السائدة هي الاطمئنان والهدوء حيث انصرف ضيوف الرحمن لأداء نسكهم في طمأنينة كاملة.

وكانت الملاحظة التي سجلت خلال الجولة هي ارتفاع درجة الحرارة الى ٤٥ درجة مئوية وكانت هناك مئات من «البرادات اللواري» تتخذ مراكز لها بجوار مخيمات الحجيج وفي الشوارع الرئيسية والفرعية محملة بمئات الالوف من العبوات المبردة من المياه العذبة ويتم توزيعها على الحجاج وهذا ما ساعد على انخفاض عدد الحالات التي نقلت الى المستشفيات والمراكز الصحية المنتشرة في كل مكان للمعالجة ضد ضربات الشمس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ١٢ من المصابين في حادث الانفجارين اللذين وقعا في مكة المكرمة يوم الاثنين الماضي قد غادروا مستشفى «جياد» بعد معالجتهم من الاصابات التي لحقت بهم من جراء الانفجار وادى بعضهم المناسك في عرفات على اكمل وجه.

ولاحظت بعثة «الشرق الاوسط» ان الوضع الامني في عرفات كان جيدا للغاية وانتشر رجال الامن من قطاعات الداخلية والحرس الوطني في كل مكان ولم تكن هناك اجراءات امنية غير عادية. بينما قامت عشرات من الطائرات العمودية بعدة طلعات مستمرة فوق عرفات والطرق المؤدية اليها لنقل صورة تلفزيونية حية لاجهزة الامن

(التتمة على ص ٢)

متابعة شاملة ص ٣ و٤ و٥

كل عام وانتم بخير

اليوم هو اول ايام عيد الاضحى المبارك. و«الشرق الاوسط» تتقدم الى الامة العربية والاسلامية باجمل التهاني واطيب التبريكات سائلين الله ان يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات وكل عام والجميع بخير وسلام.

مسؤولان سوفياتيان لـ «الشرق الاوسط»:

التفجير في مكة المكرمة عمل إرهابي يدان بشدة

موسكو - «الشرق الاوسط» من سلفي عمارة:

ادان مسؤولان سوفياتيان جريمة تفجير قنبلتين قرب المسجد الحرام في مكة المكرمة ووصفاها بأنها عمل ارهابي استهدف اراقة دماء الابرياء.

واكد المسؤولان لـ «الشرق الاوسط» ان عملية التفجير التي استهدفت الاماكن المقدسة ينبغي ان تدان بشدة.

وأبلغ كيريل كاستكين مساعد المتحدث الرسمي السوفياتي «الشرق الاوسط» في موسكو ان موقف الحكومة السوفياتية من الارهاب بكل صوره واضح واعلنت عنه مرارا، وان الحكومة السوفياتية تدين كل اعمال الارهاب وتدعو الى تضافر القوى الدولية من اجل مكافحته.

واضاف كاستكين ان التفجير في مكة المكرمة يعد مسألة تتناقض مع كل المفاهيم الانسانية وتستحق الادانة التي ينبغي ان تكون اكثر حدة ووضوحا نظرا الى انها تتعلق بأماكن مقدسة ذات اهمية خاصة لملايين المسلمين في العالم.

من جهته قال الكسندر كراسنوف رئيس قسم الشرق الاوسط في وكالة نوفوستي السوفياتية انه يدين كل عمليات الارهاب ايا كانت الاسباب والمبررات التي يتذرع بها منفذوها.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «ان ما حدث في مكة المكرمة كان المقصود به ايذاء اكبر عدد من الناس واراقة دماء الابرياء وهو ما يلقى سخط وادانة واحتقار كل المواطنين الشرفاء في كل مكان».

واكد كراسنوف على «ان اختيار مكة المكرمة في مثل هذه المناسبة العزيزة على نفوس المسلمين في كل مكان للقيام بعمليات الارهاب، امر يزيد من سخط الجميع حيث ينبغي الابتعاد بمثل هذه الاماكن المقدسة عن الصراعات ايا كان جوهرها، وان تظل رمزا للمحبة والسلام والوئام، وقبلة كل المسلمين التي لا يجوز استخدامها ساحة لتصفية اي حسابات».

عون يثق بجهودهم ويعارض التفجير

الأسد يستقبل وزراء خارجية الثلاثية

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

استقبل امس الرئيس السوري حافظ الأسد وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة العربية الثلاثية وبحث معهم تطورات الأوضاع في لبنان حيث تسعى اللجنة إلى الانتهاء من الشق الأمني للانتقال إلى الشق السياسي تنفيذاً لمقررات قمة وهران التي دعت إلى رفع الحصار وتثبيت وقف اطلاق النار واجتماع البرلمانيين اللبنانيين خارج لبنان.

ووصل امس الى دمشق من جدة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بسايح يرافقهم مبعوث اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي. وكان في استقبالهم وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الذي عقد معهم جولة محادثات تركزت حول التوتر الذي تصاعد اخيرا في لبنان.

وفي تصريح أدلى به في دمشق اعرب الوزير الفيلالي عن أمله بأن تتوصل اللجنة الثلاثية الى ايجاد حل للأزمة اللبنانية قبل انتهاء المدة التي حددتها قمة الدار البيضاء وهي ستة اشهر.

واضاف: «نعتقد ان الظروف وبرغم الصعوبات التي مازالت موجودة ملائمة لاقامة حلول اخوية على نطاق الوضع اللبناني وفي مجال العلاقات السورية - اللبنانية».

وعن مهمة السيد الابراهيمي في لبنان قال: «بعد الزيارة التي قام بها المبعوث العربي الى بيروت هناك اتصالات مع جميع الاطراف اللبنانية ونعتقد ان هناك تفاؤلا ببدء الحوار ما بين الاخوة اللبنانيين».

واضاف: «ليست هناك صعوبات تعترض عمل اللجنة ولكن ازمة لبنان طويلة وعمل اللجنة هو افساح المجال لثقة جديدة بين اللبنانيين واعتقد ان الصعوبات اكثرها نفسية».

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان وزراء الثلاثية الذين سيتوجهون الى بغداد بعد دمشق سيطلبون من المسؤولين السوريين والعراقيين استخدام نفوذهم لدى الأطراف اللبنانيين لوقف كل اشكال التصعيد، واضافت ان المحادثات في العاصمتين ستتناول مسألة الحصار البحري والاسلحة.

من جهه اخرى جدد عون امس الاعلان عن انه «يثق تماما» باللجنة العربية الثلاثية.

وقال في حديث لوكالة «فرانس برس» ان «تفجيرا جديدا» بين جيشه والقوات السورية «ليس من مصلحته»، وقال: «طالما ان عمل اللجنة العربية مستمر ليس هناك خيار آخر يمكن التفكير فيه. لقد رفعت قضية امام محكمة وليس من مصلحتي اعاقتها باثارة تفجير».

لكنه أكد انه «لا يمكن السيطرة على عناصر تفجير جديد لأنه لا يمكن إلا ان يكون لي رد فعل للدفاع عن نفسي».

وذكر العماد عون انه يعطي «الاولوية قبل بحث اي مسألة أخرى لرفع الحصار البحري» المفروض على المناطق الخاضعة لحكومته.

(التتمة على ص ٢)

البشير في زيارة خاطفة للقاهرة

مصر سهلت مهمة الثورة وقضية الجنوب تحل بالتفاوض

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

اكد الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السودانية ان المعاونة التي قدمها الرئيس المصري حسني مبارك سهلت مهمة الثورة.

واشار الفريق البشير في تصريحاته خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس مبارك مساء امس (الاربعاء) بالقاهرة في اول زيارة له خارج السودان بعد القيام بالثورة الى ان العلاقات المصرية السودانية هي علاقات ازلية فما قدمته مصر للشعب السوداني معروف.

(التتمة على ص ٢)

مصدر فلسطيني لـ «الشرق الاوسط»:

إستكمال الترتيبات لمؤتمر «فتح» الخامس ولا أسماء جديدة للجنة المركزية

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

اكد مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان جميع الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر العام لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قد استكملت وان اللجنة التحضيرية المكلفة بالاعداد لهذا المؤتمر انتهت فعليا من كافة الاجراءات التنظيمية والتحضيرات الخاصة اللازمة لانعقاده.

وقال المصدر إن اللجنة التحضيرية حددت يومي ٢٧ و٢٨ من يوليو (تموز) الحالي موعداً غير نهائي لعقد المؤتمر في دولة مغاربية، ليست تونس كما اشارت بعض وسائل الاعلام.

واشار إلى ان حركة «فتح» لم توجه الدعوات لاعضاء المؤتمر حتى الآن وان اجتماعا سيعقد في تونس قبل نهاية الاسبوع لتاكيد هذا الموعد أو النظر في تأجيله.

ولم يستبعد المصدر ان يتم تغيير الموعد في آخر لحظة اذا حالت الاوضاع الامنية دون انعقاده، نتيجة للمستجدات التي شهدتها الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الايام القليلة الماضية والمستجدات الطارئة على صعيد القضية الفلسطينية دوليا، وانه في حال حدوث ذلك قد يعلن عن موعد جديد خلال الشهر المقبل.

(التتمة على ص ٢)

زيارة بوش تخيب أحلام البولنديين

لندن - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

كانت الحرب لاتزال مشتعلة حين اعترف جوزف ستالين لمستشاريه ان ثلاثة يقاتلون بشجاعة واندفاع: الجندي السوفياتي والجندي الالماني والجندي البولندي. وبدا واضحا منذ ذاك ان القيصر يعد لبولندا مصيرا قاتما بعدما اعتبرها المعر الذي يستخدمه الغزاة في طريقهم إلى موسكو. ولم ينجح تشرشل في يالطا في منع الزعيم السوفياتي من اقتياد وارسو إلى امبراطوريته خصوصا وان روزفلت لم يبد القدر الكافي من المقاومة.

وفي السبعينات حلم جامعي اسمه زبيجنيو بريزنسكي باختراق الكتلة الشرقية

(التتمة على ص ٢)

(راجع صفحة الدوليات)

بي نظير بوتو لـ «الشرق الاوسط» في لندن:

الإرهاب في بيت الله الحرام عمل إجرامي لا مبرر له



السيدة بوتو خلال حديثها لرئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل عثمان العمير

لندن - «الشرق الاوسط»:

استنكرت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان جريمة الانفجارين في مكة المكرمة. وقالت اثناء استقبالها لرئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل عثمان العمير، في مقر اقامتها في لندن قبل اختتام زيارتها الرسمية لبريطانيا «ان هذا العمل مؤسف وقد كنت دائما اعتقد ان بيت الله الحرام يجب ان يكون بعيدا عن السياسة وعن الاستغلال السياسي».

واضافت بي نظير «انني لا اعتقد ان مسلما يمكن ان يفعل هذا العمل المشين، وانني في منتهى الانزعاج لما حدث».

ومضت تقول: «بصرف النظر عن عدد القتلى والجرحى، فانني استنكر هذا العمل لان بيت الله الحرام يجب ان يكون في منأى عن الارهاب وعن اعمال العنف والاختلاف».

واعربت عن تأييد بلادها لموقف السعودية في سياستها لتحديد عدد الحجاج بصرف النظر عن رغبة باكستان في ارسال كل الراغبين في الحج، وقالت ان تحديد نسب الحجاج يتعلق بظروف الاماكن المقدسة.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم
Price List: ... Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2000L • Luxembourg 36LFr • Malta 40C • Norway 7Nr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

مباحثات مصرية ـ فلسطينية في القاهرة

عرفات: مناورة شامير كانت متوقعة ونريد انتخابات تحت إشراف دولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات لدى وصوله الى القاهرة امس قادما من تونس ان قيام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بادخال تعديلات وشروط على مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة لم يكن مفاجئا.

وقال: ان هذا ما ابلغناه للقيادة العربية في قمة الدار البيضاء مشيرا الى ان شامير كان يهدف من خطته محاولة لكسب الوقت واجهاض الانتفاضة ولذلك كان موقف القمة العربية واضحا عندما اصدرت قرارا بدعم الموقف الفلسطيني والتأكيد على ضرورة اجراء الانتخابات تحت اشراف دولي وان تكون جزءا من عملية السلام الشاملة لاقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

واضاف: لقد صح ما توقعته الامة العربية فقد كشف شامير من وجهه القبيح من خلال المناورة التي حدثت داخل حزب الليكود عندما تبنى الجوهر الحقيقي الكامل وراء مبادرته المزيفة لصنع السلام، وثبتت صحة الموقف العربي الذي صدر في قمة الدار البيضاء.

وحول الموقف الامريكي اعرب السيد عرفات عن امله في الا ينقاد الموقف الامريكي مرة اخرى للحكومة الاسرائيلية مشيرا الى ان ما صرح به جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بضرورة عقد المؤتمر الدولي يدعو للامل خاصة وان هذا هو توجه الامة العربية عندما اكدت على دعمها للمبادرة الفلسطينية، وهو نفس الشيء الذي اكدته دول المجموعة الاوروبية في بيانها في مدريد من ضرورة عقد المؤتمر الدولي وان تكون الانتخابات جزءا من عملية السلام الشاملة لتقرير حق الشعب الفلسطيني بكل ما يحتويه من مضامين وعلى ضرورة مشاركة المنظمة على قدم المساواة في المؤتمر الدولي، وهو نفس الشيء الذي اكده بيان بوخارست والذي طالب بضرورة التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ارضه لتتعايش آمنين في سلام».

واوضح عرفات ان زيارته لمصر تأتي لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك لبحث كيفية التحرك نحو السلام في اطار التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية مؤكدا ان هناك تعاونا وتنسيقا مصريا فلسطينيا وذلك قبل زيارة الرئيس مبارك التي تبدأ اليوم الى باريس.

وعقدت جولة من المحادثات المنفردة بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني عرفات ظهر أمس قبل ان ينضم اعضاء الوفدين المصري والفلسطيني لجلسة المحادثات.

وكان عرفات قد وصل الى مطار القاهرة الساعة الثانية بعد ظهر امس قادما من تونس حيث كان في استقباله الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وضم الوفد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) وعبد الله حوراني، ومحمود درويش عضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة.

عالم موهوبين لا معوقين

الامير بندر بن سلطان يرعى حفلا لجامعة تعليم الصم والبكم

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
في اطار اعمال المؤتمر الدولي الذي افتتح في واشنطن، ويستمر اسبوعا للاحتفال بثقافة الصم والبكم. رعى الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة امس الاول حفلا في مقر جامعة جالوديه في واشنطن وهي الجامعة الوحيدة في العالم لتعليم الصم والبكم حضره حشد من طلاب الكلية ومديرها السيد كنج جوردان وعدد من الدبلوماسيين الاجانب والعرب وعدد من المسؤولين في الملحقية الثقافية التابعة لسفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن وفي مقدمتهم مدير الملحقية الدكتور حمد السلوم.

والقى الامير بندر كلمة في الحفل شكر فيها القيمين على الجامعة واشاد بالجهود التي تبذلها وما توفره من فرص لتأمين عالم افضل للصم والبكم.

وقال الامير بندر مشيدا بدور الجامعة ان لجامعة جالوديه هدفها الكبير جدا اذ انها تتيح الفرصة لتوفير عالم افضل واكثر حيوية لطلابها.

وأعرب الامير بندر عن فخره بالطلاب السعوديين في الجامعة قائلا: انني فخور بطلابنا السعوديين هنا، لاننا في بلدنا نعتقد ان اهم مصدر للثروة الطبيعية هو شعبنا.

ونفى الامير بندر ان يكون عالم الصم والبكم عالم معوقين وانما هو عالم موهوبين وقال في حديثه الى بعض طلاب الجامعة ان ما يؤدونه ويقومون به دليل يؤكد صحة اعتقاده، ووجه حديثه الى الممثلة السينمائية المعروفة التي قامت ببطولة فيلم عام ١٩٨٥ رغم كونها صماء وبكماء.

واعرب عن الامل في المزيد من التعاون الاوفق بين الجامعة والمعاهد المماثلة في المملكة، وقال اننا سنعمل ليكون ذلك التعاون وثيقا وبناء لتعليم الآخرين. واضاف: انه لشيء يثلج الصدر ان نرى الاخوان المعاقين وهم عامل بناء في المجتمع.

ومن جهة ثانية، شكر السيد كنج جوردان مدير الجامعة الامير بندر على حضوره واهتمامه وقال: اننا نشعر بالفخر ان يكون الامير بندر بيننا واننا نعتبر ذلك امرا بالغ الاهمية خصوصا بالنسبة للطلاب العرب في الجامعة.

وقال ان الامير بندر تحدث معه واكد العزم على التعاون في المستقبل مع الجامعة والمعاهد المماثلة في المملكة من اجل توفير فرص افضل للصم والبكم ليكونوا اكثر فاعلية في مجتمعهم.

وقال جوردان انه سعد جدا باشارة الامير بندر الى عقد مؤتمر دولي مثل هذا في المملكة، وقال انه سيكون سعيدا جدا ان تشارك فيه الجامعة. وانه يؤيد بكل قوة عقد مثل هذا المؤتمر.

ومن جهة اشار الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة الذي حضر الحفل مشيدا بدور الجامعة وقال ان ما تقوم به يعد مثالا يحتذى ونوه بالجهود التي تبذل في هذا المجال.

عدد من جرحى الانفجار وقفوا في عرفة

تتمة المنشور ص ١

عن الوضع العام للحالة في عرفات.

من جهته، أكد الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس لجنة الحج العليا «ان الحالة الامنية في عرفات كانت ممتازة للغاية ولم تسجل اية حالة تعكر صفو الامن».

واعتبر الامير سعود ذلك «دليلا واضحا على ان محاولات التخريب لم تؤثر على هذه المسيرة الايمانية الكبرى وهذا فيه تأكيد على صلابة الامن في المملكة».

واضاف الامير سعود «لقد ثبت ان من يريدون السوء والفتنة والتخريب غير قادرين على اجتياز السيطرة الامنية ودخول الاماكن الحساسة».

وأوضح الامير سعود ان التقارير الواردة من عرفات اكدت اكمال اليوم المقدس دون حوادث حرائق تذكر. واشار الى «ان النجاح الذي تحقق في سرعة نفرة الحجيج وتبكير وصولهم الى عرفات ومنى انما يعود الى ضخامة التسهيلات الموفرة لهم حيث ساعدت خطوط السير العديدة والفسيحة على وصولهم في زمن قياسي».

واكد وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان لـ «الشرق الاوسط» «ان الحالة الصحية للحجاج كانت ممتازة للغاية على الرغم من ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة. كما ان ضخامة التجهيزات الطبية التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين ساهمت في ضمان استقرار الحالة الصحية العامة للحجاج ولم تسجل اية حالات غير عادية».

ولاحظت بعثة «الشرق الاوسط» توفر المواد التموينية والغذائية وانتشار البرادات الكبيرة التي تحمل كميات هائلة من المواد الغذائية والمرطبات.

واكد الفريق هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي «ان يوم امس كان خاليا تماما من اية حرائق وكانت الحالة مطمئنة الى ابعد الحدود، وقد تجلى مع يوم الوقوف خدمات كثيرة حققت ما يأمله حجاج بيت الله الحرام».

وهنأ المواطنين وحجاج بيت الله الحرام على ما من الله عليهم من انقضاء يوم عرفة دون اية حوادث.

واضاف ان تحقيق السلامة في عرفات والمشاعر بهذه الدرجة الممتازة انما يعود الى الاستعدادات الكبيرة التي توفرها مديرية الدفاع المدني، فنحن مع موسم كل حج نقوم بوضع خطط مسبقة تعتمد على ما يتوفر لدينا من معلومات وتجارب وخبرات والدروس المستفادة من تجارب الماضي، وهذه المعلومات تساعد كثيرا في التخطيط لاستعداداتنا، وقد تم تنفيذ خططنا بدقة متناهية على ايدي رجال دربوا تدريبا عاليا وتجهيزا حديثا.

وهناك غرف عمليات متطورة تقوم بمراقبة الحالة العامة لوضع السلام في المشاعر بالصوت والصورة. وتنتشر فرق الدفاع المدني في مناطق الحج بمكة المكرمة ومنى ومزدلفة وعرفة على شكل فرق دورية سيارات وراجلة وفرق جوية تقوم بالتفتيش والمراقبة والتدخل اذا استدعت الضرورة.

واضاف ان هناك اسطولا مكونا من عشر طائرات هيلكوبتر مجهزة تجهيزا متكاملا تقوم بدوريات على مدار الساعة لمراقبة الحالة.

وقد ساعدت الرقابة الجوية في تحقيق السيطرة الكاملة.

وقد اكتمل وصول حجاج بيت الله الحرام الى مزدلفة مساء امس واستقروا على صعيدها.

وأوضحت المصادر المرورية ان نفرة حجاج بيت الله الحرام من عرفات الى مزدلفة تمت في زمن قياسي، الامر الذي يؤكد نجاح المرحلة الثالثة من خطة تنقلات حجاج بيت الله الحرام في المشاعر المقدسة.

وقد ادى حجاج بيت الله الحرام بعد وصولهم مزدلفة صلاة المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين.

ويبدأ ضيوف الرحمن بالتوجه الى منى بعد فجر اليوم.

٧ آلاف يعملون لبناء مدفن الخميني

طهران ـ وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان ٧ آلاف شخص كانوا يعملون بلا انقطاع خلال الشهر الماضي لإعداد مدفن الخميني قبل ذكرى مرور ٤٠ يوما على وفاته.

وكانت ايران قد فتحت صندوقا خاصا لجمع التبرعات ووضعت مشروعا يكلف بلايين الدولارات لبناء مدينة كاملة حول المدفن.

الأسد يستقبل وزراء الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

وسئل العماد عون عن خطر حصول مواجهة جوية ـ بحرية فأجاب: ان التوتر يزداد مع الوقت والحصار البحري يزداد ضيقا وآنية. لكننا لم نبلغ بعد العتبة التي ارغم عندها على اختيار عمل عسكري لكسره.

وسجل الوضع الامني امس انتكاسة واسعة تساقطت خلالها عشرات القذائف المدفعية والصاروخية على شطري العاصمة اللبنانية ومناطق اخرى بعيدة.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر أمنية ان قصفا مدفعيا وصاروخيا استهدف امس مناطق الجمهور وحومال والكحالة وبدادون والحازمية والفياضية والحدث والاشرفية واليرزة حيث مقر وزارة الدفاع وان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح. وأضافت ان الالوية الموالية لعون قصفت مناطق الحمام العسكري وعين المريسة والمنارة ومحيط الجامعة الامريكية والسفارة الكويتية والمدينة الرياضية وبئر حسن في بيروت الغربية وان شخصا اصيب بجروح.




ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وزراء اللجنة الثلاثية العربية الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد بوعلام بسايح وزير الخارجية الجزائري والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب لدى وصولهم دمشق امس حيث كان في استقبالهم وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

رسالة من الحسن الثاني للرئيس مبارك

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
غادر الرباط الى باريس السيد عبد الهادي بوطالب مدير عام الايسيسكو حاملا رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى الرئيس المصري حسني مبارك الذي يقوم بزيارة رسمية إلى فرنسا.

وقد وصفت مصادر ديبلوماسية الرسالة بأنها «تكتسي اهمية بالغة».

ومن جهة أخرى، استقبل العاهل المغربي بعد ظهر امس في الصخيرات الرائد الخويلدي الحميدي، مبعوث الرئيس الليبي معمر القذافي.

كما استقبل الملك الحسن الثاني مامادوسي سوكو وزير العدل المالي الذي سلمه رسالة خاصة من موسى تراوري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية. وتتزامن هذه الرسالة مع جولة يقوم بها مبعوثون مغاربة الى مجموعة من العواصم الافريقية.

قنبلة تحت سيارة رئيس بلدية تل أبيب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن خبراء المتفجرات ابطلوا أمس مفعول قنبلة كانت موضوعة تحت سيارة رئيس بلدية تل أبيب شلومو لاهاط.

وأشارت التحقيقات الأولية إلى أن الأمر قد لا يتعدى التحذير، اذ ان اسلاك القنبلة لم تكن موصولة.

وكان رئيس بلدية تل ابيب قد تلقى تهديدات عدة في السابق من المستوطنين اليهود الذين عارضوا بعض مشاريعه الاسكانية.

رفسنجاني يستقبل نبيه بري

طهران ـ وكالات الأنباء: استقبل رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني امس رئيس حركة «أمل» اللبنانية السيد نبيه بري.

وقالت اذاعة طهران ان البحث في الاجتماع تناول الازمة اللبنانية والتطورات الاخيرة المتعلقة بها.

وكانت مصادر مطلعة في بيروت ذكرت ان محادثات بري في طهران تتناول الخلاف بين «امل» و«حزب الله» وامكان حصول «امل» واحزاب اخرى على أسلحة ايرانية حديثة.

بعد حملة أمنية على مستودعات تجار الجملة

رئيس وزراء الاردن يهدد بالأحكام العسكرية لمعاقبة المتلاعبين بالأسعار التموينية

عمان ـ ا ف ب: لوح رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر في بيان اصدره ليلة امس بمعاقبة التجار المتلاعبين بالأسعار التموينية الأساسية وذلك استنادا الى الصلاحيات المخولة له بصفته الحاكم العسكري العام للبلاد.

واكد الشريف بن شاكر انه سيحال الى المحكمة العسكرية كل من امتنع من اصحاب المحلات التجارية عن بيع أي مادة من المواد الغذائية الأساسية او المواد التموينية بالسعر المحدد لها او اخفى أي مادة منها. وسيكون المخالف تحت طائلة المصادرة لممتلكاته وفرض أقصى العقوبة بحقه.

ويذكر ان الاردن تحت الأحكام العرفية منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

ويشار الى ان الاسواق الاردنية تشهد حاليا حمى شراء من قبل المواطنين ورفع أسعار لا سابقة له مبني على تكهنات ومضاربات تجار الجملة حول نقص منتظر في المواد التموينية والسلع الاستهلاكية في البلاد التي تعاني ازمة اقتصادية حادة.

وكان وزير التموين السيد ابراهيم ايوب قد اكد امس الاول ان المواد التموينية المتوافرة في مستودعات الوزارة تكفي الاردن للأشهر التسعة المقبلة. وشدد على ان الوزارة ماضية في تأمين جميع احتياجات البلاد من المواد الأساسية وبالأسعار العادية.

ورصدت الحكومة الاردنية في موازنتها لهذا العام ٦٠ مليون دينار (نحو ١٠٠ مليون دولار) لدعم المواد الأساسية في مسعاها الى تأمين هذه المواد للطبقة الفقيرة.

وشنت اجهزة الأمن بالتنسيق مع وزارة التموين ليلة أمس حملة «امنية» شاملة على مستودعات تجار الجملة استهدفت ضبط المخالفين ووضع حد للمتاجرة بقوت المواطنين حسب ما افاد مصدر رسمي.

وأسفرت الحملة حسب المصدر نفسه عن القاء القبض على ٥٤ شخصا مخالفا في مختلف محافظات الاردن. ووجهت اليهم تهم اخفاء بعض المواد التموينية ورفع اسعار بعضها الاخر.

ورأت مصادر اقتصادية ان الارتفاع في الاسعار غير حقيقي مقارنة مع انخفاض الدينار اذ ارتفعت أسعار بعض السلع ثلاثة أو أربعة اضعاف بينما كان انخفاض الدينار امام النقد الأجنبي في حدود ٤٥ في المائة.

واعتبرت ان الارتفاع في الأسعار طرأ استنادا الى تخوفات من عدم تجديد دورة المواد المطروحة في الأسواق وصعوبة استبدالها في ضوء شح النقد الاجنبي في الاردن علما انه يعتمد في استهلاكه على الاستيراد.

بعد اجتماعه الطارىء في تونس أمس

مجلس الجامعة العربية يدين الممارسات الاسرائيلية ويدعو لعقد المؤتمر الدولي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتم مجلس الدول العربية اجتماعه الطارىء بتونس امس والذي انعقد بدعوة من دولة فلسطين لبحث الاوضاع الخطيرة بالاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتم الاجتماع في مقر الامانة لجامعة الدول العربية في مستوى المندوبين الدائمين وبحضور السيد الشاذلي القليبي الامين العام.

واصدر المجلس في ختام جلسته بيانا اكد فيه مجددا موقف الامة العربية في دعم ومساندة كفاح الشعب الفلسطيني العادل، كما ندد بالاجراءات التعسفية الاسرائيلية، مؤكدا على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وجاء في البيان انه «امام التصعيد الاسرائيلي المستهتر بابسط حقوق الانسان وقواعد القانون الدولي، والمتحدي لارادة المجتمع الدولي وقيمه ومثله الانسانية، والمعادية للارادة الدولية وسعيها لتحقيق السلام في المنطقة للمساهمة في دعم الانفراج الدولي وبناء صرح السلام العالمي وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، فان مجلس الجامعة يؤكد مجددا موقف الامة العربية في دعم ومساندة كفاح الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد في كافة المجالات وتأييده المطلق للانتفاضة الفلسطينية الباسلة وصمودها العظيم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

كما اكد البيان على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وسائر اطراف النزاع بما فيها وفد دولة فلسطين بشكل مستقل وعلى قدم المساواة بهدف التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للنزاع على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وكافة قرارات الامم المتحدة الاخرى ذات الصلة، والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والاتفاق على ضمانات امنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ واعتبار جميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة مازالت توفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ودعا مجلس الجامعة كافة دول وشعوب العالم الى ان تتحمل مسؤولياتها في فضح الجرائم الاسرائيلية وادانة الارهاب الاسرائيلي المنظم المتنكر لابسط حقوق الانسان والعمل بكل السبل والامكانات للتصدي له ومقاومته وممارسة ضغط دولي واسع وفعال لارغام اسرائيل على الانصياع للارادة الدولية بتحقيق السلام الدائم وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة.

وحيا المجلس الانتفاضة الفلسطينية «في هذا اليوم المبارك، يوم عرفة التضحية والفداء»، داعيا الامة العربية الى توسيع نطاق المساهمة الفعالة في دعم الصمود البطولي للانتفاضة وفضح الجرائم الاسرائيلية البشعة.

زيارة بوش تخيب أحلام البولنديين

تتمة المنشور ص ١

عبر مخاصرتها الرخوة، ولم يتردد في محاولة ترجمة أفكاره حين عين مستشارا لشؤون الامن القومي في عهد الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر. ربما لان هذا المستشار البولندي الاصل يدرك تماما، مثل بابا الفاتيكان الوافد من كراكوفيا أن بولندا نامت طويلا تحت الجليد لكنها لم تتوقف عن الحلم.

وقبل أيام جاء زعيم نقابة «التضامن» المستقلة ليش فاليسا ليعترف عشية لقائه مع الرئيس الأمريكي جورج بوش بأن بولندا تجلس على برميل من البارود. فعامل الكهرباء الذي الحق بالحزب الحاكم هزيمة ساحقة في أول انتخابات حرة تشهدها البلاد منذ ٤٠ عاما شعر بحق أن سيد البيت الأبيض قدم «اساسا للامل» بدلا من خطة اساسية للمساعدة الاقتصادية.

وسرعان ما اكتشف البولنديون الذين خفوا لاستقبال خليفة رونالد ريجان أن الرئيس الوافد يحمل في جعبته من المبادىء اكثر بكثير مما يحمل من المساعدات. ففي حين انتظروا صفقة انقاذ بمليارات الدولارات لم يتجاوز سخاء الزائر الـ ١١٥ مليون دولار مع وعود باتصالات مع الدائنين. ولعل الدرس الأقسى لهذا الشعب الذي لا يتنازل دمه عن لعنة الغليان جاء على لسان وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر الذي قال: «لا أحد يمكنه توقع أن يأتي الرئيس إلى هنا وهو يدفع أمامه عربة مليئة بالدولارات». وقبل مغادرته بولندا إلى المجر، فتح بوش يديه باتجاه المستقبل وأمطر الحالمين بالخبز والأدوات الكهربائية والسيارات بعظة عن الحرية والأمل والتغيير.

ومرة جديدة فاحت مرارات الحظ البولندي. ذاكرة مثقلة بالعناد والجروح جعلت البلاد تعود إلى الخريطة بعدما غابت. وجغرافيا لا ترحم وأن تسامحت لبعض الوقت. وإذا كانت بولندا تعاني من قيود حلف وارسو وقيود النموذج السوفياتي وحدود التصرف بركائزه فانها تعاني أيضا من ثقل الديون الخارجية التي تصل إلى ٤٠ مليار دولار.

صحيح أن الرياح تغيرت. وأن عهد ميخائيل جورباتشوف في الكرملين سمح بفتح صناديق الاقتراع في وارسو. لكن الصحيح أيضا هو أن جورباتشوف يملك من الآمال والأحلام اكثر بكثير مما يملك من الادوية الملموسة للجروح المفتوحة. هذا عدا ان مطلق «البيريسترويكا» يتطلع في النهاية إلى ادخال بلاده قوية في القرن المقبل وليس في النهاية وكيل تفليسه مهمته توزيع الإرث. لذلك يبدو هو الآخر شبيها ببائع الأحلام.

ووسط كلام المنظرين عن «الحدود الجديدة» ووحدة القارة القديمة وسقوط الستار الحديدي والاختراقات ترتكب بولندا احلاما جديدة صعبة وتكرر محاولتها التعلق بالتاريخ وتناسي الجغرافيا.

ولعل الخوف الكبير يرجع إلى أن الأحداث أظهرت أن جورباتشوف نفسه يجلس على برميل من البارود وأنه يشعر بصعوبة متزايدة في ضبط العاصفة التي أطلقها. وبين المواعظ الوافدة من تمثال الحرية والرياح الجديدة الوافدة من الكرملين ترتبك بولندا بأحلامها ويبقى مصيرها معلقا بين باعة الأحلام والأوهام.

إستكمال الترتيبات لمؤتمر فتح

تتمة المنشور ص ١

ونفى المصدر ان تكون هناك اسماء محددة لملء الاماكن الشاغرة في اللجنة المركزية للحركة وان كل ما تناقلته وسائل الاعلام حول ذلك مجرد اجتهادات وتكهنات تخص اصحابها، وان هذه المسألة مازالت قيد البحث.

وجدير بالذكر ان المؤتمر المقرر عقده هو الخامس من نوعه لحركة فتح منذ انطلاقتها عام ١٩٦٥. فالمؤتمر الاول الذي اطلق عليه اسم مؤتمر الانطلاقة عقد في دمشق عام ١٩٦٤ وانتخب اول لجنة مركزية للحركة من عشرة اعضاء. اما الثاني فانعقد في دمشق كذلك عام ١٩٦٨ واعيد خلاله تجديد عضوية الاعضاء العشرة مرة ثانية. وعام ١٩٧١ بعد الخروج الفلسطيني من الاردن انعقد المؤتمر الثالث في دمشق ايضا وتم انتخاب عضوين جديدين في اللجنة المركزية للحركة بدلا من الشهيدين ابو صبري «ممدوح صيدم» وابو علي اياد، وهما الشهيدان كمال عدوان وابو صالح «نمر صالح».

وفي عام ١٩٨٠ انعقد المؤتمر الرابع في دمشق وأضيف خمسة اعضاء جدد لتصبح اللجنة المركزية منذ ذلك العام خمسة عشر عضوا. وهؤلاء الاعضاء الجدد هم (الشهيدان ماجد ابو شرار وسعد صايل) وهاني الحسن ورفيق النتشه وسميح الدويك «قدري».

ومن المنتظر ان تكون ابرز مهمات المؤتمر الجديد انتخاب خمسة اعضاء جدد لملء الفراغ الذي خلفه الشهداء ابو جهاد وماجد ابو شرار وسعد صايل اضافة الى سميح الدويك «قدري» وابو صالح اللذين كانا من قيادة الجناح المعارض لحركة فتح.

مصر سهلت مهمة الثورة السودانية

تتمة المنشور ص ١

وردا على سؤال عن الجنوب باعتباره اهم القضايا التي تواجه السودان قال الفريق البشير: بالنسبة لقضية الجنوب طرحنا تصورا لحل قضية الجنوب من خلال المفاوضات السياسية والحل العسكري غير وارد اطلاقا.

كما اكد ان اثيوبيا قبلت التوسط لتحقيق تسوية في الجنوب وقال البشير «ان الاخوة في الحركة لم يشترطوا علينا اي شروط» واضاف انه سيحضر القمة الافريقية المقبلة في اديس ابابا في ٢٤ ـ ٢٧ يوليو الجاري.

وقد غادر الفريق عمر البشير القاهرة بعد زيارة قصيرة استغرقت ٣ ساعات في اول زيارة له خارج السودان عقب توليه مقاليد الامور، قابل فيها مبارك وعرفات.

وقد اكد الرئيسان المصري والسوداني اهمية التعاون الاقتصادي بين البلدين، خاصة في المجال الزراعي، وقال الرئيس البشير انه لا يوجد تصور سياسي عن فترة انتقالية محددة، ولكنه قال: لدينا مشاكل جئنا من اجل حلها، وبعد الحل سنترك الموضوع لاجهزة دستورية وديمقراطية حتى تشارك في اتخاذ القرار.

حلبة

ميشال أبو جوده

حرب الصواريخ «حرب المعرفة»

«حرب الصواريخ»، ككل «الحروب» التي عرفها اللبناني والمقيم في لبنان، تبدأ مرعبة غريبة وتتحول الى مرعبة مألوفة، اي الى «حرب» خاضعة للاحصاء والتعداد وكشف النوعية.

فاللبناني، والمقيم في لبنان، اصبح، ربما اكثر من العسكري، خبيرا بنوعية المدافع والقذائف والاطلاق والهبوط.

ومنذ بدأت «الحرب الكلامية» حول «حرب الصواريخ» والجميع يطلبون المزيد من المعلومات حول «الصواريخ».

وهذه المعلومات موجودة في الموسوعات العسكرية التي تتابع كل جديد وتتقصى المعلومات عنه.

وكان، بالطبع، التركيز حديثا على صواريخ «فروغ» و«سكود».

ان صاروخ «فروغ ـ ٧» هو آخر نموذج لصواريخ ارض ـ ارض التكتيكية ومن مجموعة الصواريخ غير الموجهة، قصيرة المدى (يستخدم للمساندة في ساحة المعركة). وهو من صواريخ سلاح المدفعية. ويحمل على عربة لاطلاق الصواريخ نموذج ـ زيل ـ ١٣٥ التي تحمل صاروخا واحدا فوق لوحة رافعة وعلى شفتي مؤلف من ثماني عجلات. وهناك عربة مماثلة تستخدم لنقل ثلاثة صواريخ احتياطية لكل مجموعة. والصاروخ ذو تصميم احادي المرحلة، مع رأس حربي اسطواني الشكل، وبنفس قطر جسم الصاروخ، يمنحه رؤية اوضح واحدث من سابقيه.

ان مدى مرمى الصاروخ ٧٠ كلم، ومدى التطواف لعربة الاطلاق ٤٠٠ كلم. وباستطاعة صاروخ «فروغ ـ ٧» قذف رؤوس ذرية، او رؤوس حربية كيماوية، وهو متوفر لدى الفرق العسكرية السوفياتية.

وقد ظهر الصاروخ «فروغ ـ ٧» للمرة الاولى في العام ١٩٦٧. وحل محل الصاروخ «فروغ» المتنوع الذي ظهر قبله. وقد استخدمت بعض هذه الصواريخ منذ منتصف الخمسينات. ان «فروغ ـ ١» و«فروغ ـ ٢» هما طراز قديم و«فروغ ـ ٣» و«فروغ ـ ٤» و«فروغ ـ ٥» هي ثلاثة متنوعة ذات صاروخ منفرد، ومنقول، ويطلق من عربة شفتي ترتكز على دبابة بي تي ٧٦. اما «فروغ ـ ٦» فهو صاروخ تمويهي يستخدم لاغراض التدريب فقط وفي اوائل العام ١٩٨٠ استبدل «فروغ ـ ٧» بصاروخ موجه ارض ـ ارض اي اس.اس.٢١ بمدى ١٢٠ كلم على اقل تقدير.

اما صواريخ «سكود» الموجهة فهي فردية المرحلة، ذاتية الدفع، قصيرة المدى، تستخدم سائلا مخزونا للقذف. وكانت بالاساس تحمل على عربة شفتي ثقيلة يطلق عليها اسم (جوزيف ستالين)، و«سكود بي» مركب الآن على عربة قاذفة على اساس محوري وله شفتي على عجلات. وخلافا لمجموعة «الفروغ» غير الموجهة فان «سكود» تتمتع باجنحة قابلة للحركة.

فالحامل الجديد يوفر لطراز صواريخ «سكود» حركية اكثر، ويخفض من عدد العربات الحاملة، وهو لايزال يحتفظ بالختيار كبير لمواقع اطلاق النار. ان صواريخ «سكود» موجودة في الوية سكود اس اس ام، على مستوى الجيش، ويمكن لرؤوسها الحربية ان تكون رؤوسا كيماوية او ذرية، والصاروخ الذي يطلق عاموديا من منصة صغيرة لاطلاق الصواريخ مداه ٢٨٠ كلم.

وقد ظهر «سكود» قبل عام ١٩٦٥ على عربة شفتي «جوزيف ستالين»، وتستخدمه حاليا جيوش حلف فرصوفيا وكان في البداية على شفتي جديد بعجلات. وهو اطول من «سكود آ» بمتر واحد ومركب ارضيا [illegible]

الـ «السكود بي» بصاروخ «اس اس ٢٣».

ويبقى التساؤل السياسي في «حرب الصواريخ» يدور حول الموقف العراقي «الصاروخي»، بعدما اعتبر العراق قضية الزوارق السورية خرقا للاتفاقات الدولية.

الشرق الأوسط تتابع الحادث الاجرامي في مكة المكرمة

ردود الفعل العربية والعالمية تتواصل مستنكرة العمل الآثم

جدة ـ وكالات الانباء: واصل العالم، داخل حدود الامة الاسلامية وخارجها، استنكار العمل الاثم الذي اسفر عن انفجارين في مكة المكرمة يوم الاثنين الماضي، واللذين استهدفا حرمة بيت الله الحرام وأمن حجاجه وارهابهم بما يتنافى ومشاعر المسلمين كافة.

الرئيس الشاذلي بن جديد

و تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية من الرئيس الشاذلي بن جديد في ما يلي نصها:

«خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، تلقينا ببالغ التأثر والاستياء نبأ حادث الانفجارين اللذين وقعا في مكة المكرمة واساءا إلى حرمة بيت الله الحرام وعرض أمن وسلامة ضيوف الرحمن للخطر.

وانّنا إذ نعبر لكم عن تعاطفنا معكم أمام هذا الحدث المؤلم ندعو الله العلي القدير أن يجنب البقاع المقدسة وكافة الحجاج الميامين من كل مكروه وأن يهدي المسلمين جميعا إلى جادة الحق والخير والصواب».

الرئيس صدام حسين

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا من أخيه الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية أعلن فيه أن العراق حكومة وشعبا تشجب العمل الاجرامي الخطير الذي تعرضت له اقدس مدينة في العالم، مكة المكرمة، مساء يوم الاثنين الماضي.

وأكد الرئيس العراقي وقوف العراق الكامل مع المملكة العربية السعودية ضد اي عمل تتعرض له ويستهدف المساس من قريب أو بعيد بأمنها واستقرارها، مشيرا إلى أن ما تعرضت له مكة المكرمة ليس عملا موجها ضد المملكة العربية السعودية فحسب، وانما ضد مشاعر المسلمين كلهم حيثما كانوا.

وقال: إن هذا العمل المستنكر يدل على الطبيعة الاجرامية وتدهور اخلاق وقيم مرتكبيه».

وأعلن الرئيس العراقي تضامن العراق مع المملكة العربية السعودية تضامنا كليا ضد كل ما يسيء إليها وإلى قيم الاسلام الحنيف.

وقد شكر خادم الحرمين الشريفين الرئيس العراقي على مشاعره الطيبة وطمأنه على أن الأمور تسير بحمد الله على خير ما يرام وأن مواكب الحجيج تمضي في طريقها المرسوم لها وفق الخطة العامة التي وضعتها الدولة في هذا الخصوص.

الملك حسين

فقد تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الموجود حاليا في لندن.

واعرب عن شجب واستنكار الاردن ملكا وحكومة وشعبا العمل الاجرامي الذي وقع في مكة المكرمة مساء يوم الاثنين الماضي ووصفه بانه عمل ينتهك حرمة مكة المكرمة والاماكن المقدسة. واكد الملك الحسين وقوف الاردن حكومة وشعبا مع المملكة العربية السعودية ضد كل عمل استفزازي او تخريبي تتعرض له المملكة ويمس امنها واستقرارها وامن حجاج بيت الله العتيق فضلا عن قدسية الحرمين الشريفين. واعلن تأييد بلاده لكل الاجراءات التي اتخذتها وتتخذها المملكة العربية السعودية للمحافظة على استمرار امن الحجاج وتقديم الخدمات التي تكفل لهم اداء مناسكهم في يسر وسهولة واطمئنان. وقال ان حدوث هذا العمل الاجرامي في هذه الايام المباركة في مكة المكرمة يعد انتهاكا صريحا لتعاليم الدين الاسلامي التي حضت على تعظيم مكة المكرمة وعدم المساس بحرمتها.

وقد طمأن الملك فهد الملك حسين بن طلال على ان امور الحج والحجاج تسير بحمد الله وفق الخطة العامة للحج وان ضيوف الرحمن يؤدون مناسكهم آمنين مطمئنين بفضل رب العزة والجلال.

الرئيس العطاس

وتلقى الملك فهد بن عبد العزيز امس اتصالا هاتفيا من الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الشعب في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية اكد فيه ادانة واستنكار واستهجان بلاده لما وقع في مكة المكرمة من احداث اجرامية مساء يوم الاثنين الماضي.

وأعلن ان بلاده ترفض مثل هذه الممارسات الارهابية وخاصة في مكة المكرمة التي لها منزلة ومكانة عظيمة لا تدانيها اية مكانة في نفوس المسلمين اينما كانوا.

واعتبر هذا العمل بانه يشكل خرقا فاضحا لحرمة مكة المكرمة بحيث لا يجوز السكوت عليه.

واكد الرئيس العطاس وقوف بلاده وتضامنها مع المملكة العربية السعودية ضد اية اهداف مشبوهة تحاول التأثير على موقعها ومكانتها في العالمين الاسلامي والعربي وقد رد خادم الحرمين الشريفين معربا عن شكره على الشعور الاخوي النبيل الذي عبر عنه فخامة الرئيس العطاس.

واكد ان حجاج بيت الله الحرام تمكنوا اليوم بفضل الله من الوقوف في عرفة ثم اتجهوا بعد غروب شمس اليوم الى مزدلفة في طريقهم الى منى آمنين سالمين ان شاء الله.

ولي عهد الاردن

كما تلقى الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا من الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن اعرب فيه عن اسفه العميق لما تعرضت له مكة المكرمة من اعمال اجرامية واعلن استنكاره واستنكار بلاده لهذا العمل الذي يسيء الى مشاعر المسلمين في كل مكان.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره للامير الحسن بن طلال على ما عبر عنه من مشاعر صادقة بهذه المناسبة.

ولي عهد البحرين

كما تلقى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية أمس اتصالا هاتفيا من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين للاستفسار عن الحادث الاجرامي الذي استهدف حرمة الأماكن المقدسة وامن حجاج بيت الله الحرام.

وذكرت وكالة أنباء الخليج امس ان الشيخ حمد عبر خلال الاتصال عن تأييد البحرين للمساعي التي تبذلها السعودية لاستمرار المحافظة على أمن الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله العتيق، مؤكدا قدرة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين على التصدي لأية محاولة للنيل من أمنها واستقرارها وازدهارها.

وقالت الوكالة إن الأمير سلطان أكد لولي عهد البحرين على ان المملكة ماضية في طريقها لخدمة الاسلام والمسلمين، ولن تعيقها تلك الأعمال الارهابية لأنها على حق والحق احق أن يتبع.

سليم الحص

وفي بيروت ادان رئيس مجلس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص مرتكبي حادث التفجيرين.

واعرب في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين عن اسفه لهذا العمل الاجرامي.

كما ادانت الجماعة الاسلامية اللبنانية هذا الحادث. وقالت في بيان صحفي ان اي مسلم يدرك ان قتل الطيور او الدواب حرام في بيت الله الحرام فكيف بالاعتداء الآثم الذي يستهدف حجاج بيت الله الحرام.

واكد ناطق بلسان الجماعة الاسلامية اللبنانية ان هذا يصدر من اعداء الاسلام والمسلمين ليستهدف مشاعرهم الاسلامية وتفتيت وحدتهم وزرع الفتنة في صفوفهم.

واصدر التنظيم الوطني اللبناني بيانا شجب فيه الحادث واعلن رفضه لاية محاولة تهدف الى تكريس اي واقع انقسام بين المسلمين او اعتداء تتعرض له المملكة وابناؤها.

سلطنة عمان

وفي مسقط عبرت سلطنة عمان عن اسفها الشديد لحادث الانفجارين الاثمين اللذين استهدفا امن وقدسية بيت الله الحرام.

ونقلت وكالة الانباء العمانية امس عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بسلطنة عمان قوله: «ان سلطنة عمان وهي تعرب عن شجبها واستنكارها لهذه الجريمة التي تتنافى مع قيم الدين الاسلامي الحنيف تثق تماما في الظروف والامكانيات التي هيأتها وتهيئها المملكة بما ييسر لحجاج بيت الله الحرام اداء مناسكهم في جو من الطمأنينة والامان».

السودان

وفي الخرطوم ادان السودان بشدة حادث الانفجارين.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية السودانية امس «ان هذه الاعمال الاجرامية البشعة لا تمت الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف».

وجدد السودان وقوفه الى جانب المملكة التي تبذل مجهودات كبيرة لتهيئة سبل الامن والراحة لافواج الحجيج كي يتمكنوا من اداء شعائرهم في يسر وسهولة.

وقال البيان السوداني ان مثل هذا العمل البغيض يعكس دون شك البغض الذي اقترفته الايدي المجرمة والنفوس المريضة التي ارتكبت تلك الجريمة المؤسفة بانتهاك سافر لحرمة الاشهر الحرم وقدسية البقاع الطاهرة.

الجمهورية العربية اليمنية

وفي صنعاء ادانت الجمهورية العربية اليمنية بشدة «العمل الاجرامي».

فقد دعا مصدر يمني في بيان بثته اذاعة صنعاء مسؤولي جميع الدول والمنظمات الدولية الى ادانة هذه الاعمال العدوانية التي تعبر عن الحقد، حيال الامة الاسلامية».

وشدد المصدر على «دعم صنعاء لكافة الاجراءات التي قد تتخذها المملكة العربية السعودية لحماية الحجاج وحماية الاماكن الاسلامية المقدسة».

رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى

وفي طشقند (الاتحاد السوفياتي) اعلن الشيخ عبد الغني عبد الله الفقيه البارز ونائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان بان «مسلمينا المتدينين استقبلوا بقلق بالغ الاخبار حول الانفجارين اللذين حدثا في مكة المكرمة. وانهم يدينون اولئك الذين ارتكبوا هذه الجريمة الشنعاء. لانها ارتكبت في هذا المكان المقدس الذي يجتمع فيه سنويا الملايين من المؤمنين من مختلف بقاع العالم. وان الحج يستهدف تعزيز مشاعر حب السلام والثقة المتبادلة والتضامن لدى كل مؤمن. وهذا العمل الاجرامي يتناقض تماما مع مبادىء الدين الاسلامي وتعاليمه».

وزير الاوقاف المصري

وفي القاهرة ندد وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب بالحادث الاجرامي وقال: «ان ما حدث في مكة المكرمة قبلة المسلمين كان له الوقع السيء والحزن البالغ والتأثير العميق في نفوس كافة المسلمين في جميع انحاء العالم».

واكد في تصريح لوكالة الانباء السعودية وقوف مصر بكل صلابة مع المملكة للدفاع عن قدسية الحرمين الشريفين ضد كل من تسول له نفسه ان يعبث بأمن الحرمين الشريفين ويروع ضيوف الرحمن.

ودعا وزير الاوقاف المصري المجتمع الاسلامي الى شجب واستنكار ما حدث والوقوف وقفة صلبة امام من يثبت انه وراء هذا العمل الاجرامي دولة كانت او جماعات.

واكد قدرة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على استمرار حماية امن الحرمين الشريفين والضرب بيد من حديد على كل عابث ومخرب.

فعاليات اسلامية مصرية

ومن جهة اخرى اجمع علماء الدين ورجال الازهر والقيادات السياسية في مصر على ادانة العمل الاجرامي الذي ارتكب في مكة والانفجاران اللذان اوديا بحياة بعض حجاج بيت الله الآمنين.

فقد ادان المستشار مأمون الهضيبي عضو البرلمان المصري مرتكبي هذا الحادث الآثم الذي ادى الى اثارة الفزع في نفوس الحجاج وروع الآمنين وسفك الدماء وانتهك حصانة وحرمة هذا البلد المقدس وهذا الشهر فمن قام بهذا العمل ليس بمسلم لانه قد داس مقدسات الامة الاسلامية وحرماتها وأن هذا العمل الطائش لن يؤثر بأي حال من الاحوال في الجهود الجبارة التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية من اجل توفير كل وسائل الراحة.

بينما اكد الدكتور احمد عمر هاشم وكيل لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري.. ان مرتكب حادثي الانفجار بمكة المكرمة ليسوا بمسلمين لانهم لم يرعوا الحرمات التي فرضها الله سبحانه وتعالى في موسم الحج وهي حرمة مكانية ودائرتها البيت الحرام والبلد الحرام وحرمة زمنية هي الاشهر الحرم ونهى الاسلام عن الاعتداء وما حدث يجاوز اي اعتداء وسينال مرتكبوه الجزاء والعقاب من الله سبحانه وتعالى.

الاتحاد البرلماني العربي

وفي دمشق اعرب الاتحاد البرلماني العربي عن شجبه وادانته للانفجارين الاثمين.

وطلب بضرورة انزال اقصى العقوبات على مرتكبي هذا العمل الاجرامي وعلى حماتهم وعلى كل ما تسول له نفسه العبث والمس بمقدسات الف مليون مسلم.

وقال الاتحاد في بيان وزع هنا امس «لقد تلقى البرلمانيون العرب باسف عميق وتأثر بالغ نبأ الاعتدائين الآثمين اللذين ارتكبا على اقدس بقعة على الارض واستهدفا حياة ضيوف الرحمن الابرياء».

واشار البيان الى ان توقيت هذين الاعتدائين الاثمين عشية يوم عرفة واختيار مكة المكرمة لارتكاب هذه الجريمة النكراء ينم عن بغض عميق للاسلام وكراهية اعمق للمسلمين وهو الشيء الذي هز مشاعر كل المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها.

واعرب الاتحاد في بيانه عن تأييده الكامل للحكومة السعودية في كل الخطوات التي تتخذها للحفاظ على امن وقدسية وحرمة الاماكن المقدسة وكذلك المقررات التي اتخذتها لتيسير اداء مناسك الحج لضيوف الرحمن.

رابطة العالم الاسلامي

وفي عرفات، أعلنت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي استنكارها وشجبها الشديدين لحادث الانفجارين.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف في تصريح صحفي إن هذا الحادث عمل اجرامي من الطراز الأول وليس له اي مبرر على الاطلاق سوى الحقد والحسد وعدم ادراك عظمة هذا الموسم والمكان المقدس.

واوضح أن الهدف من وراء هذا العمل

منظمة المؤتمر الاسلامي

وفي جدة، أعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي شجبها واستنكارها الشديدين لحادث الانفجارين الاثمين.

وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد في بيان صحفي أصدره في هذا الصدد إن المنظمة تستنكر هذه الممارسات الاجرامية التي تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف التي تدعو إلى السلام وحرمة الانسان.

فكرة

مصطفى أمين

كل عام وانتم بخير.

المظلوم يجد العدل، والجائع يجد الطعام، والعاري يجد الكساء، والمريض يجد الدواء، والعاطل يجد العمل، والمشرد يجد البيت الذي ينام فيه. كل عام والامة الاسلامية بخير. البلد المحتل يتخلص من الاحتلال، والبلد المقيد بالسلاسل والاغلال يحطم قيوده ويقضي على الطغاة. والبلد المنقسم يضم صفوفه ويوحد كلمته.

يارب! انقذنا من الذين يفرقون كلمتنا ويحطمون وحدتنا ويشوهون صورتنا، الذين يحاولون ان يدنسوا مقدساتنا، الذين يريدون ان يحولوا العيد الكبير الى مأتم كبير. ويتوهمون ان صوت متفجراتهم يعلو على صوت الله الذي على كل الشفاه.

ان الجريمة التي ارتكبها المجرمون في مكة المكرمة وقتلت رجلا واحدا ولكنها جرحت ملايين المسلمين واساءت الى كل واحد منهم وملأت القلوب بالسخط والاحتقار على الذين حاولوا ان يدنسوا الارض الطاهرة. نسي اللعنات التي اصابت الذين ارادوا في زمن من الازمان هدم الكعبة الشريفة فنزلت عليهم طير ابابيل والقت عليهم حجارة من سجيل، واعتقد ان هذا السخط العالمي من كل مؤمن ومن كل دين سينزل على هؤلاء المجرمين كانه حجارة من سجيل.. فالاسلام يرفض الاعتداء على بيوت العبادة، فما بالك بهذا العدوان على بيت الله الذي يتجه اليه ملايين المصلين شرقا وغربا خمس مرات كل يوم! انه استهتار بالاسلام وبكل مسلم وهو عبث اطفال لا تدبير حكومات. ويوم تنزل فئة الى هذا المستوى وتشجع مثل هذه الجريمة او تتستر عليها لن تلقى من العالم الا كل احتقار واستنكار.

فريضة الحج هي اعظم دليل على عظمة الاسلام وقوته. يوم يجتمع حوالي المليون مسلم جنبا الى جنب، يتساوى الغني بالفقير، والامبراطور بالخفير، لا اوسمة ولا نياشين، ولا ذهب ولا فضة انما انسان يقف امام الله مجردا من كل شيء الا من قماش ابيض بسيط يغطي عورته. هذه صورة لا مثيل لها في اي مكان في العالم، وقد جاء بعض المجانين يحاولون ان يزعجوا الآمنين، يملئون بالرعب قلوبا ملأها الايمان.

نجاح خطة النفرة الى مزدلفة في زمن قياسي

مزدلفة ـ واس: اعلن الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ان نفرة الحجيج من عرفات الى مزدلفة قد تمت بنجاح.

وقال: «ان وفود حجاج بيت الله الحرام قد التأمت على صعيد مزدلفة في حوالي الساعة العاشرة والنصف مساء امس مشيرا الى ان ذلك يعد زمنا قياسيا بجميع المعايير».

واوضح «ان نقل هذه الاعداد الكبيرة من ضيوف الرحمن من عرفات الى مزدلفة في وقت ومكان محدودين وان تحقيق ذلك يؤكد مدى النجاح الذي حققته خطة نفرة الحجيج».

وبين الامير ماجد «ان حركة السير اتسمت بالانسياب والمرونة ولم تحدث ولله الحمد اية اختناقات مرورية او حوادث تذكر».



«الشرق الأوسط» تحلق فوق عرفات

جموع الصاعدين إلى عرفات والنازلين إلى مزدلفة

في سماء اشرقت فيها شمس الايمان. سماء مفتوحة لكل صديق. حلقت عدسة «الشرق الاوسط» تتابع حشود الصاعدين إلى عرفات والنازلين إلى مزدلفة. إنهم الساعون بين يدي الرحمن يطلبون غفرانه، ليمسح عنهم ذنوبهم، ويقبل منهم توبتهم، ويتم عليهم حجهم.

جموع آمنة مؤمنة مسحت عن ذاكرتها فعلة آثمة فعلها صغار لا يراعون حرمة الله في شهره الحرام. في بيته الحرام. ومضت على طريق الايمان لا تنظر وراءها. لأنها تعرف ان وراءها رجالا أشداء عاهدوا الله على ان يحموا ضيفانه من اثم الآثمين.

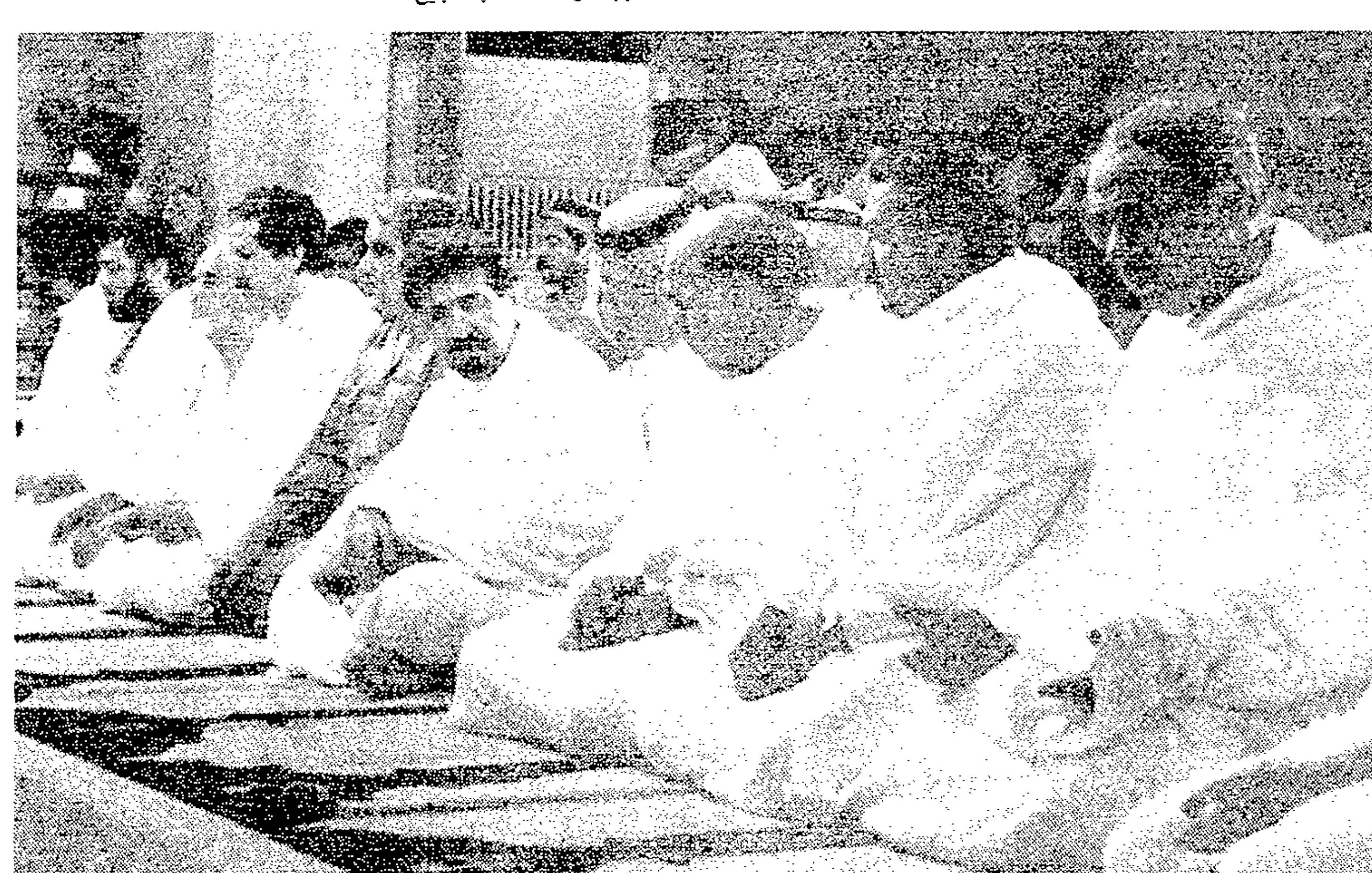
حجاج بيت الله كما يشاهدون من الجو (تصوير جاويد أحمد)



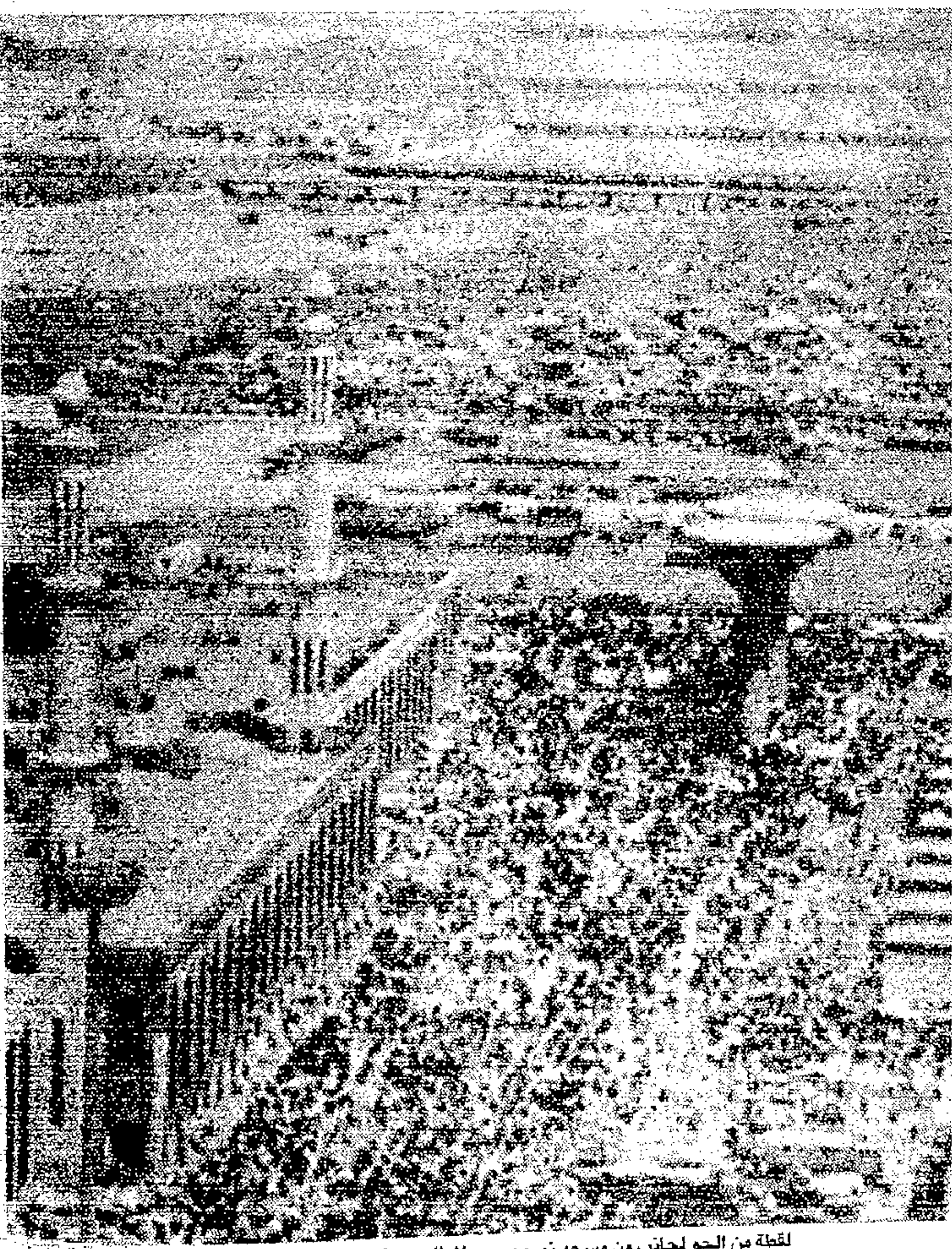
جبل الرحمة مكتظ بالحجيج



الخيام في المشاعر المقدسة



الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة مع جموع الحجيج في مسجد نمره



لقطة من الجو لجانب من مسجد نمره ويبدو إلى اليمين خزانا المياه اللذان يغذيان المسجد



صورة اخرى من الجو للمشعر الحرام

جموع المسلمين وقفت في عرفات آمنة مطمئنة في يوم الحج الأكبر

الصعود كان انسيابياً وتم في زمن قياسي

مبرة خادم الحرمين الشريفين خففت من وطأة حرارة الشمس

ضيوف الرحمن في الجبل الآمن في يوم الحج الاكبر امس

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: جاويد احمد

عرفات ـ «الشرق الاوسط» ـ واس :

التقى امس على عرفات الله في يوم الحج الاكبر مئات الالوف من حجاج بيت الله الحرام، في اعظم تجمع اسلامي يجسد معاني التوحيد لله سبحانه، والمساواة بين عباده الذين جاؤوا من كل فج عميق، ليؤدوا شعائر الله في البلد الآمن، الذي يكرس كل مقدراته على حماية الحرمين الشريفين من كل عابث، وعلى صون حجاج البيت من كل اذى.

واستقبلت عرفات على صعيدها الطاهر منذ الساعات الاولى لصباح امس وفود حجاج بيت الله الحرام.

وتمثل عملية تصعيد الحجاج الى عرفات المرحلة الثانية من مراحل خطة الحج الخاصة بتنقلات ضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة حيث تمت المرحلة الاولى بتصعيد الحجاج الى منى لقضاء يوم التروية بنجاح تام.

وقضى ضيوف الرحمن اول امس في منى اقتداء بسنة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. وقد منّ الله تعالى على حجاج بيته بجو معتدل ونسمات عليلة يسرت عليهم قضاء يومهم وتضافرت جهود الجهات المعنية بخدمة الحجيج لتقدم خدمة مثالية غطت جميع احتياجاتهم.

وقد اخذ حجاج بيت الله الحرام منذ الساعات الاولى من صبيحة امس الاربعاء التاسع من ذي الحجة في الصعود الى عرفات ملبين مهللين شاكرين الله تعالى ان منّ عليهم بالوقوف على صعيد عرفات الطاهر.

اكتمال الصعود

واعلن الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية نجاح المرحلة الثانية من خطة تنقلات حجاج بيت الله الحرام المتمثلة في تصعيدهم الى عرفات.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الخطة تمت في زمن قياسي ولله الحمد. وان وقوف الحجاج على صعيد عرفات قد اكتمل حوالي الساعة السابعة من صباح امس مشيرا الى ان العملية قد انتهت بانتظام ومرونة ويسر ووفق الخطة المرسومة.

وعزا الامير ماجد النجاح الذي تحقق بفضل الله تعالى الى تضافر جهود المسؤولين في كافة قطاعات الدولة تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وقال ان احوال حجاج بيت الله الحرام في عرفات مستقرة وان حالتهم الصحية جيدة كما ان جميع الخدمات الاخرى المقدمة لهم متوفرة بشكل كبير وممتاز مشيرا الى الطقس المعتدل الذي ساد اجواء عرفات امس.

وهنأ الامير ماجد بهذه المناسبة المسلمين وحجاج بيت الله الحرام ودعا الله ان يتقبل حجهم وان يعيدهم الى اوطانهم غانمين سالمين.

واكد وزير الصحة فيصل الحجيلان ان الحالة الصحية للحجاج والمواطنين جيدة وانه لم تسجل اي حالة وبائية اطلاقا. ووصف الحالة الصحية للحجاج بانها ممتازة.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب جولة على مستشفيات ومستوصفات منطقة عرفات ان الوزارة هيأت كافة الخدمات العلاجية والوقائية والبيئية بجانب التوعية الصحية لخدمة ضيوف الرحمن بهدف تقديم افضل الخدمات الصحية لهم حيث تم تجهيز جميع المستشفيات والمراكز الصحية الثابتة والمتنقلة وتزويدها باحدث وسائل التقنية لعلاج المرضى.

واشار وزير الصحة السعودي في تصريحه الى انه تم تسجيل عدد بسيط من حالات الاجهاد الحراري التي يتم معالجتها فور وصولها لهذه المستشفيات والمراكز.

واكد تكامل الخدمات الصحية في عرفات وقال ان التجهيزات الصحية في عرفات تكفي احتياجات مدينة متكاملة لعام كامل.

وقد اشتملت جولة وزير الصحة على مستشفى عرفات العام ومستشفى جبل الرحمة ومستشفى نمرة وثلاثة مراكز صحية متفرقة في مختلف منطقة عرفات. حيث شاهد في هذه المستشفيات مراكز ضربات الشمس والاجهاد الحراري واقسام الافاقة ووحدات التبريد ووحدات التنويم واقسام الاستقبال والعيادات الخارجية.

وحث العاملين على مضاعفة الجهد والعناية لتقديم افضل الخدمات لضيوف بيت الله الحرام والسهر على راحتهم ليتمكنوا من اداء فريضتهم في صحة وأمن وعافية.

وقد رافق الوزير خلال هذه الجولة وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية الدكتور عبد الرحمن السويلم ووكيل الوزارة لشؤون التخطيط الدكتور انور الجبرتي ومدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة الدكتور جلال اشى والمشرف العام على مستشفيات ومراكز عرفات الدكتور احمد عاشور.

وافادت تقارير بعثة وكالة الانباء السعودية ان جميع اجهزة الدولة استكملت كافة استعداداتها في عرفات بهدف تقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن.

وقد هيئت جميع الطرقات المؤدية الى عرفات لضمان انسياب حركة المرور وانتشر رجال المرور لتقديم الارشادات والخدمات لضيوف الرحمن.

وبدت عرفات مدينة متكاملة تتوفر فيها الخدمات الصحية المتميزة وجميع وسائل الاتصالات المتقدمة من برقية وتلكسية وهاتفية. وانتشرت في عرفات مراكز الدفاع المدني وجمعية الهلال الاحمر السعودي والكشافة ومراكز التوعية.

الاغذية متوفرة

وتتوفر في عرفات كافة المواد الغذائية والتموينية بكميات كافية كما اكد ذلك اكثر من مصدر في وزارة التجارة.

وتنتشر كذلك في مختلف انحاء عرفات برادات المياه لتوزيع الماء المبرد على حجاج بيت الله الحرام.

وتشير تقارير صحفية الى ان تضافر جهود اجهزة الدولة المعنية بتقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام قد جعل تلك الخدمات مثالية ومماثلة للخدمات المهيئة كبريات المدن السعودية.

مبرة خادم الحرمين

وبدأ منذ الساعات الاولى لصباح امس توزيع مبرة خادم الحرمين الشريفين من المياه المبردة لحجاج بيت الله الحرام في منطقة عرفات.

واوضح مدير عام مصالح المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية المهندس فهد السليمان لوكالة الانباء السعودية انه سيتم توزيع ستة ملايين ومائة وخمسة وسبعين الف عبوة بلاستيكية بواسطة مائتين وخمسين برادة.

واضاف انه تم تخصيص مائة وخمس وعشرين برادة لحجاج مؤسسات الطوافة ومائة وخمس وعشرين برادة وزعت عن طريق مصلحة المياه والصرف الصحي حيث تم وضع ثلاثين برادة حول مسجد نمره وخمس وعشرين برادة حول جبل الرحمة.

واشار المهندس السليمان انه تم توزيع باقي العبوات عن طريق برادات وزعت على الخطوط الطولية والعرضية لمنطقة عرفات.

واضاف المهندس السليمان انه سيتم ايضا توزيع مليون وستمائة وخمسة وعشرين الف عبوة هذه الليلة في مزدلفة.

والجدير بالذكر ان مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية قامت بتوزيع ثلاثة ملايين وثلاثمائة وثمانية وثمانين الف عبوة بالاستيكية من مبرة خادم الحرمين الشريفين للمياه المبردة على ضيوف بيت الله الحرام وذلك خلال الفترة من غرة شهر ذي الحجة الحالي وحتى نهاية يوم الاثنين الماضي.

مرافق المياه

واكد مدير عام مصالح المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية المهندس فهد السليمان انه تم توفير كميات ضخمة من المياه لتلقي باحتياجات واستعمالات ضيوف بيت الله الحرام بمنطقة عرفات.

واشار الى انه يوجد في عرفات خزانان رئيسيان يتم عن طريقهما توزيع ما يزيد عن سبعين الف متر مكعب من المياه بالاضافة الى توفير اثنى عشر الف متر مكعب من المياه لخزان مسجد نمره.

واضاف المهندس السليمان ان هذه الكميات من المياه تستمد من محطة التحلية بالشعيبة بالاضافة الى مياه الابار التابعة لمصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية التي تمر عبر محطة التنقية والتعقيم عن طريق اضافة مادة الكلور حسب المواصفات المطلوبة والتي تتم آليا.

واوضح انه تم وضع خطة تشغيلية متكاملة لادارة الصرف الصحي تضمنت تجهيز عدد من الفرق للعمل في صيانة شبكة الصرف الصحي ولتقديم خدمات سريعة وعاجلة تعمل على مدار الساعة وذلك حفاظا على صحة البيئة والصحة العامة.

التغطية الاعلامية

وقام تلفزيون المملكة عبر قناتيه الاولى والثانية منذ بدء ارساله صباح امس بنقل وقائع تصعيد حجاج بيت الله الحرام الى عرفات ووقوفهم بصعيدها الطاهر اضافة الى النقل المباشر لصلاتي الظهر والعصر من مسجد نمره جمعا وقصرا ونفرة الحجيج من عرفات الى مزدلفة وصلاة عيد الاضحى المبارك من المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

واوضح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون الدكتور علي النجعي ان نقل هذه الوقائع حيا على الهواء لاكثر من ستين دولة عربية واسلامية ودول اخرى عن طريق وكالات الانباء الاخبارية المصورة هو بلا مقابل وعبر الاقمار الصناعية لجميع الدول التي تطلبه.

واضاف ان مجموعة من المذيعين من دول مجلس التعاون ومن الدول الاسلامية والعربية سيقومون بالتعليق على هذه الوقائع بمختلف اللغات الى جانب زملائهم السعوديين.

واشار الى ان التلفزيون السعودي يقوم ببث عدد من الرسائل اليومية التوجيهية والارشادية لحجاج بيت الله الحرام منها مجلة الحج ورسالة الحجيج الى جانب البرامج الدينية والتوجيهية المتنوعة عن خدمات الحج واستقبال ضيوف بيت الله الحرام بالاضافة الى برامج الثابتة في مثل هذه المناسبة العظيمة.

وشاركت ٢٧ اذاعة عربية واسلامية اذاعة المملكة العربية السعودية امس في نقل صورة حية لوقوف حجاج بيت الله الحرام على صعيد عرفات الطاهر ونقل صلاتي الظهر والعصر جمعا وقصرا من مسجد نمره بعرفات.

وشارك في النقل الحي اذاعات كل من الاردن والامارات العربية المتحدة ودولة البحرين وتونس والجزائر والسودان وسوريا والصومال والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر والكويت والجماهيرية العربية الليبية وجمهوري مصر العربية والمغرب وموريتانيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية كما تشارك من الدول الاسلامية اذاعة الباكستان وبنجلاديش وتركيا والسنغال ومالي والنيجيريا بالاضافة الى اذاعة الشرق من باريس. وقد واكبت اذاعة المملكة العربية السعودية ببرنامجها العام والثاني واذاعات القران الكريم ونداء الاسلام والاذاعات باللغات الموجهة الى اسيا وافريقيا وقوف حجاج بيت الله الحرام على صعيد عرفات الطاهر كما نقلت صورة صوتية من جبل الرحمة عند الساعة الثالثة والنصف ونقلت الاذاعة نفره الحجاج من عرفات الى مزدلفة بعد المغرب وشاركها النقل الحي الدول العربية والاسلامية.

وصرح مصدر مسؤول بجوازات المملكة العربية السعودية بان عدد الحجاج لهذا العام قد وصل الى ٧٧٤ الفا و٥٦٠ حاجا. وان عدد الحجاج الذكور قد بلغ ٤٥٦ الفا و٩٩١ حاجا بنسبة ٥٩ بالمائة وعدد الحاجات بلغ ٣١٧ الفا و٥١٩ حاجة بنسبة ٤١ بالمائة.

واوضح المصدر ان عدد الحجاج الوافدين للمملكة عن طريق البر قد وصل ١٩٥ الفا و٩٥٠ حاجا. كما وصل عدد الذين وصلوا عن طريق الجو ٥٣٤ الفا و٦٦٢ حاجا. وعن طريق البحر وصلوا الى ٤٣ الفا و٩٤٨ حاجا.

وكان العدد الاجمالي لحجاج العام الماضي قد بلغ مليونا و٣٧٩، الفا و٥٥٦ حاجا.

وجاء في احصاء لمصلحة الاحصاءات العامة السعودية نشرته امس ان عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة من بين هذا العدد بلغ (٧٦٢) الفا و(٧٥٥) حاجا وبقية العدد من المواطنين السعوديين والمقيمين بها.

كلمة سواء

ومن جهته شدد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف على ان الحج عبادة خالصة لله تعالى لا مجال فيها لمهاترات اوممارسات سياسية مفلسة يسعى اليها من ضل سبيل الرشاد.

ودعا ضيوف الرحمن الى الالتزام باداب الحج والابتعاد عن كل مكدر ومفسد للشعيرة سواء بتصرف اخرق او دعوى حمقاء لسياسة تفرق ولا توحد وتضلل ولا تهدي وتباعد بينهم وبين سبيل الله الاعز الاكرم.

وقال الدكتور نصيف في كلمة بمناسبة يوم عرفات ان الحج كان ومايزال لقاء المسلمين الكبير الذي تجتمع فيه وفود الرحمن من كل مكان على اختلاف الوانهم واشكالهم وتباين السنتهم وجنسياتهم متجردين من شغل الدنيا.

المشهد العظيم

وحث حجاج بيت الله الحرام في هذا المشهد العظيم الذي يباهي به الله ملائكته الكرام على الاكثار من الدعاء والتضرع الى الله العلي القدير متحلين بالصفاء والنقاء بعيدا عن كل ما يعكر صفو هذا الجو الروحاني المفعم بكل معاني العبودية لله عز وجل والتواضع لجلال وجهه الكريم والشكر الغامر لفضله.

وهنأ في هذه المناسبة وفود الرحمن الذين قدموا من كل حدب وصوب خاشعين متشوقين لهذا اللقاء المبارك. وتمنى لهم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا. كما اعرب الدكتور نصيف عن امانيه في ان يعود الحجاج الى بلدانهم بمشيئة الله بعد ان يتموا مناسكهم غانمين سالمين. ودعا في ختام كلمته ابناء الامة الاسلامية الى التعاون والتضامن والوحدة والاخوة والالتزام بكتاب الله العزيز وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وقد استقبل وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع بمخيم الوزارة في عرفات الوزراء والعلماء ورجال الفكر الاسلامي الذين يؤدون حج هذا العام.

وقد ادان علماء المسلمين خلال المقابلة حادث التفجير الذي ارتكبته الايادي الآثمة بجوار الحرم الشريف.

وابدوا اسفهم لهذا العمل الاجرامي الذي الم المسلمين في جميع انحاء العالم.

واعلنوا تضامنهم مع المملكة وثقتهم في قدرتها على الاستمرار في دورها الاسلامي المميز وحفظ امن حجاج بيت الله الحرام والمقدسات الاسلامية.

وتطرق الحديث خلال المقابلة الى جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

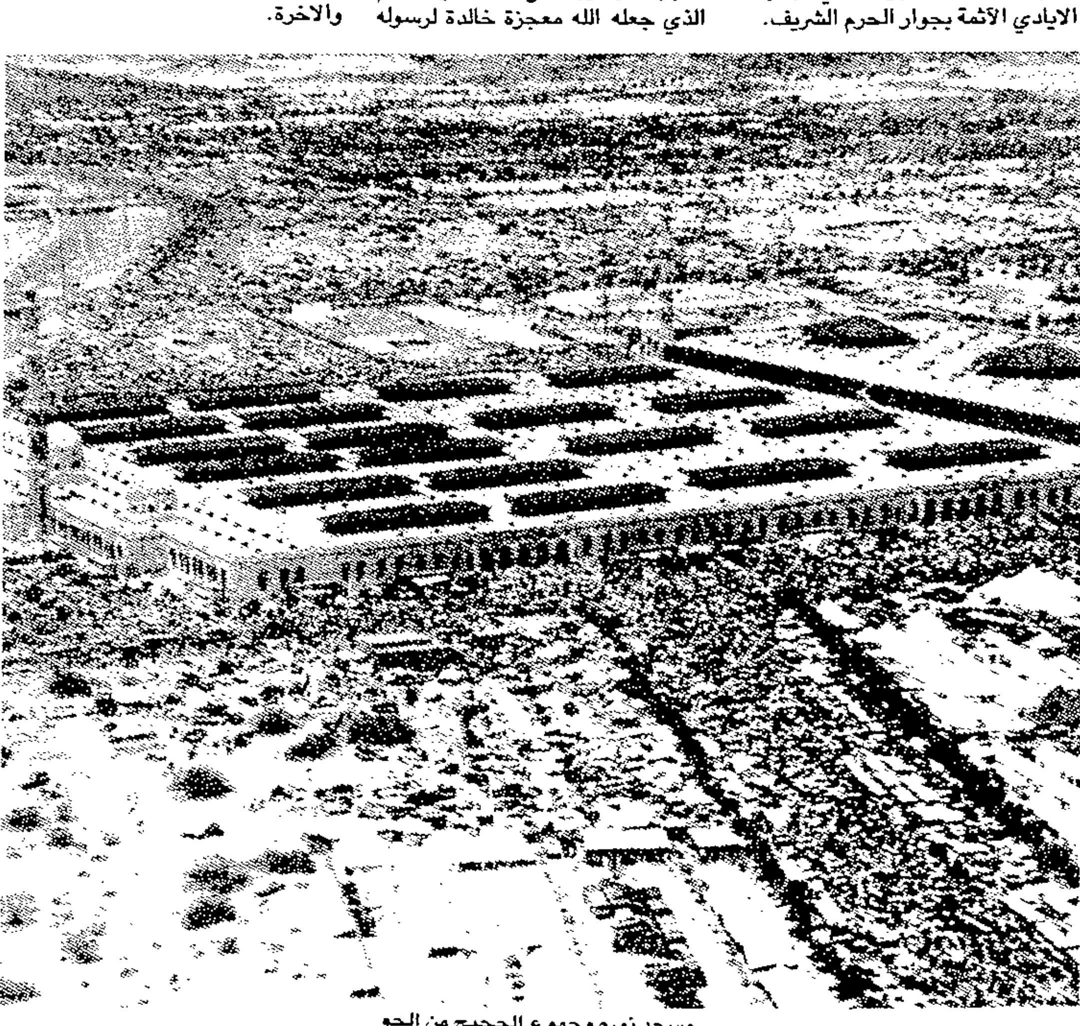
وبين الشيخ عبد العزيز ال الشيخ في خطبته ان الله بعث انبياءه ورسله دعاة اليه والى دينه ليقيم بهم الحجة على العباد. رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل وايدهم الله بمعجزات تدل على صدقهم وصدق ما اتوا به وانهم رسل الله حقا.

وقال فضيلته ان القران الكريم هو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله معجزة خالدة لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم باقية ما بقيت الدنيا. واوضح ان معجزات الانبياء قد انقضت بانقضائهم ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين كانت معجزته باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها والله خير الوارثين.

واضاف ان الله قد خص هذا القران العظيم بخصائص عظيمة لم تكن لكتاب من كتب الله السابقة.

واستعرض في خطبته خصائص القران الكريم ومن بينها حفظ الله تعالى له فلا تتطرق اليه ايدي العابثين زيادة فيه او نقصانا منه واستشهد بقوله تعالى «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

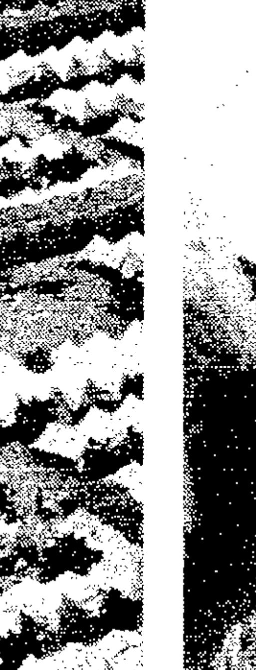
وقال ان من خصائص القران الكريم ايضا ان جعله الله مهيمنا على ما سواه منالكتب جامعا لمعاني ما سلفه من الكتب يحق الحق ويبطل الباطل الى جانب ان الله عز وجل قد ضمنه سعادة الدنيا والاخرة.



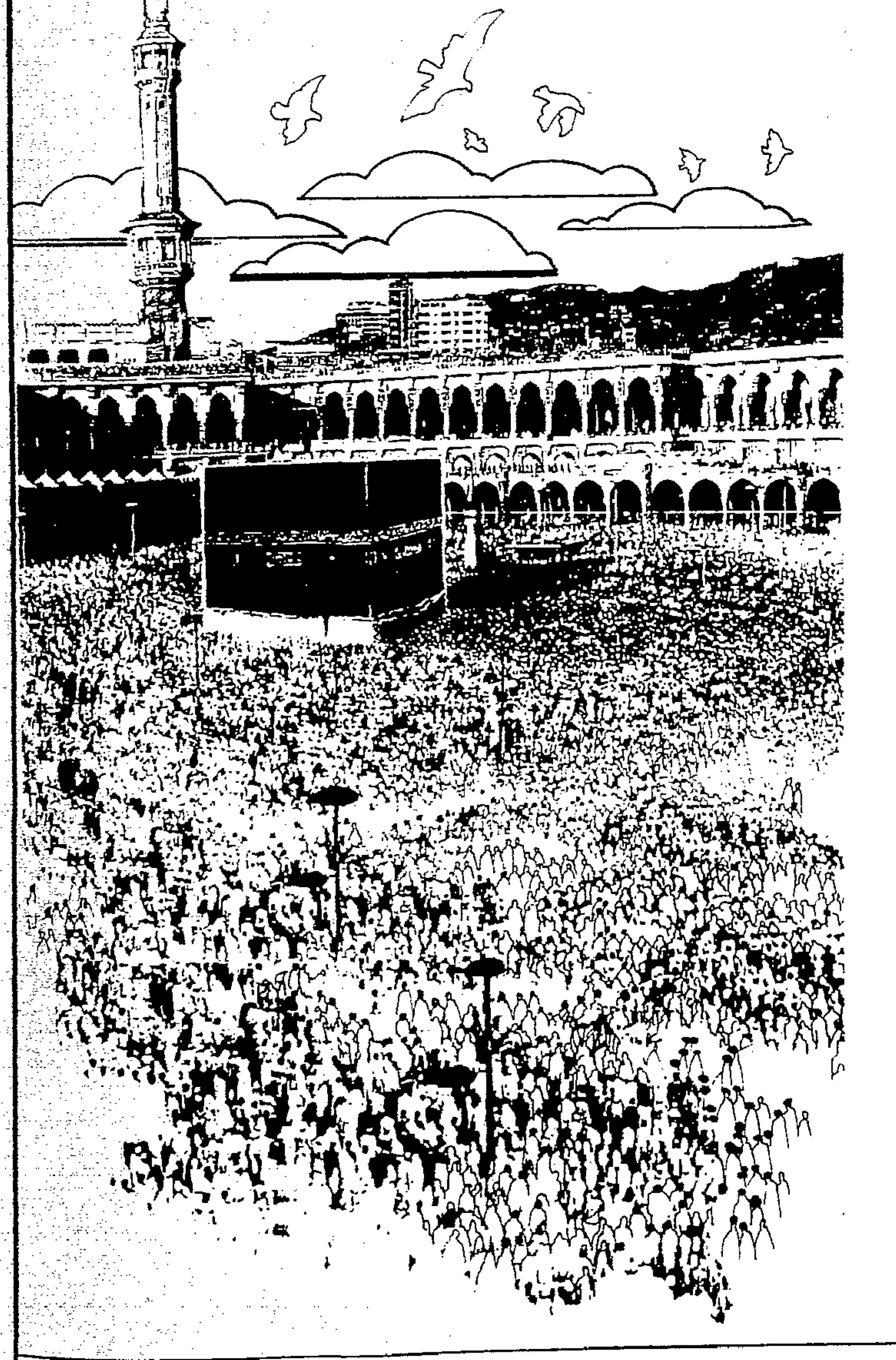
مسجد نمره وجموع الحجيج من الجو



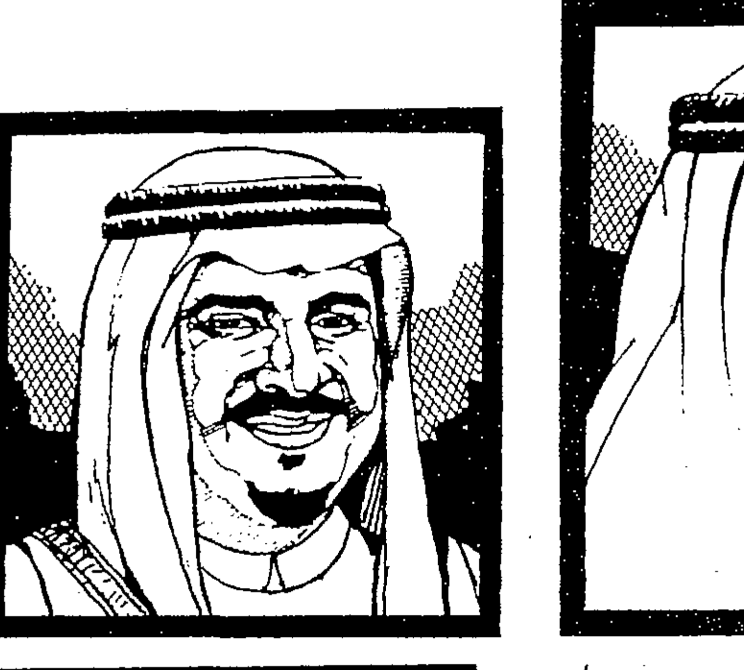
الخيام متراصة بالتساوي في جانب من عرفات

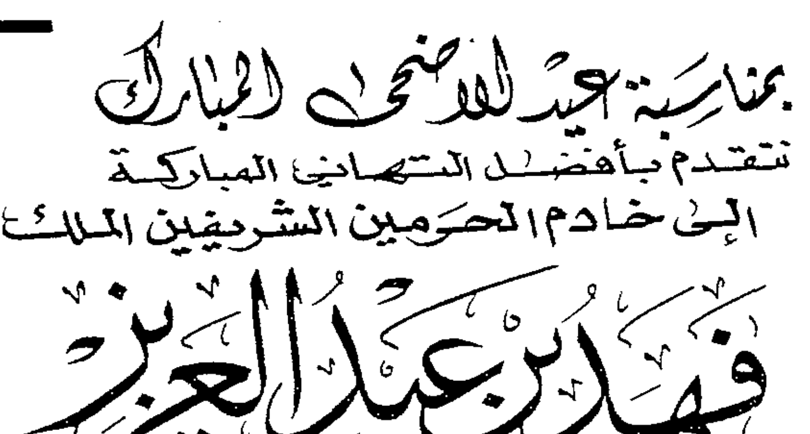


من الجو الى البرنزات «الشرق الاوسط» الى الحجاج تحاورهم وتستطلع احوالهم. وفي الصورة الزميل احمد مختوم يتحدث الى احد الحجاج











A

عشية اجتماع القمة الصناعية الـ ١٥ في باريس

نيريري يؤنب قادة الدول الكبرى

«نحن لا نأخذ من الفقير خبزه وإن كان مديناً لنا به»

باريس ـ الكويت ـ طوكيو ـ دار السلام ـ وكالات الانباء: وجه السيد جوليوس نيريري مؤسس تنزانيا رسالة الى القمة الاقتصادية الـ ١٥ التي تبدأ اعمالها في باريس غدا قال فيها ان مدفوعات الديون تقتل دول العالم الثالث.

وحث نيريري في رسالة مفتوحة الى مجموعة الدول السبع الصناعية (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا) في مؤتمرها المنعقد في باريس على اتخاذ اجراء عاجل للتخفيف من حدة ديون العالم الثالث التي تهدده بالشلل.

وقال «اننا في حياتنا الشخصية وباعتبارنا اناسا خيرين لا ناخذ ما لا نحتاجه من خبز من شخص آخر فقير هو بحاجة اليه حتى اذا كان يدين لنا بهذا الخبز».

وأضاف قوله «وبالرغم من ذلك فان الخبز يؤخذ من فقراء الجنوب مما يؤدي الى وفاة ملايين الأطفال او تركهم عرايا حتى يتحقق التوازن في سجلات المصرفيين».

وقال نيريري الذي كان اول رئيس لتنزانيا ولايزال رئيسا للحزب الحاكم انه يجب على مجموعة الدول السبع ان تنهي «الظاهرة اللااخلاقية» المتمثلة في قيام الدول الفقيرة بدفع فوائد لديونها تفوق ما حصلت عليه بالفعل من مساعدات واستثمارات.

وستكون ديون العالم الثالث التي تقدر بنحو ١,٣ تريليون دولار من بين المواضيع التي يناقشها مؤتمر القمة.

قضايا

تنعقد القمة الصناعية في باريس بين ١٤ و١٦ من الشهر الجاري. ومن المنتظر ان يناقش زعماء الدول الصناعية الكبرى عددا ممن الموضوعات في المجالات الاقتصادية والسياسية المختلفة ذات الاهمية العالمية.

وتتوقع اوساط دبلوماسية واعلامية ان تحتل مشكلة ديون العالم الثالث المستعصية مركزا متقدما في جدول اعمال القمة.

ومن المنتظر ايضا ان يبحث هذا الموضوع في ضوء خطة برادي التي طرحها وزير الخزانة الامريكي في ١٠/٣/١٩٨٩ كعلاج لمشكلة يعاني منها ٨٠ في المائة من سكان العالم تتمثل بعجز الدول النامية عن مواصلة دفع الخدمة على ديونها الهائلة للدول الصناعية الغنية والتي بلغت اكثر من ١,٣ ترليون دولار.

ويشكل تسديد الديون على الدول النامية عبئا كبيرا منذ منتصف السبعينات إذ امتصت هذه الديون معظم موارد الدول النامية من الصادرات والتهمت جميع مدخراتها من العملات الصعبة وبالتالي عرقلت الخطط التنموية لهذه البلدان ودفعت بها الى حافة الافلاس.

ولم تدرك الدول الصناعية الدائنة حجم الخطأ الذي وقعت فيه عندما عرضت بنوكها التجارية المبالغ الهائلة من البترودولارات التي انهالت عليها من الدول النفطية في اعقاب الارتفاع الحاد في اسعار البترول بعد الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

هذه الأموال التي عجزت الدول الصناعية عن ايجاد اختيارات استثمارية لتوظيفها فقامت بعرضها بأسلوب جشع عن طريق البنوك الغربية على شكل قروض بشروط سهلة ولكن توريطية.

أدت عوامل اقتصادية عديدة اهمها ارتفاع اسعار الفائدة العالمية والتذبذب في اسعار الصرف والانخفاض في اسعار المواد الأولية التي تمثل المورد الرئيسي لمعظم الدول النامية الى جانب سياسات الحماية التي تمارسها الدول الصناعية ضد صادرات الدول النامية، كل هذه العوامل بالاضافة الى الى عوامل اخرى أدت في نهاية الأمر الى تفجر ازمة اقتصادية خطيرة صارت تهدد النظام النقدي العالمي.

المكسيك

ويعتبر ١٩٨٢ العام الذي انفجرت فيه الأزمة في اعقاب اعلان المكسيك عن تعليق دفع الاقساط المستحقة عليها الى اجل غير مسمى.

وعلى الرغم من تدخل الولايات المتحدة لاحتواء الوضع الخطير الذي وصلت اليه المكسيك آنذاك لاعتبارات سياسية وامنية كانت الأساليب الترقيعية التي اتبعتها الولايات المتحدة لاحتواء الموقف لا تتناسب مع حجم الأزمة.

كما أدى تردد وامتناع البنوك الغربية عن توفير قروض جديدة للدول النامية بعد عام ١٩٨٢ الى تفاقم الأزمة الأمر الذي اضطرها الى التوجه للمؤسسات المصرفية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

غير ان هذه المؤسسات المصرفية الدولية التي تسيطر عليها الدول الصناعية الغربية لاسيما الويات المتحدة فرضت شروطا تقشفية قاسية ومجحفة على الدول التي تريد الاستفادة من قروض الصندوق كما طالبت باجراء تغييرات جذرية على الهياكل الاقتصادية في هذه الدول مما أدى في معظم الحالات الى الدخول في محاذير اجتماعية وسياسية تسببت في حدوث اضطرابات واعمال عنف في عدد من هذه البلدان.

وفي الوقت الذي تحقق الدول الصناعية المزيد من النمو الاقتصادي وتسيطر على التضخم وتستورد مواد اولية بأسعار منخفضة كانت الدول النامية المثقلة بالديون الخارجية تطالب شعوبها بتقديم المزيد من التضحيات وشد الاحزمة على البطون دون تحقيق اي تقدم، فقد هبط دخل الفرد في عدد من هذه البلدان بنسبة تزيد عن ١٠ في المائة خلال السنوات الخمس الماضية في حين ازداد حجم ديونها وثقلت اعباء خدماتها حيث ان معظم الديون الخارجية تحكمها فوائد معومة وذات طبيعة تراكمية.

خطة بيكر

وعندما اثبتت التجربة فشل «وصفة» صندوق النقد الدولي وبدأت بعض الدول النامية ترفع رايات التحدي وتهدد بالتوقف عن سداد الاقساط المستحقة عليها مثل ما قامت به البيرو سارعت الولايات المتحدة لاحتواء الموقف وقدم وزير خزانتها آنذاك جيمس بيكر مبادرة امريكية تحمل اسمه اطلق عليها «خطة بيكر» كحل معالجة مشكلة الديون وذلك في اكتوبر ١٩٨٥.

وفشلت خطة بيكر لأنها لم تقدم الجديد في ما يتعلق بمطالبة الدول المدينة باجراء المزيد من التعديلات على هياكل اقتصادياتها وتطبيق المزيد من الاجراءات التقشفية على شعوبها. اما البنوك التجارية التي طالبتها خطة بيكر بتوفير قروض جديدة لتساعد الدول النامية على تحقيق نمو اقتصادي فقد امتنعت عن توفير هذه المبالغ وعملت على جمع مبالغ كبيرة كاحتياطي للقروض التي قدمتها في السابق.

مبادرة برادي

وتأتي مبادرة برادي وزير الخزانة الامريكي الحالي التي اطلقها في مارس (آذار) ١٩٨٩ في اعقاب الاضطرابات واعمال العنف التي اجتاحت فنزويلا في بداية العام بسبب الأحوال الاقتصادية الرديئة الناجمة عن مشكلة الديون الخارجية.

وتهدف خطة برادي التي لاقت استحسان الدول الصناعية الى استخدام قروض صندوق النقد والبنك الدوليين بعد زيادة مخصصاتهما لتخفيض الديون والفوائد المطبقة عليها ويتم التخفيض بشكل عام حسب خطة برادي عن طرق اعادة شراء الدول النامية لديونها بأسعار مخفضة او بنسبة فوائد اقل وذلك بعد ان تجري هذه الدول تغييرات كبيرة في هياكلها الاقتصادية وتطبيق اجراءات تقشفية على بلدانها تفوق في قساوتها تلك التي عرفت بـ «وصفة» صندوق النقد بعدها يمكن ان تحصل على المزيد من القروض من البنوك التجارية.

وعلى الرغم من غياب الكثير من التفاصيل حول كيفية تطبيق خطة برادي الا انها اعتبرت خطوة ولو قصيرة الى الامام.

الدول السبع

وينحصر ثلثا انتاج الثروة في العالم في هذا الدول السبع الاعضاء في القمة التي لا يمثل سكانها سوى ١٢ في المائة من سكان العالم.

يبلغ عدد سكان هذه الدول السبع حسب التقديرات العالمية لعام ١٩٨٧ حوالي ٦٢٢ مليون نسمة من اصل مجمل سكان العالم المقدر بنحو خمسة مليارات نسمة.

وبالاستناد الى اجمالي الناتج الداخلي فان هذه الدول السبع تحتل المراكز السبع الاولى في التصنيف العالمي باستثناء الاتحاد السوفياتي. فالاتحاد السوفياتي يعتبر عامة ثالث قوة اقتصادية في العالم لكن الاحصاءات في هذا المجال تفتقد الى الكثير من الدقة.

وتشير ارقام بنك التسويات الدولية الى ان اجمالي الناتج الداخلي في الدول الصناعية السبع الكبرى كان يمثل في العام ١٩٨٦ ٦٤,٥ في المائة من اجمالي الناتج الداخلي في العالم فيما تتقاسم الثلث الثالث الدول الصناعية الاخرى (١٠,٧ في المائة)، والدول الشرقية (٨,٤ في المائة) ومجمل العالم الثالث (١٦,٤ في المائة).

وتعتبر الولايات المتحدة أغنى دولة في العالم وبلغ اجمالي الناتج الداخلي (بالاسعار ومعدلات الصرف الحالية) فيها ٤٤٧٣ مليار دلار في العام ١٩٨٧ حسب آخر احصاءات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

ويلي الولايات المتحدة كل من اليابان (٢٣٧٦ مليار دولار) والمانيا الغربية (١١١٧ مليار دولار) وفرنسا (٨٨٠ مليار دولار) وايطاليا (٧٥٨ مليار دولار وبريطانيا (٦٧٠ مليار دولار) وكندا (٤١١ مليار دولار).

وتحقق دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتي عشرة التي ستكون ممثلة في قمة باريس اجمالي ناتج داخلي يبلغ ٤٢٨٧ مليار دولار قريبا من اجمالي الناتج الداخلي في الولايات المتحدة.

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٠٠٠	٨,٨٧٥	٨,٧٥	٨,٦٢٥	٨,٧٥	٨,٤٣٧٥
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٦٧٦,٠٢	٣٣٧٠٣,٩٧	٠,٠٨-	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٧٠	١٤٧٠	----	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٠٠	٣٥٦٠	١,٦٩-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤١٠	٣٤١٠	----	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٠٠	٣١٨٠	٠,٣٦	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٨٠	٤٤٠٠	٠,٤٥-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٠٢,٦٦٠	٢٤٨٧,٨٦٠	٠,٥٩	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٦٢٥	١١٢,١٢٥	٢,٢٣	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٣٧٥	٤٤,٢٥٠	٠,٢٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٧٥٠	٥٣,١٢٥	١,١٨	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٠,٣٧٥	٤٠,١٢٥	٠,٦٢	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٨٧٥	١١٠,٦٢٥	٠,٢٣	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم	٢٢٥٥,٤٠	٢١٩١,٨٠	٢,٩٠	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٦	٢٥٤,٥٠	٠,٥٩	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٠	٢٩٥	١,٦٩	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٥	١٣٦٨	١,٩٧	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٧	١٢٣٣	١,٩٥	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤١٢	٤١٣	٠,٢٤-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٢٨,٣٤	٦٢٣,٣٠	٠,٨١	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٦,٥٠	٧٠٩	٠,٣٥-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٨٨,٥٠	٥٨٩	٠,٠٨-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٠٣٣	٢٠٣٧	٠,٢٠-	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٢٦	٦٢٧,٥٠	٠,٢٤-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٥٠	٣٠١	١,٥٠-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦١٦,٢٠	٦١٦,٦٠	٠,٠٦-	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٨٨٠	٧٨٥٠	٠,٣٨	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	د.ت	----	----	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٠٢٥	٣٩٧٥	١,٢٦	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سائدوز	١٢٢٠٠	١٢١٥٠	٠,٤١	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٦٧٥	٣٦٥٠	٠,٦٨	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٧٩,٨٠	٤٨١,٤٠	٠,٣٣	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٧	٥٢٥	٠,٣٨	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٢	٢٠٦	٢,٩١	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٤	٦٠٥	١,٤٩	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧١٨	١٧٠٨	٠,٥٩	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨١,٥٠	١٧٩	١,٤٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٩	٣,٠٤٨٧
ين	١٣٩,٦٢	٢٢٦,٥٣٣٥
استرليني	١,٦٢٢٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦١٨٤	٢,٦٢٥٩
فرنك فرنسي	٦,٣٦٩	١٠,٣٣٣٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٨٥٢
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٤٧٨٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٥٨٦
دينار أردني	٠,٥٥٩	٠,٩٠٧
دينار بحريني	٠,٣٧١	٠,٦٠١٩
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٠٧٥
درهم مغربي	٨,٥	١٣,٧٩١٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٤٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٣٥٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٠١٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢١٤	نيويورك
بن	٨٩,٣٦	نيويورك
سكر	١٢,٨٩	نيويورك
قطن	٧٠,٥	نيويورك
قمح	٣٩٩	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٣,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٥,٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥٠١	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٢١	دولار
النيكل (طن)	١١,٨٧٥	دولار
الزنك (طن)	٦٦٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٦٥	لندن
برنت	١٧,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٦٧	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

تقرير الشرق الاوسط لحالة الاسواق امس

النفط يوقف اتجاه الهبوط والاسترليني يثير المتاعب مجددا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الجنيه الاسترليني لاثارة المتاعب مجددا امام وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، بعد ايام من التقاط الانفاس شهدت تراجعا للضغوط على اسعار الفائدة. فقد سجلت العملة البريطانية في معاملات امس هبوطا محكوما امام جميع العملات الرئيسية وان كانت المعاملات في بورصة الاسهم في لندن قد واصلت الصعود محققة بذلك رقما قياسيا جديدا لفترة ما بعد انهيار الاسواق.. وفي بورصات النفط الاوروبية اوقفت الاسعار تراجعها واستعادت منحنى الصعود ظهر امس بعد اقفال هابط ليلة امس، اما في اسواق المعادن الثمينة فقد خسر الذهب جانبا من مكاسبه للايام القليلة الماضية وهبط دون مستوى الـ ٣٨٠ دولارا للاوقية.

فقد تراجع الجنيه الاسترليني امام جميع العملات الرئيسية في معاملات امس وان جاء التراجع هامشيا في بعض الحالات. لكن اتجاه التراجع في ذاته قد يأتي معه بضغوط مستجدة لمراجعة اسعار الفائدة البريطانية صعودا رغم وجودها حاليا عند المستوى العالي جدا وهو ١٤ في المائة.

كان الاداء على النحو التالي امس في عدد من المواقع.

ـ في فرانكفورت هبطت قيمة الاسترليني الى ٣,٠٤٧٤ مارك الماني عند الظهر من ٣,٠٥٦٣ لاقفال امس الاول. والواقع ان هبوط الاسترليني امام المارك الالماني تحديدا يؤخذ بجدية شديدة لدى السلطات النقدية البريطانية الحريصة على ملاحقة المارك باعتباره العملة «المركز» في النظام النقدي الاوروبي.

ـ في باريس بيع الجنيه بسعر ١٠,٣٣٤٧ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٣٦٤٠.

ـ في زيورخ كان سعر الاستبدال ٢,٦٢٦٨ فرنك سويسري هبوطا من ٢,٦٣٤٠.

ـ وبيع الاسترليني امام العملة اليابانية بسعر ٢٢٧,٦٨ ين هبوطا من ٢٢٨,٢٧.

ـ وكان التراجع محسوسا بشكل واضح امام العملة الامريكية فقد بلغ سعر الاستبدال عند الظهر ١,٦٢٠٥ دولار بهبوط مقداره ٠٠,٠٠٦ من السنت مقارنة بسعر اقفال امس الاول.

الدولار

● وواصل الدولار الامريكي الصعود امام غالبية العملات العالمية في معاملات اتسمت بفقدان الاتجاه نظرا الى ان الاسواق تنتظر اذاعة المؤشرات الاقتصادية الامريكية غدا.

وهكذا تقدمت قيمة العملة الامريكية في فرانكفورت الى ١,٨٨٠٨ مارك صعودا من ١,٨٧٩٥. وبلغت في زيورخ ١,٦٢١٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٦١٦٠.

النفط

● في بورصات النفط الاوروبية اوقف الاداء تراجعه صباح امس وبيع البرميل من خام برنت عقود اغسطس (آب) بسعر ١٧,٥٠ دولار للبرميل صعودا من اقفال امس الاول وهو ١٧,٤٠ دولار. وواصل السعر الصعود عند الظهر الى ١٧,٦٠ دولار مقارنة بـ ١٧,٥٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

الاسهم

● في اسواق الاسهم واصل المؤشر البريطاني (الفيناننشيال تايمز للمائة سهم) الصعود الى مستوى قياسي جديد لمرحلة ما بعد انهيار الاسواق، وكسب عند ظهر امس ٤,٤ نقطة ليكون ٢٢٥٥,٣ نقطة. لكن المؤشر الياباني (نيكاي) خسر ٤٥,٢٥ نقطة ليقفل معاملات امس عند ٣٣٧٠١,٥٢ نقطة.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة كان السعر الموصى به لفترة الضحى امس لاوقية الذهب هو ٣٧٩,٥٠ دولار هبوطا من ٣٨١,٣٥ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

سوق الغنم في القاهرة

فلاح مصري يعبر احد شوارع القاهرة بخروف الضحية قاصدا سوق الغنم لمناسبة عيد الأضحى المبارك.

بوش يجتمع مع القادة المجريين قبل توجهه إلى باريس

مساندة علنية للاصلاحات السياسية وآمال كبيرة في المساعدات الأمريكية

بودابست ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش امس مع زعماء الحزب الشيوعي والحكومة المجرية في اليوم الثاني لزيارته الى المجر وبحث معهم سبل دعم البرنامج الاصلاحي الاقتصادي للبلاد.

واجتمع الرئيس بوش الذي تعهد امس الاول بتقديم مساندة كاملة للاصلاحات السياسية والاقتصادية في المجر مع السيد ريشو نييرز زعيم الحزب الذي يعتبر راعي الاصلاحات الاقتصادية والسيد كارولي جروش الامين العام للحزب الشيوعي المجري.

وكان السيد جروش قد تولى مهام هذا المنصب العام الماضي خلفا للسيد جانوس كادار في اطار برنامج للتجديد الا انه تعرض منذ ذلك الوقت لضغوط متزايدة من اصلاحيين اكثر راديكالية مما اضطره للتنازل عن بعض السلطات.

واجتمع الرئيس بوش ايضا مع السيد مكالوس نيميث رئيس الوزراء الذي صرح في حديث صحفي بانه سيطمئن الرئيس الامريكي على ان الاصلاحات في المجر لا رجعة فيها وسيحذره في الوقت نفسه الا يتوقع الكثير بشكل سريع.

وتأتي رحلة الرئيس الامريكي جورج بوش لاوروبا الشرقية بتأييد معنوي قوي للاصلاحات السياسية والاقتصادية وبكمية هزيلة من الدولارات.

فقد حرص الرئيس بوش الذي يشجع اقتصاد السوق والديمقراطية السياسية في الفناء الخلفي لموسكو على الاحتفاظ بتوازن دقيق بين عروضه للمساعدة وتحذيره من ان طريق الاصلاح يتطلب التضحية.

وقال الرئيس بوش لدى وصوله الى المجر الليلة قبل الماضية ان «الطريق امامنا سيكون صعبا. ولا يمكن انكار ذلك». وكان قد تحدث في بولندا عن «مزيد من التضحيات».

واكد الرئيس بوش على ان تقديم بعض التضحيات قد ييسر على الزعماء السياسيين في البلدين فرض اجراءات تقشف يراها عديد من الاقتصاديين ضرورية.

ويبدو مؤيدو الاصلاح في بولندا والمجر علانية على الاقل سعداء بوجود الرئيس بوش اقتناعا منهم في ما يبدو بان المزيد من المساعدات الاقتصادية سيجيء في ما بعد وان التأييد المعنوي من اقوى نظام ديمقراطي في العالم هو امر له نفس اهمية الحصول على الاموال.

ومن جانبه قال الرئيس المجري برونو ستروب اثناء ترحيبه بوصول الرئيس بوش الى بودابست ان «شعبنا يمكن ان يتقدم فقط اذا دعمت محاولاته شعوب اخرى».

فيما صرح السيد مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بأن برنامجا للمساعدة على غرار الذي قدم لبولندا سيقدم للحكومة المجرية.

وقال: «من الواضح ان الجميع كانوا يفضلون اكثر من ذلك ونحن كنا نرغب في ان نعطي اكثر الا اننا نشعر اننا اعطينا ما نقدر عليه».

وكانت المجر قد اوضحت صراحة انها تسعى للحصول على استثمارات امريكية اكثر من القروض لمساعدتها على مواجهة ديون تصل الى ١٧ مليار دولار وهي الدولة التي تتمتع باعلى دخل للفرد في اوروبا الشرقية ولديها فرصة افضل للحصول على التكنولوجيا المتقدمة الغربية.

ومن المقرر ان يوجه الرئيس بوش وهو اول رئيس امريكي يزور المجر خطابا مهما في وقت لاحق اليوم لطلبة جامعة كارل ماركس في بودابست حيث من المتوقع ان يؤكد رغبته في تصدير الراسمالية الغربية الى المجر، ثم يتوجه لاحقا الى باريس للمشاركة باحتفالات فرنسا بمرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية ومن ثم المشاركة في اجتماع قمة الدول الصناعية الكبرى الذي سينعقد غدا.


الرئيس الامريكي جورج بوش يصافح زعيم الحزب الشيوعي المجري ريشو نييرز في بداية المباحثات الرسمية بين الجانبين

٥ آلاف ضحية حصيلة المواجهات في السلفادور

سان سلفادور ـ أ.ف.ب: أعلن وزير الدفاع السلفادوري في عرضه للحصيلة السنوية لأعمال وزارته أن المواجهات بين الجنود ورجال حرب العصابات في جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني أوقعت ٥٠٩٠ ضحية بين الأول من يونيو (حزيران) ١٩٨٨ و٣١ مايو (أيار) ١٩٨٩.

وأوضح الوزير الجنرال هومبرتو لاريوس أن ٤٥٥ جنديا قتلوا وجرح ٢٤٣٤ جنديا آخر واعتبر ٢١ من أفراد القوات المسلحة في عداد المفقودين.

وأشارت الحصيلة إلى أن ١١١١ من اعضاء جبهة فارابوندو مارتي قد قتلوا، وجرح ١٠٩٠ منهم وأسر ١٦٣٠ خلال الفترة ذاتها. وقد اطلق سراح ٩٩٧ منهم وسيمثل ٦٣٣ أمام محاكم مدنية.

وقامت قوات الجيش الذي يبلغ تعداد جنوده حاليا ٥٤٤٠٣ جندي بحوالي ٢٢٠ الف دورية ونصبت اكثر من ٣٢ الف كمين لقوات جبهة فارابوندو مارتي.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط» من بودابست

المجريون يستقبلون بوش بشعار «آمالنا في الحقوق المدنية»

بودابست ـ «الشرق الاوسط» ـ من ايمري كاراس:
عززت زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى العاصمة المجرية في اطار المرحلة الثانية لجولته في اوروبا الشرقية الآمال في تكريس التحولات الاقتصادية الكبرى في بلدان تلك المنطقة خصوصا بعد تقديمه للمعونة المالية الى بولندا والتي قدرت بـ ١٠٠ مليون دولار امريكي، لكن المجريين يأملون ان في جعبة الرئيس بوش ما يكفي من المال لانتشال بلدهم من مستنقع الازمة الاقتصادية التي يغرق فيها.

وفي خطوة تعد مؤشرا غير رسمي لانتهاء حالة العداء بين البلدين، وقبل وصول الرئيس الامريكي الى بودابست، اعيد تمثال لجنرال امريكي الى موقعه الاصلي بعد ان ازيل من مكانه في وسط المدينة بعد الحرب العالمية الثانية.

كما ظهرت على اللافتة التي علقت امام البرلمان المجري، باسم المجموعة الديمقراطية المجرية، وهي الحزب المعارض الجيد التنظيم، ترحيبا بمقدم الرئيس بوش، عبارة: «نحن ايضا لنا حلمنا وهو الحقوق المدنية».

هذا الحلم يبدو الان اقرب الى التحقيق من اي زمن مضى. فبعد سنين من الاستدانة الثقيلة، والجمود الاقتصادي، فان المجر قد وصلت الى حالة من الفوضى، وهي بحاجة ماسة الى دفعة كبيرة من الراسمال الاجنبي. وقد لخص رئيس الوزراء المجري ميكلوش نيميث قلق حكومته بهذا الشأن، في مقابلة معه يوم امس، اذ قال: «ان دفع كل النتائج الناجمة من الجمود الاقتصادي ومن مشكلة الديون، لا يمكن دفعها عن كاهل المجريين، الا بمراحل، والا فسيحدث انفجار سياسي قد يجرف معه الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي يتلهف اليها معظم المجريون».

ومع ان المضيفين المجريين يمتنعون من وضع صحون الاستجداء على طول الطريق الذي تسلكه قافلة الرئيس بوش، فان المسؤولين في بودابست بذلوا قصارى جهودهم في المحادثات التي جرت امس، في محاولة لفتح خزانة نقود الرئيس الامريكي. فقد قال السيد نيميث «ما نحن بحاجة ماسة اليه هو الراسمال الاجنبي، وخاصة الراسمال العامل...»، وقد دعت الخطة التي لخصتها الحكومة المجرية في برنامجها الى الحصول على مساعدات اجنبية مقدارها ١٥٠٠ مليون دولار امريكي (٩٠٠ مليون جنيه استرليني)، على مدى ثلاثة اعوام، بالاضافة الى خدمة الديون الضخمة على المجر، والتي تقدر سنويا بـ ١٢٠٠ مليون دولار. ولا احد يصدق بان الرئيس بوش سيمنحهم مثل هذا المبلغ.

كاسترو: نحو تعاون كوبي ـ امريكي لمكافحة المخدرات

هافانا ـ أ.ف.ب: قال الزعيم الكوبي فيدل كاسترو إن مكافحة المخدرات هي «معركة مشتركة» لكوبا والولايات المتحدة، وأنه يجب ايجاد «شكل من التواصل» بين البلدين في هذا الشأن.

وبث التلفزيون الكوبي مساء أمس الاول أقوال كاسترو هذه التي أدلى بها الاحد الماضي أمام مجلس الدولة الذي صادق على حكم الاعدام الصادر في حق اربعة ضباط كبار اتهموا بتهريب المخدرات. وكان التلفزيون المحلي قد بث يوم الاثنين الماضي مقطعا من جلسة مجلس الدولة الذي هو أعلى هيئة حكومية كوبية.

والمح كاسترو إلى أن هناك بالفعل بداية حوار بين هافانا وواشنطن حين قال إن على كوبا أن «تتناقش مع الأمريكيين طريقة معالجة هذه المسألة».

اطلاق الصاروخ الأوروبي «اريان» بنجاح

كورو (جويانا الفرنسية) ـ وكالات الانباء: اطلق الصاروخ الأوروبي اريان ـ ٣ إلى الفضاء بنجاح ليلة أمس الأول في المحاولة الثانية، وهذه هي رحلته الخامسة خلال العام ١٩٨٩ في وضع القمر الاصطناعي الاختباري الأوروبي للاتصالات أوليمبوس، في مداره ليلة أمس.

ويقول المسؤولون الفنيون إن جميع العمليات المتتالية منذ اطلاق الصاروخ من مركز كورو الفضائي في جويانا الفرنسية وحتى وضع القمر الاصطناعي في مداره تمت بنجاح وفي الوقت المحدد لها بالثانية.

«البلغرة» الاجبارية: مصرع شخصين برصاص الشرطة البلغارية

انقرة ـ أ.ف.ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية اينال باتو امس في انقرة ان الحدود التركية ـ البلغارية اغلقت ليل الثلاثاء/ الاربعاء من جهة بلغاريا.

واضاف الناطق ان بلغاريين من اصل تركي وصلوا امس إلى تركيا افادوا بان الشرطة البلغارية اطلقت الرصاص عليهم فاصابت شخصين منهم.

واوضح الناطق ان الشهود على هذا الحادث هربوا فورا إلى الحدود التركية، وصرحوا بانهم لا يعرفون ما اذا كانت الضحيتان قتلتا ام جرحتا فقط.

وقال باتو: «إذا كانت هذه التصريحات حقيقية فان ذلك سيكون دليلا اضافيا على السياسة غير الانسانية التي تنتهجها السلطات البلغارية ازاء الاقلية التركية في بلغاريا».

يذكر ان اكثر من ١٣٠ الف بلغاري من اصل تركي لجاوا إلى تركيا منذ نهاية مايو (ايار) الماضي.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من اثينا

«الخروقات» السياسية تصيب الائتلاف اليوناني الجديد

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:
بدأ التحالف اليميني المحافظ الشيوعي الذي تمثل في تشكيل الحكومة اليونانية الجديدة يترك بصماته على الحياة السياسية في البلاد. وكانت اولى نتائج هذا التحالف «الائتلافي» قد ظهرت امس عندما اخرجت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سكرتيرها العام من موقعه وعينته رئيسا للحزب وهو منصب فخري اكثر مما هو تنفيذي وجمدت عضوية احد ابرز اعضاء المكتب السياسي للحزب بسبب مواقفه السلبية من الائتلاف الحكومي الجديد.

فبعد اجتماعات مطولة عقدها الحزب مساء امس الاول، كانت قد اجلت الى ما بعد تشكيل الحكومة بسبب الحرق الذي احدثه احد ابرز القيادات الحزبية ويدعى كوستاس كابوس بعد تمنعه عن اعطاء الثقة للحكومة الائتلافية التي يشارك فيها الشيوعيون بثلاثة وزراء هم في الحقيقة يساريون دخلوا الانتخابات على لوائح «ائتلاف اليسار» اتخذت اللجنة المركزية للحزب قرارين رئيسيين، الاول استبدال السكرتير العام ماريلاوس فلوراكيس الذي شغل هذا المنصب سبعة عشر عاما بسكرتير جديد هو جريجوريس فاراكوس والثاني تجميد عضوية كابوس من المكتب السياسي باغلبية عدد اعضاء اللجنة المركزية البالغين ١٤٠ عضوا.

وكالعادة ثمن المجتمعون نضالات فلوراكيس وخاصة فيما يتعلق بالمؤتمر الثاني عشر للحزب الذي انعقد في وقت سابق من العام الجاري والذي تقرر على ضوئه تشكيل «ائتلاف اليسار» من الحزب الشيوعي وحزب اليسار وبعض القيادات اليسارية المستقلة، كقوة حزبية ثالثة في البلاد كان الهدف من وراء ذلك خوض الانتخابات في مواجهة الحركة الاشتراكية «باسوك» وحزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ وهما الحزبان الاكثر قوة في البلاد.

ويذكر ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني كانت قد وافقت في وقت سابق من الاسبوع الماضي على استقالات مجموعة من ابرز قيادات مؤسسة الشبيبة الشيوعية التي تعتبر اقوى مؤسسات الحزب ومن بينهم سكرتيرها العام بعدما اتخذت هذه المؤسسة موقفا سلبيا من الائتلاف الحكومي وادانته.

وعرف عن الحزب الشيوعي اليوناني ارتباطه بالاتحاد السوفياتي وتبنيه الستالينية الا انه بعد الاعلان عن سياسة الانفتاح التي كرسها الزعيم جورباتشوف بدأ الحزب يشهد بوادر انقسام واضح في اوساط قيادته تجسد في تيارين اساسيين.

الاول يؤيد الانفتاح على الغرب ويدعو الى تبني البيروسترويكا ويتزعمه جيمس اندرولاكيس الذي كان يدعمه سكرتير عام الحزب المنتخب جورجوريس فاراكوس، والثاني يتزعمه كوستاس كابوس العضو الذي جمدت عضويته في المكتب السياسي وكان يدعمه زعيم الحزب السابق فلوراكيس.

وما جرى على صعيد الحزب الشيوعي امس يدعم وجهة نظر ليونيديس كيركوس سكرتير عام حزب اليسار الذي انشق عن الحزب الشيوعي عام ١٩٦٨ بسبب مواقفه المؤيدة للاحزاب الشيوعية الغربية والرافضة للنهج الستاليني.

تجدد اعمال العنف في كاراباخ السوفياتية وجورباتشوف يدعو الى «ضبط الاعصاب»

موسكو ـ وكالات الانباء: تجددت اعمال العنف العرقية في اقليم ناجورنو ـ كاراباخ الجبلية السوفياتية (جنوب الاتحاد السوفياتي) خلال اليومين الماضيين بين الاذربيجان والأرمن القاطنين هناك.

وشهدت بعض مناطق كاراباخ مواجهات مسلحة بين فرق الشرطة والاقليات العرقية اسفرت عن جرح ما يزيد عن ٢٠ عسكريا.

وافادت انباء صحفية نشرت هنا امس ان مجموعات متطرفة من الأرمن والاذربيجان تسعى الى تازيم الوضع عبر الدخول، في مواجهات مسلحة مع بعضهم البعض وكذلك ضد فرق الأمن المتواجدة هناك للاستيلاء على السلاح.

وقد وضعت فرق الشرطة وفرق حفظ الأمن الداخلي في كاراباخ في حالة تأهب قصوى لمنع وقوع المزيد من الاشتباكات فيما تستمر الدوريات العسكرية والطائرات العمودية باستكشاف الاوضاع في مختلف ضواحي كاراباخ.

وقال صحفي محلي ان قوات وزارة الداخلية السوفياتية تنتشر في نقاط تفتيش في اقليم ناجورنو ـ كاراباخ حيث قتل شخصان وجرح ٢١ آخرون على الاقل في احداث عنف عرقية هذا الاسبوع.

وقال ان الموقف كان هادئا خلال الليل ولكنه مازال متوترا مع انتشار قوات في حاملات جنود مدرعة حول ستيبا ناكيرت عاصمة الاقليم.

واضاف ان «الموقف متوتر للغاية وانه اسوأ مما كان عليه من قبل».

وقد تجدد الوضع المتوتر في كاراباخ منذ مايو (ايار) الماضي بعد هدوء نسبي استمر لبضعة شهور حين طالب الأرمن بانهاء عمل اللجنة الحكومية التي شكلها مجلس السوفيات الأعلى في يناير (كانون الثاني) الماضي لادارة شؤون منطقة كاراباخ وجددوا مطالبتهم بانفصال كاراباخ عن اذربيجان وضمها الى جمهورية ارمينيا.

وقد وجه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نداء امس الأول الى السوفيات قال فيه «حافظوا على هدوء اعصابكم» في الوقت الذي «يعيش فيه الاتحاد السوفياتي مرحلة صعبة جدا من الاصلاح».

وأعلن الزعيم السوفياتي الذي كان يتحدث في لينينجراد، ثاني مدينة في الاتحاد السوفياتي، وامام عمال ومستخدمي احد المصانع «نحن الآن في مرحلة صعبة جدا من الاصلاح».






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مؤقتا
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

ياسر كامل الدباغ

د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هذه المناسبة.. وتلك الجموع

بالملابس البيضاء، بالمشاعر البيضاء، بالادعية البيضاء التي شقت عنان السماء عابرة نحو الانوار السماوية، كرر مئات الآلاف من المسلمين تادية الفريضة المباركة التي اداها قبلهم رسولهم العربي الكبير وفي موقف مهيب تجمعت فيه اسباب النصر والتمكين والعزة والمنعة للقوة القليلة التي غلبت القوة الكثيرة.

على ذلك الجبل المبارك، وعلى الصعيد المبارك، وفي اقدس البقاع واطهرها، وقف النبي العظيم الذي ملأ الارض نورا وملأ قلوب العباد عدلا ورحمة، وقف هناك ليتم الرسالة المحمدية وليختتم العصمة بعده لا نبي بعده ولا معصوم بعده.. البشر سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها.

في تلك الاراضي الطاهرة المقدسة يتجمع المسلمون كل عام. تشرئب افئدة المسلمين وبصائرهم نحو ذلك السمو الانساني العظيم في نسغ الرسالة المحمدية يستلهمون من ذلك النبع مصادر قوتهم ومنعتهم وايمانهم الذي لايتزعزع، يؤدون هذه المناسك وقد عمر الايمان قلوبهم والسكينة جوانحهم والشفافية الروحانية اعماقهم.. صور تترى مشاهد مخزونة بالعبر والمواقف للحاج القادم من اقصى المعمورة وقد حقق أغلى امنيات العمر لديه متوجها إلى الله في كل جوارحه وبصره وبصيرته قاذفا بادران الدنيا واثامها وهمومها الصغيرة خلفه. لا يرى امامه إلا الله ولا يرى امامه إلا ما قدم لآخرته وما اعطى في هذه الدنيا من خير يؤدى له يوم القيامة.

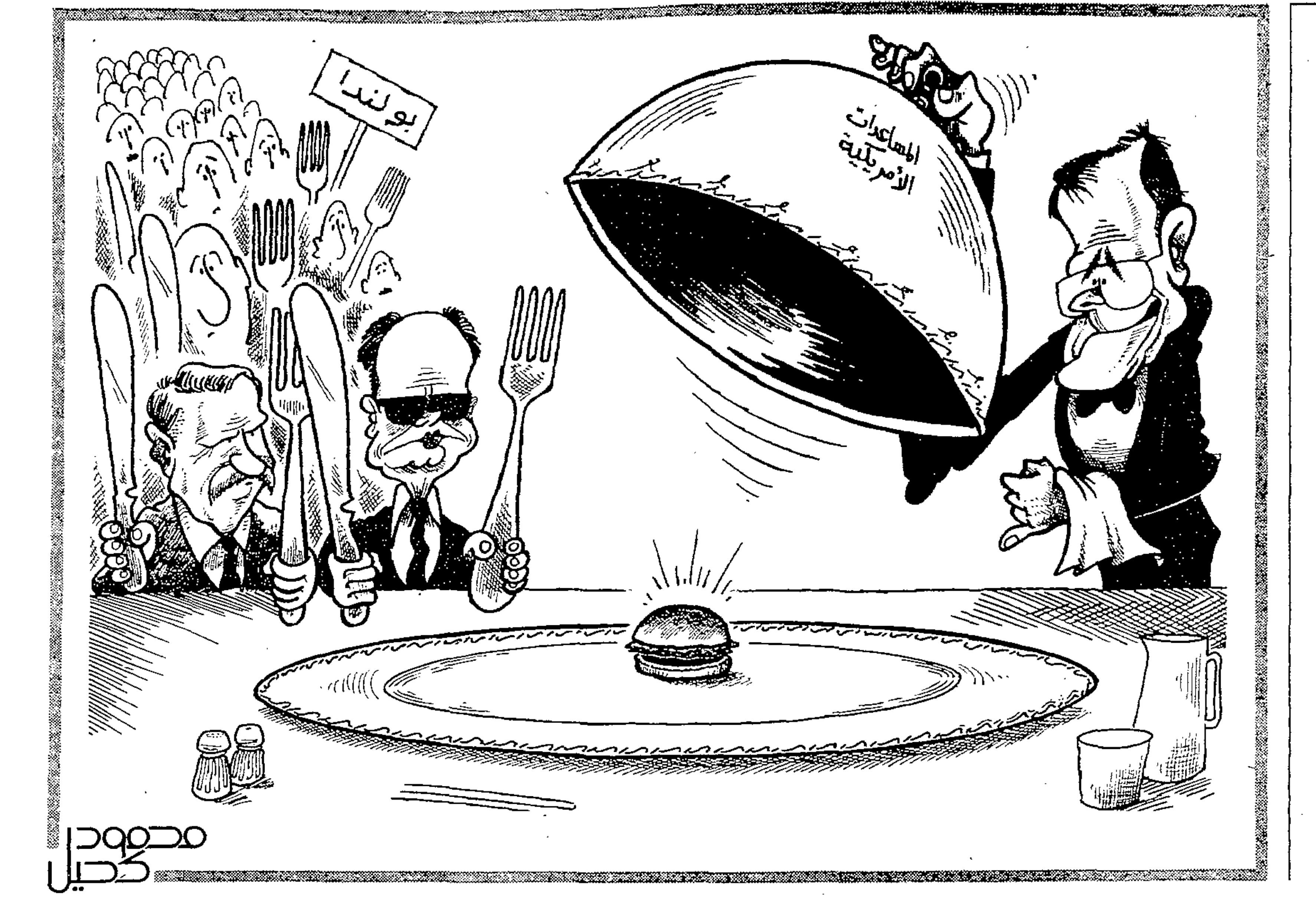
على هذا الصعيد العظيم يتجمع المسلمون بقلوب صافية وبنفوس راضية وبعزم اكيد على زراعة الحب والخير والايمان.

بهذه المعاني، وبهذه المثل، وعلى هذا الاسلوب، كان الحج ومايزال، موسما تتآلف فيه القلوب، وتهجع فيه النفوس، وتلتقي بخالقها، وما عدا ذلك فهو رفث، وفسوق وتجديف بحق الدين وبحق الاسلام، وبحق الامانة التي حملناها جميعا، والتزمنا بها تجاه محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته الخالدة.

إن من ادى مناسك الحج، وطاف معتمرا، وحاجا في البيت العتيق، وزائرا لمسجد نبيه، ومسلما على ذلك الرجل الذي احدث هذا الانقلاب الجذري في كل التفكير الانساني، وداعيا بجانب قبره، وناظرا إلى صاحبيه الكريمين، ثم ذاهبا إلى البقيع حيث مثوى الذين حملوا الرسالة وعانوا في سبيل تفجير اول بذرة في تاريخ الاسلام، واول انطلاقة في حياته، ان من فعل ذلك، ليشعر بقدسية تلك الأمكنة الطاهرة، وحساسية الوقوف بها، وضرورة التوحد في ذات الله لا غيره من البشر، ومناجاته لا غيره من العباد. وعلى هذه الصورة تبقى للحج نضارته، وسماحته، واصالته، وعبقه. ويبقى للمناسبة بريقها وجاذبيتها الاسلامية.

فهل بعد هذا تبقى حجة لمخرب او لجهة أيا كانت، لتقول ازرعوا الفوضى، والمظاهرات، وارفعوا الهتافات، بل وتمتد يدها إلى اقدس البقاع لتصدر إليها الارهاب؟!

«الشرق الأوسط»



استراحة الشرق الأوسط

مع يوسف ادريس

الآن احس حقا اني في اجازة، ذلك اني هذا الصباح حين جلست لأكتب هذه الكلمة وجدت عقلي وبالي خلويين تماما من اي اثر لفكرة او لقلق او مشكلة. وحسبتها لاول الامر حالة كتابية مرضية من تلك الحالات التي يهجر «الوحي» فيها الكاتب. ولكني وضعت القلم جانبا وادركت ان المشكلة اعمق، انها ابدا ليست حالة مرضية ولكنها «الاجازة»، واثر الاجازة بالنسبة لكاتب: ان يكف عقله عن التفكير تماما، او بالادق عن التفكير في مشاكل أعمق من مشاكل طعامه وشرابه ورياضاته الخفيفة.

وهذا شيء نادر الحدوث لي واعتقد انه لغيري في القاهرة او في اي مكان يعمل فيه الانسان. هنك يعمل العقل على الدوام حتى لو استراح الجسد او نام. ولسوء حظ الكتاب وكل من يعملون بالعقل او التفكير فان آثار التعب او الانهاك لا تبدو لها علامات جسدية او حتى عقلية واضحة. ان المخ حين يتعب يعمل ايضا ولكن عمله لا يكون على ما يرام. ويفكر ايضا، ولكن تفكيره يكون تفكيرا ضيق الصدر شديد التبرم.

وتلك الحالة كانت تنتابني او تنتاب غيري، ولكننا نعزوها الى ان هذه المشكلة ضايقتنا او ان هذا الشخص المزعج قد عكر دمنا، او، او الى آخر اسباب كثيرة يتلمسها الانسان، ولكن سببها الحقيقي يكون ان التعب قد حل بالجهاز العقلي والعصبي او اصيب بما يسمى في لغة الطب بـ «FAEIGUE» او بالضبط مثله مثل العضلات بعد تمارين رياضية عنيفة.

ولكن آثار التعب على العضلات تظهر كاعراض ملموسة وتضطر الانسان اضطرارا لما يسمى بفترة راحة تستعيد فيها العضلات القدرة على التفكير وتطرد الاحماض التي تكونت داخل العضلات بسبب الاحتراق التمثيلي للغذاء، وحينئذ فقط تستعيد القدرة على العمل الشاق مرة اخرى.

العضلة الوحيدة التي خلقها الله سبحانه وتعالى بطريقة لا تتعب فيها ابدا هي عضلة القلب. فقد خلق الله العضلة الكبرى المسماة بالقلب بطريقة مجزأة الى احبال عضلية بحيث يعمل نصفها نصف الوقت ويتولى النصف الآخر العمل في الوقت الذي يستريح فيه النصف الذي كان يعمل.

وهكذا لا يتعب القلب ابدا، ولا يكف عن النبض من لحظة خلق العضلة القلبية الجنينية في رحم الام الى ان يوافي صاحبها الأجل، ستون او ثمانون او مائة عام وهي في حالة عمل مستمر.

والعلم لا يعرف الكثير عن طريقة عمل خلايا العقل واتصالاتها الكهربائية والكيمائية ولكنه يعرف ان النوم هو فترة راحة للجهاز العصبي او لمعظمه على الاقل، فالنوم هو الفترة التي تتخلص فيها خلايا المخ من بقايا الاحتراق الغذائي، برغم ان غذاء المخ متواضع جدا، ان قالبا واحدا من السكر يغذي العقل بطاقة تجعله يعمل بهمة لمدة ساعة بكاملها.

بينما اقل عضلة في الساق او في الساعد تستهلك اضعاف هذه الكمية في اقل من ربع ساعة. النوم اذا هو فترة الراحة بالنسبة للمخ.

ولكن المشكلة ان من يعملون بعقولهم هي ان هذه العقول تعمل ايضا، اثناء النوم بل ربما تعمل بهمة اكثر من فترة اليقظة. اذ في حالة اليقظة فان القشرة المخية فقط هي التي تكون اشد نشاطا بينما اعماق المخ كله ومراكزه الحيوية واللاارادية هي الاكثر عددا وحجما وفاعلية وهي التي لا تتوقف عن العمل حتى اثناء النوم.

وهنا تأتي اهمية الاجازة بالنسبة للعاملين بعقولهم. وها انذا ادرك ربما لأول مرة في حياتي، ان الاجازة العقلية ليست هي التمدد في تنطع والكف عن النشاط الجسدي، وانما هي عملية لا بد ان يعملها الانسان بإرادته، عملية فراغ العقل من كل ما يشغله من افكار كبرى او صغرى بل امره بالتوقف التام عن التفكير.

وقد يتصور بعض الناس ان العقل حينذاك يخضع للارادة ويوقف فعلا، ولكن للأسف هذا لا يحدث ابدا.

فالعقل لا يستطيع ان يتوقف عن التفكير انه دائما وابدا يفكر. ولهذا فحلى الانسان بإرادته ان يرغم عقله على التوقف، وكلما بدأت اطراف فكرة تطل برأسها في مخه طردها على الفور، والتفت الى البحر مثلا او شغل نفسه بمراقبة صياد يصطاد سمكه وها انذا بعد ثلاثة ايام اجازة قضيتها في واحدة من اجمل بقاع العالم في فندق فلسطين بالاسكندرية في غرفة داخلة تقريبا في قلب البحر لا شك ان الخديو اسماعيل هذا الذي بنى المنتزه كان رجلا ذا مزاج رائع فالمكان جميل بطريقة يشغلك جماله عن اي شيء آخر، والبقعة نادرة الجمال، اجمل بقعة في فندق رأيتها في اي مكان من العالم.

وشغلني جمالها ـ دون امر او ارادة عن التفكير ـ فلقد جئت من القاهرة محملا باضعاف ما يتحمله العقل من افكار وهموم، والآن هانذا فارغ العقل تماما او بالضبط فارغ عقلي من اي هموم كبرى او صغرى مع ان الهموم والمشاكل متفاقمة في كل مكان من الدنيا، في فلسطين ولبنان والسودان والصين وطبعا اكثرها وضعفها في مصر.

هانذا واضع القلم جانبا وكان لا هموم عندي ولا مشاكل في الدنيا.

اذا عقلي ـ بالسعادتي ـ في اجازة.

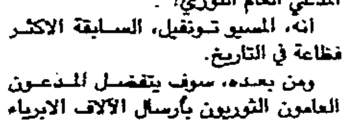
ويا لنا ككتاب عرب لا نعرف ابدا هذه الحقيقة وهي اذا اخذنا اجازة واجتمعنا معا ننهال على انفسنا نقاشا وصراعا، ونحيل اجتماع الاجازة الى عملية احراق للعقل والاعصاب.

اعتقد ان الاوروبيين اكثر منا وعيا بكل ما ذكرت. واعتقد ان هذا السبب وحده كاف لانه ـ حين يعود من الاجازة ـ يعود اكثر قدرة على التفكير والابداع وقد اتاحوا لعقولهم فرصة الراحة التامة.

ليتنا نتعلم منهم هذه العادة المهمة جدا لنا ولعقولنا ولتفكيرنا ولكن للاسف لا نعي بها.

ليتنا.

على فرنسا أن تقدم اليوم بالذات هذا الاعتذار التاريخي


بقلم: سمير عطاالله

في مثل هذا اليوم، قبل مائتي عام تماما، اقتحم جياع باريس سجن «الباستيل» في قلب العاصمة، واطلقوا السجناء، واوصلوا الى الذروة ثورة استمرت عشر سنوات، لم يستطع ان يضبطها سوى ضابط صغير من كورسيكا يدعى نابوليون بونابرت.

وخلال عقد من الزمن عرفت فرنسا اقصى حالات الخير البشري وعرفت ايضا اقصى حالات الشر واقصى حالات المهانة الانسانية. ومن الثورة الفرنسية ولدت اشياء كثيرة، بينها حقوق الانسان والقانون الفرنسي الذي عاش الى اليوم، والغاء العبودية في اوروبا، ومجموعة كبرى من الفضائل والحسنات.

لكن الثورة الفرنسية تركت في الوقت نفسه مبررات للبشاعات الاخلاقية وتركت دروسا في التدجيل القومي والوطني واحدثت في تاريخ البشرية ثغرة اسمها المدعي العام الثوري!

لقد اعطت فرنسا، للجريمة، الغطاء القانوني يوم سلمت الثورة القانون لرجل مجنون بالدماء والاعناق المقطوعة اسمه تولان توتقيل.

ومنذ ذلك الوقت تأتي كل ثورة الى العالم يتقدمها جزار بشري في قبعة السيد المدعي العام. ومهمة هذا الرجل عادة، مثل مهمة المسيو توتقيل، هو ان يرسل الى الموت اكبر عدد من الابرياء وأن يختلق اكبر عدد من التهم الكاذبة وأن يكون ذا امعاء وحشية لا تشبع من اكل الاكباد.

كان المسيو توتقيل يستفيق في الصباح ويتمطى في فراشه ويقول لمعاونيه وهو يتثاءب:

ـ لا بد لنا اليوم من مائتي جثة على الاقل!

فالناس بالنسبة اليه لم تكن سوى جثث في انتظار مقابرها. ومعظم ضحاياه كانوا من المساكين الذين لا علاقة لهم بمعارضة الثورة... او كانوا من اهل الثورة نفسها... او كانوا من مؤيديها.

لكن لم تكن لدى المسيو توتقيل سوى رغبة واحدة، وهي ان يملأ باريس بالجثث. وقد فعل.

والتاريخ الفرنسي مليء بالامجاد. مليء بالانتصارات السياسية والعسكرية. مليء بثروات فكرية لا حدود لها. مليء برجال مثل بونابرت وديغول واندريه مالرو وفيكتور هيغو.

لكن آه من رائحة المسيو توتقيل في التاريخ الفرنسي.

هناك ايضا «المركيز دو ساد» في التاريخ الفرنسي، الرجل الذي اعطى اسمه لأبشع انواع التعذيب، اي السادية...

لكن المركيز دو ساد حرا لقد كان ظاهرة بشعة. كان ظاهرة فردية. كان ظاهرة مرضية اجتماعية اما المسيو توتقيل، مجنون الاعناق المعلقة والجثث التي تطمر نهر السين، اما المسيو توتقيل، فان فرنسا مدينة للعالم باعتذار عما فعل.

المسيو توتقيل هو اجرام القانون.

لقد اعطت فرنسا الكثير لحضارة هذا الكون... لكن آه كم اخذ المسيو توتقيل. المدعي العام الثوري!

انه، المسيو توتقيل، السابقة الاكثر فظاعة في التاريخ.

ومن بعده، سوف يتفضل المدعون العامون الثوريون بإرسال الآلاف الابرياء الى المقاصل او الى ساحات الاعدام بالرصاص او الى الموت المجهول.

دائما باسم القانون. دائما بموجب بند من بنود الدستور. دائما بموجب مادة ما. وحين يفتقر السيد المدعي العام الى مادة او بند او دستور... يكتب واحدا.

المهم، عدد الجثث.

هكذا كان يستفيق المسيو توتقيل كل صباح: نحن الآن في حاجة الى ٢٠٠ جثة على الاقل!

وبعد ساعة كانت عربات الخيل تنقل الجثث، وبعض اصحابها احيانا شبه احياء، الى مقابر باريس. واحيانا ايضا، كانت تلال الجثث البشرية تضم واحدا من رجال الثورة، الذين اكلوا بعضهم البعض، الواحد تلو الآخر.

جميعهم، رجال الثورة، ماتوا مثل موت ضحاياهم: قتلا بأمر من المدعي العام الثوري!

لم يكن هناك ما هو اكثر سهولة على السيد المدعي العام من ارسال الناس الى القتل القانوني. تلك كانت الفظاعة.

ان يعطي القاتل قبعة من القانون.

وأن يتحول المزيف، المزور الحقير والكذوب الدنيء، الى رجل يحكي باسم القانون ويحكم باسم القانون ويتمختر فوق الجثث باسم القانون.

هذا هو ارث العار، الذي تركته الثورة الفرنسية، برغم كل ما تركت من مسحة بشرية انسانية.

وبسبب المسيو توتقيل كان ممكنا فيما بعد لرجل مثل بيريا، ان يرسل الى الموت سبعة ملايين روسي. والبعض يقول ثلاثين مليونا.

وبسبب المسيو توتقيل، او بغطاء منه، استطاع جزار رهيب ان يرسل شعب كمبوديا كله الى الابادة والموت ومعارض الهياكل العظمية.

وبسبب اعطاء الجريمة عذرا قانونيا كان كاسترو يرسل كل يوم الى مطارح الرمي بالرصاص، عشرات من الابرياء الذين وقع عليهم خيار المدعي العام.

واحيانا اخرى خيار الشاويش وحده.

كل ثورة او شبه ثورة تذرعت في مرحلة ما، بالمسيو توتقيل.

وكل ثورة عادت فاعتذرت عن «توتقيلها»، لكن بعدما كان الوف الابرياء قد سيقوا الى الموت في العربات الطافية.

كم هي كثيرة امجاد فرنسا.

وكم هو كبير هذا العار، المسيو توتقيل.. انها مدينة باعتذار لأبرياء العالم.

عودة المسلمين الى الاسلام «؟»


بقلم د. محمد فاضل الجمالي

لقد استغربت وانا ذاهب للصلاة في مسجد في شمال العراق برؤية بناء حاجز في وسط المسجد ولما سألت عن معنى الحاجز هذا قيل لي: ان الاحناف يصلون في جهة والشوافع يصلون في الجهة الاخرى. ولما كنت في موقع المسؤولية آنذاك طلبت إزالة الحاجز فورا. فالاسلام واحد وعبادة الله واحدة ولا يجوز التفريق بين المسلمين.

٦ ـ ضعف الاهتمام بغرس العقيدة في نفوس المسلمين: الامر الذي يترك فراغا عقائديا في النفوس والافكار. وقد يملأ هذا الفراغ العقائدي بعض المبادىء المستوردة او الفلسفات المتضاربة الامر الذي يحدث صراعا عقائديا وانقسامات جديدة بين المسلمين لا تقل ضررا عن الانقسامات الدينية والمذهبية.

٧ ـ الدين الاسلامي في جوهره دين توحيد وترابط دين وحدة وانسجام. ولكن الانشطار والازدواجية تسربا الى تفكيرنا المعاصر من الفكر الغربي على الاكثر. فبينما الفكر الغربي الحديث يؤكد على الجدلية والصراع بين النقيضين، فالاسلام يدعو الى التكامل والتوحيد. فبينما الفكر الغربي يرى صراعا وعزلة بين، الدين والدولة، العلم والدين، الرجل والمرأة، العروبة والاسلام، الغني والفقير، العامل وصاحب العمل، الشباب والكهول، الابيض والاسود، الشمال والجنوب، الشرق والغرب، قومية واخرى، مذهب وآخر، ففي كل هذه الحالات يدعو الدين الاسلامي الى التوحيد والتوفيق والتكامل كما هو الحال بين المرأة والرجل. فالاسلام ينظر اليهما كنفس واحدة، ويدعو الى التوحيد والتكامل والتكافل بين هذه العناصر وفي كل النواحي.

٨ ـ ضعف الترابط والاتصال بين اجزاء العالم الاسلامي: البلاد الاسلامية المستقلة حديثا منهمكة في مشاكلها الداخلية وليس لديها من الوسائل ما يسهل الاتصال ببقية اجزاء العالم الاسلامي. فأخبار العالم الاسلامي يطلع عليها المسلم عن طريق وسائل الاعلام الاجنبية، والكتب والمجلات الاسلامية التي تصدر في بلد اسلامي قلما تنتشر في بلاد اسلامية اخرى. فالمسلمون يتلقون معلوماتهم عن اخوانهم المسلمين من مصادر غريبة وقد تكون مصادر صهيونية معادية. ومن اسباب ذلك جهلنا وعدم اطلاعنا على شؤون المسلمين الداخلية. كم منا يعرف جغرافية العالم الاسلامي بدرجة كافية؟ كم منا يعرف كيف انتشر الاسلام في اندونيسيا وماليزيا والصين مثلا؟ وما هي الظروف التي يعيشها المسلمون في شتى انحاء المعمورة اليوم؟

٩ ـ الصراع الاقتصادي: ان معظم المسلمين يعيشون في عصر ما قبل العلم في الحياة الاقتصادية. انهم لم يتقنوا الاساليب الهندسية والصناعية والالكترونية التي انتجها العلم الحديث بعد. وقد بدأوا بتقليد الغرب في الاستهلاك قبل ان يقلدوه بالانتاج، وفي هذا خطر كبير على الاقتصاد الاسلامي.

ثم انهم منوا بالصراع العقائدي في الحقل الاقتصادي: الصراع بين الرأسمالية والشيوعية. فبعض الحكومات الاسلامية تجنح الى تقليد المعسكر الشيوعي الذي يدعو الى سيطرة الدولة على الجهاز الاقتصادي والبعض الآخر يتمسك بالرأسمالية التي تشجع الملكية الفردية والتشبث الفردي في الاقتصاد.

اما الاسلام فانه دين «الوسط». انه يشجب استيلاء الدولة على الملكية الخاصة وكبتها الجهد الفردي والتشبث التعاوني بين الجماعات. كما انه يرفض ما في الرأسمالية الغربية من جشع ومن ربوية. الاقتصاد الاسلامي يعتبر المسلمين كأعضاء في جسم واحد يعيش متكافلا متعاونا. والاقتصاد هو الغذاء الذي يديم الجسم وينميه ويقويه. فلا يجوز ان يبقى في الجسم الاسلامي عضو مشلول او محروم واعضاء اخرى منفوخة بالسمنة. الاقتصاد الاسلامي مؤسس على مسعى الفرد وعلى العدل والاحسان والرحمة. على الصدق والامانة في المعاملة والدقة في المكيال والميزان. واخيرا فالاقتصاد لا يفقر الغني انه يغني الفقير.

١٠ ـ الخلاف حول اسلوب السير: ينشأ الخلاف من مصادر ثلاثة: (١) الاتجاه (٢) السرعة (٣) الوسيلة.

اختلف المسلمون في اختيار الاتجاه الذي تتخذه نهضتنا الحديثة. فبعض المسلمين وفي مقدمتهم تركية الكمالية اختارت «التغريب»، وبدأت باقتباس اساليب الحياة الغربية بعجرها وبجرها. اتذكر كلمة سمعتها من الزعيم التركي مصطفى كمال اتاتورك في سهرة جمعتنا في انقرة ١٩٢٧ مؤداها ان الفرق بين الشرق والغرب هو الفرق بين الحركة والركود. فاذا كنت حركيا فانت غربي واذا كنت راكدا فانت شرقي. فاذا تحرك الشرقي فلن يبقى فرق بينهما بل ان الشرق والغرب سيلتقيان. انه موضوع طريف ويمكن ان يطول النقاش حوله. ولكن الزمن قد برهن على ان التطرف الذي اختاره الزعيم اتاتورك في التغريب قد سبب مشاكل عويصة لتركية وللعالم الاسلامي.

ويعارض النظرة الكمالية هذه السلفيون الذين يدعون في مسيرتنا الجديدة بالرجوع الى سلوك السلف الصالح. والبعض من هؤلاء قد يغالي فيدعو الى نبذ كل ما هو غربي. ونحن بدورنا ندعو الى التوحيد والاعتدال في الاحتفاظ بالتراث النافع واقتباس الجديد الصحيح القوي شرقيا كان ام غربيا. وهذا الموقف هو ما ينسجم مع تعاليم الدين الحنيف.

اما ما يتعلق بسرعة السير فالمسلمون منهم المستعجل ومنهم من يجنح الى ابقاء ما كان على ما كان. ونحن نقول، الكون في حركة دائمة وتطور مستمر، فالحركة هي عنوان الحياة والركود هو عنوان الموت. فاذا اخترنا الحركة وهي ضرورة حياتية فلا نعجل فنندم، بل علينا السير الحثيث ضمن الاستطاعة وقد شاهدنا في تاريخنا الحديث انظمة حكم راقدة زالت من الوجود كما شاهدنا انظمة حكم مستعجلة سقطت فلم تستطع السير.

اما وسيلة التغيير فالبعض يفرض التغيير من اعلى ويستعين بالعنف والارهاب لاحداثه والبعض يترك الحبل على الغارب وكلاهما يخطىء. فالاسلام يعلمنا بأن «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، وان اسلوب الدعوة متضمن في قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

هذه بعض النواحي ذات الاثر المحسوس في واقع العالم الاسلامي.

عودة المسلمين الى الاسلام

منذ انحدار الدولة العثمانية في اوربة في القرن السابع عشر الى يومنا هذا والمسلمون يلتفتون يمنة ويسرة باحثين عن مصدر الداء وعن احسن دواء لانعاش العالم الاسلامي. والجواب واضح ومعروف فمصدر الداء هو انصراف المسلمين عن تدبر احكام القرآن الكريم وتشرذمهم وتفرقهم وتفتيت قواهم. والدواء هو في العودة الى القرآن الكريم والعمل بأوامره ونواهيه وتعاليمه في الاتحاد والاستعداد والجهاد. الجهاد بالمعنى الشامل الذي يعني الجهد والتضحية في الحياة. ولحسن حظ العالم الاسلامي هناك يقظة شاملة ووعي متنام بضرورة العمل من اجل التحرير والتوحيد والتجديد في الحياة الاسلامية وتوجيهها على ضوء تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والمزايا والانجازات الجليلة التي حققها الصحابة (رضي الله عنهم). فهناك محاولات وجهود. هناك منظمات اسلامية وحكومات تعمل مشكورة في سبيل النهوض بالعالم الاسلامي. وها نحن في ما يلي نبدي بعض الآراء والاقتراحات حول توجيه النهضة الاسلامية الحديثة.

١ ـ ان النهضة الاسلامية الحديثة لا بد وأن تبدأ بتوحيد العالم الاسلامي عقائديا، وممارسة الاسلام كدين وحدة وتوحيد فعلا. المسلمون احرار في اختيار المذهب الذي يرتضونه لانفسهم ولكن المذهب لا يجوز مطلقا ان يصبح عامل تفريق وتمزيق بين المسلمين. فالاسلام هو الغاية والمذهب هو وسيلة لبلوغ الغاية لا اكثر.

٢ ـ كل المسلمين حيث ما كانوا تربطهم ببعضهم رابطة الاخوة الاسلامية. والمأمول ان يشعروا جميعا بأنهم اعضاء جسم واحد. ومن اولى واجبات التربية الاسلامية غرس هذا الشعور في نفوس المسلمين صغارا وكبارا.

٣ ـ تربية المسلمين ينبغي ان تقوم على مبادىء الشمول والتوحيد والرقي للمسلمين كافة، وأن نغرس الايمان والفضيلة والعلم والعمل الصالح في كل حقول الحياة: الصحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والجمالية والاخلاقية والروحية.

٤ ـ المأمول من التربية الاسلامية ان تعرف المسلمين خاصة والانسانية عامة بأن الاسلام هو دين توحيد وعدل وإخاء وحرية مسؤولة ورقي وسلام.

٥ ـ التأكيد في المناهج الدراسية والخطط التربوية على كل ما يوحد المسلمين ويقويهم والابتعاد عن كل ما يفرقهم ويضعفهم. فلا يجوز ان يصبح درس الدين او درس التاريخ الاسلامي عامل تفريق وتعصب بين المسلمين في عصرنا هذا.

٦ ـ تأسيس مجلس اسلامي للنخبة من حكماء المسلمين من شتى الاختصاصات ومن كل الاقوام المكونة للعالم الاسلامي، تكون مهمته درس احوال المسلمين وإسداء النصح او التحذير للمسلمين على مستوى الدولة او المستوى العام.

٧ ـ وضع منهج تعاوني ومرحلي للنهوض بالعالم الاسلامي في شتى مناحي الحياة: التربية والتعليم، الصحة، الزراعة، الصناعة والتجارة والعلاقات الدولية والدفاع...

٨ ـ تأسيس جمعية عالمية تعنى بنشر التربية والتعليم في البلاد الاسلامية المحرومة والتأكيد على النواحي الانتاجية في التربية الاساسية ومساعدة النبغاء من الطلاب ليواصلوا دراساتهم العالية.

٩ ـ نأمل ان ينشأ المسلمون على ممارسة الافعال الى جانب الاقوال وأن يتحلوا بالنظام والصدق والانجاز في كل معاملاتهم. فالشعوب الاسلامية تنتظر من قادتها توجيها سيحقق نتائج مسرة ولاسيما في القضية الفلسطينية.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ليسوا مسلمين

لا يعرف التاريخ الاسلامي اتخاذ موسم الحج الى بيت الله مجالا لاعمال العنف. حتى عندما كانت ايران تعمد الى دفع حجاجها الى التظاهر والهتاف والاشتباك في موسم الحج، مما ادى الى اشتباكات عنيفة، حتى هذا كان جرمه اقل. اذ قد يقال انه عمل طائش واستفزاز انتهى الى العنف. اما ارتكاب عمل عنف جبان، يستهدف ارواح واجساد حجاج بيت الله الحرام مباشرة، واراقة دمائهم، او دماء الذين يتصادف مرورهم بلا تمييز، اذ لم يات بهم من اقصى انحاء المعمورة الى هذه الاراضي المقدسة، في هذا الوقت المقدس، لاداء فريضة من فرائض الاسلام. فبهذا الوصف نقول ان وضع القنابل حول الحرم في مكة وسط زحام الحج عمل لم يسبق له مثيل لا في خسته ولا في انحلاله بل خروجه عن الاسلام.

فلا نظن ان نفسا مسلمة حقا يطاوعها ضميرها ان تفعل ذلك حتى ولو ادى الى إراقة قطرة واحدة من دم مسلم واحد، مجهول مقدما، وهو يؤدي إحدى فرائض دينه. شيء لا يقبله العقل. ولا يقدم عليه مسلم، الا اذا كان مسلما بالاسم، او صدفة بالوراثة.

وقد حدثنا الله تعالى في قرآنه الكريم عن الذين قالوا آمنا ولما يدخل الاسلام قلوبهم. ولكن هؤلاء لم يؤمنوا، ولا دخل الاسلام قلوبهم، ولا حتى احترموا الدين الذي يحملون اسمه، ولا احترموا الحياة الانسانية وهي عارية ليس من سلاحها، بل حتى من ثيابها، في ملابس الاحرام، واتجهت الى الله وحده.. وليس في ذهنها الحرص او الحذر او تحسب اي عدوان.

واذا كان الذين وراء ذلك من يريدون اثبات قدرتهم على الإخلال بالامن في موسم الحج. فما اسخف واتفه ذلك. امن ملايين الحجاج اكبر من ذلك. واي مخلوق يستطيع ان يندس وسط الملايين بمتفجرة فهو عمل ضئيل لا يثبت شيئا على الاطلاق. ولا يهز شعرة من رأس مسلم ولا من ضميره ولا من شعوره الاسلامي بالامن وسط الحجيج الهائل. وقد ثبت ذلك من انصراف الحجاج تماما الى مواصلة شعائرهم بعد الحادث وكأن شيئا لم يكن. فالمأساة ليست الا في وجود من يفكرون على هذا النحو. ومن يتسع ضميرهم لأي شيء الا الاسلام والايمان.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ / البقرة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٤,١٧	٤,٠٩	٣,٠٥	٣,٤٠	٤,١٩	٤,٠١	٤,٣٧	٣,٢٢	٣,٢٤	٤,٢٤	٣,١٥	٣,٢٢	٤,٠٧	٤,١٩	٤,٠٢	٣,٢٩	٤,٢١	٢,٥٧
الشروق	٥,٤٦	٥,٤١	٤,٤٢	٥,١٢	٦,٠٢	٥,٣١	٦,٢٣	٥,١١	٤,٥٧	٥,٤٤	٤,٥٣	٤,٥٢	٥,٢٧	٥,٢٩	٥,٣٧	٤,٥٩	٦,٤٢	٤,٤٠
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٩	١,٠٠	١١,٥٥	١,٢٨	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٣٧	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١١	١١,٥٣
العصر	٣,٤٢	٣,٥٠	٣,٢٦	٣,٢٢	٤,٢٧	٣,١٤	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٨	٤,٠١	٣,١٢	٣,١١	٤,١٣	٣,١٥	٤,٢٢	٤,٤٥	٦,١٠	٣,٤١
المغرب	٧,٠٧	٧,١٤	٦,٤٩	٦,٤٩	٧,٥٨	٦,٢٨	٨,٤٤	٧,٤١	٦,٥٠	٧,١٨	٦,٣٤	٦,٢٥	٧,٠١	٦,٤٨	٧,٤٦	٧,١٥	٩,٣٨	٧,٠٤
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٤	٨,١٩	٨,١٦	٩,٣٩	٧,٤١	١٠,٢٨	٩,٢٧	٨,٢٠	٨,٤٨	٨,٠٣	٧,٥٥	٨,٣٩	٧,٤٨	٩,٢١	٨,٣٥	١١,٣١	٨,٤٠

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣١	٢,٥٢	٣,٤٦	٣,٤٥	٣,٣٦	٤,٥٦	٣,٣٦	٢,٥٢	٢,٥٤	٤,١٤	٣,١١	٢,١٤	٢,٤٩	٤,٠٩	٣,٢٩	٣,٢٤	٣,٣٤	٣,٠٩	٣,٢٣	٤,٥٥	٢,٠٨
الشروق	٦,١٢	٤,٥٨	٥,٥٩	٥,٤٥	٥,٤٢	٦,٥٤	٥,٥٥	٥,٠٦	٤,٥٧	٦,٠٦	٥,٢٥	٣,٥١	٤,٢٢	٥,٥٠	٥,٣٢	٥,٤١	٥,٣٤	٥,٥٢	٥,٢٧	٦,٢٨	٤,٢٨
الظهر	١,٣٢	١,٠٧	١,٥٧	١,١٧	١,٤٩	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠١	١,١٣	١,٣٢	١,٢٠	١٢,٥٥	١,١٦	١,٠٠	١,٤٧	١,٣٣	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٧	١,٢٨	١٢,١٣
العصر	٥,٢٥	٥,٢٧	٦,١٦	٥,١٨	٦,٠٧	٦,٢٠	٥,٥١	٥,١٤	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٢٩	٥,٤٣	٤,٤٥	٦,٠٨	٥,٤٤	٥,٠٢	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٤	٤,٢٠
المغرب	٨,٥٠	٩,١٥	٩,٥٤	٨,٤٧	٩,٥٥	٩,٤٧	٩,٢٨	٨,٥٥	٩,٢٧	٨,٥٦	٩,١٤	٩,٥٦	٩,٥٠	٨,٠٨	١٠,٠١	٩,٢٣	٨,٢٩	٨,٣٦	٨,٣٦	٨,٢٦	٧,٥٥
العشاء	١٠,٣٣	١١,١٤	١١,٥٩	١٠,٤٣	١١,٥٢	١١,٣٧	١١,٣٥	١٠,٥٨	١١,٢١	١٠,٤٠	١١,١٧	١١,٢٥	١١,٣٣	٩,٤٣	١١,٥٤	١١,٢٨	١٠,٣١	١٠,٢٢	١٠,٣١	٩,٥٣	١٠,٤٤

دعاء اليوم

اللهم رب الحمد، لك الحمد كما تقول وخيرا مما نقول، لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي وإليك ثوابي.

وجهة نظر

مقارنات حضارية

يكتبها هذا الاسبوع د/احمد بن نعمان ـ مدير البحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية في الجزائر

● قبل حوالي قرن من الزمان كتب احد اقطاب المدرسة الاجتماعية الفرنسية (وهو ليفي برول) كتابا سماه (مجتمعات ما قبل المنطق) فثارت عليه ثائرة النقاد في عصره واقنعوه بالتي هي احسن، ان رأيه كان خاطئا، فعدل الرجل عن رأيه، واقر في الكتابات اللاحقة بانه لا توجد في الدنيا مجتمعات تعيش ما قبل المنطق ومجتمعات تعيش عصر المنطق.... وانما كل المجتمعات تعيش في المنطق، ولكن هذا المنطق يختلف من مجتمع الى آخر اي بمعنى ان لكل مجتمع او مجموعة بشرية منطقها الذي ليس بالضرورة ان يكون هو نفسه منطق الجماعات او المجتمعات الاخرى.

ولكن هل تراجع ليفي برول عن خلع المنطقية عن المجتمعات البدائية في الاول او خلعها عليها بعد ذلك، غير من بدائيتها (او بداوتها) شيئا؟ في الحقيقة انه لم ينزع في الاول ولم يضف في الثاني اي شيء يغير من حال المجتمعات التي نعتها في اول مرة، فكذلك الامر بالذات بالنسبة للمسألة الحضارية، فهناك رأي يصنف المجتمعات والامم الى ثلاثة اصناف:

ـ امم تعيش ما قبل الحضارة.
ـ امم تعيش في الحضارة.
ـ امم تعيش ما بعد الحضارة.

على ان هذا الرأي التصنيفي للمجتمعات والامم في السلم الحضاري يقابل باطروحة مضادة تماما مفادها ان لكل مجتمع بشري ثقافة وحضارة مهما يكن مستوى بدائيته او حشيته. وطالما اننا لا نجد حسب اعتقادنا في المجتمعات المعاصرة من يقبل ان يصنف في درجة من قبل الحضارة، استنادا الى الحجة الجاهزة لدى اصحاب الاتجاه الثاني، فاننا نفضل السير في هذا الخط بالذات الى النهاية، ولاصحاب هذا الاتجاه نقول باننا مع الاتجاه القائل بأن لكل مجتمع حضارة، او ان كل مجتمع يعيش حضارته، وهذا ما نود اثباته ولكنه اثبات فيه من المسؤولية والتكليف ما يفوق التشريف، حيث انه اثبات لحق يتمثل في اللقب الشرفي وتكليف بواجب يتمثل في المحتوى النوعي المطلوب تحقيقه، والثمن الباهظ الواجب دفعه للوقوف بالباع الحضاري في مصاف الامم المصنفة في حضارة هذا القرن. وليس في حضارة القرون(*).

ولتسهيل عملية التصنيف لكل ذي عقل (غير عاطل) يمكن ايراد بعض المؤشرات الابجدية لسمات الحضارة السائدة في عالمنا المعاصر وهي معايير موضوعية قابلة للقياس وخاضعة للحواس.

١ـ حضارة القرن تجعل العضلات في خدمة العقول، وحضارة القرون تخضع العقول للبطون وما دون البطون!

٢ـ حضارة القرن توفر الظروف الارادية لتتجاوز الاعاقة الفردية (اللاارادية)، وحضارة القرون تحدث الاعاقة الجماعية (بكيفية ارادية).

٣ـ حضارة القرن تكمل المقعد (المشلول) بالضرير، وحضارة القرون قد تقعد الضرير، وتشل البصير!

٤ـ حضارة القرن تفتق المواهب وترعاها في الانسان، وحضارة القرون تجهض المواهب وتئدها في الابان!

٥ـ حضارة القرن تقدس الحياة الآدمية على اساس القيمة الانسانية، وحضارة القرون تقوم الانسان على اساس الانتماء الى القبيلة او النخبة او الطبقة او الجهة او..

٦ـ حضار القرن تمنح الصكوك على بياض للعلماء والمفكرين ليتفرغوا للبحث والابداع، وحضارة القرون تمنح الصكوك على بياض لمن يدجن الفحول من العقول، ويتجسس على افكار العلماء ويتخمن نوايا المفكرين والمبدعين!

٧ـ حضارة القرن توفر المعلومات المفقودة، وحضارة القرون قد تجحد المعلومات الموجودة!

٨ـ حضارة القرن تحترم حرية الرأي لتحقيق الاحتكاك والاخذ والعطاء، وحضارة القرون تصادر الآراء المخالفة لقانون السير في الاتفاق، وانتاج النفاق!

٩ـ حضارة القرن تقسم العمل بين الناس على اساس الكفاءة والاختصاص، وحضارة القرون توزع الاعمال والمناصب على اساس الانتماء الى القبائل والمذاهب!

١٠ـ حضارة القرن تبقي الرؤوس فوق الاكتاف وتسير على الارجل، وحضارة القرون ترفع الارجل فوق الاكتاف وتسير على الرؤوس او البطون!

١١ـ حضارة القرن تأخذ من الجيوب لتملأ العقول والقلوب، وحضارة القرون تفرغ القلوب لتملأ بعض البطون والجيوب!

١٢ـ حضارة القرن تسخر الماضي وبعض الحاضر لخدمة كل المستقبل وحضارة القرون قد ترهن كل المستقبل من اجل بعض الحاضر او بعض المستقبل!

١٣ـ حضارة القرن تسخر المتغيرات من اجل الثوابت الباقية، وحضارة القرون قد تسخر الثوابت من اجل المتغيرات الزائلة!

١٤ـ حضارة القرن تضحي بالاستثناء من اجل القاعدة، وحضارة القرون قد تضحي بالقاعدة من اجل الاستثناء!

١٥ـ حضارة القرن تحنط الاموات من اجل الاحياء، وحضارة القرون تحنط الاحياء من اجل الاموات!

١٦ـ حضارة القرن تلتزم المصداقية مع نفسها في انجاز ما تقول، وحضارة القرون تفعل عكس ما تقول في معظم الاحيان، ولا تفعل شيئا في احسن الاحوال!

١٧ـ حضارة القرن توفر المناخ الملائم لاعداد الكفاءات للوطن في الداخل والخارج، وحضارة القرون تطرد الكفاءات الوطنية الموجودة وتستورد الخبرات الاجنبية المطرودة!

١٨ـ حضارة القرن تخضع كل الافراد للقوانين، وحضارة القرون تخضع كل القوانين لبعض الافراد!

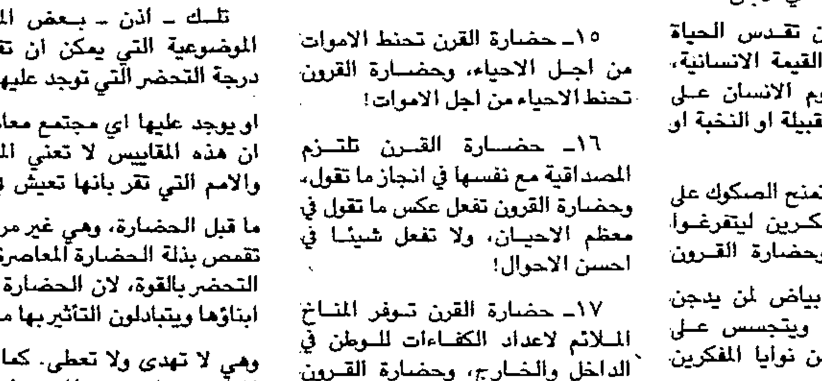
١٩ـ حضارة القرن توحد الشتات وتتجاوز عوامل الاختلاف الطبيعي، وحضارة القرون تدمر الوحدات الطبيعية للشعوب وتبحث عن عوامل الاختلال لتكريس الخلاف!

٢٠ـ حضارة القرن تقدس مقومات شخصيتها الوطنية والقومية لتقوى وترتفع معها عزيزة بين الامم. وحضارة القرون تهين ذاتها ومقومات وجودها الحقيقي استرضاء لاعداء الامس


د. احمد بن نعمان

واسياد اليوم وتحقيقا لخططاتهم القديمة بطرق مستحدثة!

تلك ـ اذن ـ بعض المؤشرات الموضوعية التي يمكن ان تقاس بها درجة التحضر التي توجد عليها اية امة او يوجد عليها اي مجتمع معاصر، على ان هذه المقاييس لا تعني المجتمعات والامم التي تقر بانها تعيش في مرحلة ما قبل الحضارة، وهي غير مرغمة على تقمص بذلة الحضارة المعاصرة او رداء التحضر بالقوة، لان الحضارة يصنعها ابناؤها ويتبادلون التأثير بها مع غيرها، وهي لا تهدى ولا تعطى. كما ان هذه المقاييس لا تعني المجتمعات والامم التي تقر بانها تعيش مرحلة ما بعد الحضارة او مرحلة (كان ابي)، ولكن الذين يهمهم القياس او يحث عليهم القياس هم الذين يعتقدون، بل ويصرون انهم متحضرون، بل يعيشون في الحضارة المعاصرة اصلا وفصلا وشكلا وموضوعا، فلهؤلاء وضع المقياس وليقس ما لم يقل، وحينئذ يعرف السبب ويبطل العجب ويزداد الغضب على بعض المخدرين والمحنطين (بفتح الدال والنون، وكسرهما) في كلتا الحالتين!



الهامش: (*) المقصود هي القرون الوسطى بالمفهوم المنطبق على عهد الظلمات الاوروبية وليس عهد الازدهار الذي يقابله في الحضارة العربية الاسلامية.

هكذا تحدث السلف:

كنت انا الذي آتيه في منزله!

بقلم: د. مصطفى عبد الواحد

□ جاء رجل الى الامام الفقيه المحدث سفيان الثوري فقال له:
يا سفيان بن سعيد.. لو انك نشرت ما عندك من العلم رجوت ان ينفع الله به بعض عباده، فتؤجر على ذلك.
فقال له سفيان:
ـ «يا اخي.. والله لو اعلم بالذي يطلب هذا العلم، يريد به ما عند الله، لكنت انا الذي آتيه في منزله فاحدثه بما عندي مما ارجو ان ينفعه الله به!».

□ هكذا كان السلف يدققون في تصحيح النية في طلب العلم، ويبحثون عن الدافع النبيل لتحصيله.. ولو عرفوا في الطالب هذا المقصد الشريف لسعوا اليه في منزله ليستودعوه، ما استحفظوا عليه من علوم الدين واماناته!

ذلك لانهم كانوا يرون ان العلم انما يطلب للعمل به.. لا طلبا للحظوظ.. ولا ابتغاء للشهرة بين الناس، ولا احرازا للمراتب، ولا جمعا للمال.. وما اقبح حال من يطلب الدنيا بالدين.. ومن يتخذ العلم الشريف وسيلة للمقاصد الفاسدة والاعراض البائدة.

ومن هنا كان تسمية سفيان بن عيينه رحمه الله يقول:
«انما ارباب العلم الذين هم اهله الذين يعملون به!».

وكان يقول: «اذا كان نهاري نهار سفيه وليلي ليل جاهل.. فما اصنع بالعلم الذي كتبت؟!».

كان هذا قبل ان يصير حال المسلمين الى الفصل بين العلم والعمل. والمباعدة بين النظرية والتطبيق.. فالمعرفة لدى هؤلاء «القصاميين» شيء والعمل شيء آخر!

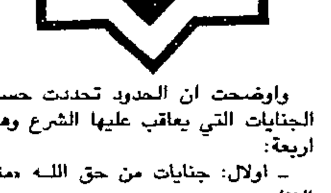
ليس في علوم الدين فحسب.. بل في علوم الحياة وحقائق الاجتماع! وهكذا ترى الطبيب الذي يوقن بمضار التدخين لكنه لا يكف نفسه عنه حتى امام المرضى! وتجد الخبير بالقوانين والانظمة متلذذا بمخالفتها والهروب من مضايقها!

واشنع من ذلك المتبحر في علوم الدين الذي يزين للناس طريق التقوى ويدعوهم الى البذل والايثار، ويصور لهم حال المخبتين العابدين الذين **«كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون»**، وهو قليل الحظ من ذلك محروم من النصيب الاوفى فيه!

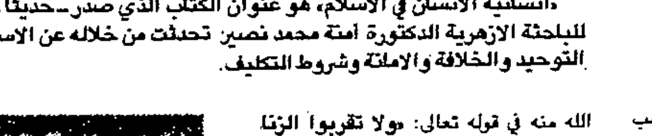
ان مأساة «حامل العلم» الذي ليس «بعامل به» هي السبب الاول في تخلف المجتمع الاسلامي وضعفه.

وهذا المسكين ليس من «من ارباب العلم» لان اربابه كما قال ابن عيينة: «اهله الذين يعملون به»!









انسانية الانسان في الاسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
«انسانية الانسان في الاسلام» هو عنوان الكتاب الذي صدر ـ حديثا ـ بالقاهرة للباحثة الازهرية الدكتورة امنة محمد نصير تحدثت من خلاله عن الاسلام وعقيدة التوحيد والخلافة والامانة وشروط التكليف.

واوضحت ان الحدود تحددت حسب الجنايات التي يعاقب عليها الشرع وهي اربعة:
ـ اولا: جنايات من حق الله «مثل الزنا».
ـ ثانيا: جنايات مشتركة وحق فيها غالب مثل السنة.
ـ ثالثا: جنايات من حق العبد «مثل القصاص».
ـ رابعا: جنايات مشتركة وحق العبد منها غالب مثل «القذف».

اما حد الزنا فلان الاسرة في الاسلام من اقدس الاشكال والانظمة الاجتماعية، ولذلك كانت حماية الله وصيانتها في استمرارية نظيفة بعيدة عن الخلط والدنس، وحماية النسل بتحريم الاعتداء على وسائله لذلك حرمت الشريعة الزنا واوجبت عقوبته. فالزنا جريمة اجتماعية وخلقية بشعة نفرت منها وعاقبتها جميع الاديان السماوية لان فيها ضياعا لحقيقة الانسان واهدارا لكرامته.

الزنا له مدلولات مجازية فيطلق على نظر العين، واستماع الاذن ويثبت هذا بالمعنى ما جاء في الحديث فيما رواه الشيخان في صحيحيهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، ادرك ذلك لا محالة، فزنا العين: النظر، وزنا اللسان النطق، والنفس تمني وتشتهي، والفرج يصدق ذلك او يكذبه».

وتقول الدكتورة امنة نصير. معرفة الزنا في مدلول الشرع: الزنا، وطء رجل عاقل بالغ لامرأة مشتهاة ـ لا تحل له شرعا بلا شبهة في محل الغسل منها.

وقد جاءت حرمة الزنا لاسباب تتعلق بالفساد الاخلاقي للمجتمعات فقالت: الصلة بين الجنس واستمرارية الحياة صلة وثيقة، ولذلك كانت رعاية الله على استمرار وامتداد الانسان بصورة نقية خالية من الانتهاك واختلاط الانسان وانتهاك الاعراض والحرمات. ولذا حذر الله منه في قوله تعالى: «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا».

العقوبة في الاسلام:

وتشير الدكتور امنة محمد نصير الى العقوبة في الاسلام هي الجلد او الرجم حتى الموت لمن كان متزوجا او كانت متزوجة.

وقد روى مسلم بسنده عن عمران بن معين «ان امرأة من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا. فقالت: يا نبي الله اصبت حدا فاتمه علي، فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم، فشكت عليها ثيابها، ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر: تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ فقال: لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها الله».

وتضيف قائلة: ان الشرع يمنع ضرب المجرم اذا كان مريضا او هزيلا وكان الضرب يؤذيه اذى غير عادي لان في تعريضه لذلك ظلما.

وقالت: ان القاذف يستحق نفس عقوبة الزاني والزانية مادام افترى على الآخرين كذبا واستحل لحمهم، فله ثمانون جلدة بدلا من مائة وذلك لقوله تعالى: **«والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة»**.

والمراد بالقذف في لسان الشرع الرمي بصريح الزنا او نفي النسب، وهو القذف الذي يجب به الحد شرعا. فان كان القذف بغير الزنا، فانه يعد حراما في الشرع وعارا في العرف.

وتقول الدكتورة امنة: ان مقاصد الاديان السماوية جميعا تحض على حفظ الضرورات الخمس ـ الدين ـ النفس النسب والعرض ـ العقل ـ المال. «لانه لا يصلح المجتمع البشري الا بالمحافظة على هذه الامور الخمسة، ومن هنا فان حد السرقة شرع لحماية احدى المصالح الخمس لان المال في كل مجتمعاته عرف بالتملك. والسرقة في اللغة هي اخذ الشيء خفية، وتسمية الشيء المسروق سرقة مجاز.

اما في الشرع: هي اخذ المكلف مال الغير خفية اذا بلغ نصابا من حرز من غير ان يكون له شبهة في هذا المال المأخوذ. وقد ثبت حد السرقة بالكتاب والسنة والاجماع في قوله تعالى: **«السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم»**.

واكدت الدكتورة امنة محمد نصير: ان الشريعة الاسلامية حينما قررت عقوبة القطع لم تكن قاسية وهي الشريعة التي تقسو لكي ترحم ـ ترحم الانسان من ضعفه وترحم المجتمع من ضعف هذا الانسان ولعل اجمل ما قيل هنا احد الفقهاء: «انها كانت ثمينة لما كانت امينة، فلما خانت هانت».

والكتاب يضم صورا عديدة من انسانية الاسلام حيث يظل اعظم التشريعات لحفظ المجتمعات الانسانية.


غلاف الكتاب

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● القارىء رشيد احمد بعث برسالة يقول فيها: هل صحيح ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصير ابيه فقال له: ابي وابوك في النار؟ وهل هؤلاء الذين ماتوا قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذبون والقرآن الكريم يؤكد ان العذاب مرتبط بالبلاغ حيث يقول الله تبارك وتعالى «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا»؟

ـ والجواب ان الحديث رواه مسلم في نهاية كتاب الايمان عن انس ان رجلا قال: يا رسول الله اين ابي؟ قال: في النار. فلما قفى دعاه فقال ان ابي واباك في النار. وقال فيه النووي في شرحه على مسلم: فيه ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة المقربين. وفيه ان من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو من اهل النار. وليس هذا مؤاخذة قبل بلوغ الدعوة، فان هؤلاء قد بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء صلوات الله وتعالى وسلامه عليهم. هذا ما علق به النووي على الحديث المذكور.

وقد جاء في كتاب «الحاوي للفتاوي» للحافظ جلال الدين السيوطي بحث مستفيض في هذا الموضوع تحت عنوان «مسالك الحنفا في والدي المصطفى» ذكر فيه ثلاثة مسالك لاهل العلم الذين حكموا بنجاة والدي الرسول فالمسلك الاول هو ذلك الذي اشار اليه السائل من قول الحق تبارك وتعالى «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» فمن مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجيا وانه لا يقاتل حتى يدعى الى الاسلام. وعلل بعض الفقهاء كون هؤلاء لا يعذبون بانهم على اصل الفطرة ولم يقع منهم عناد ولا جاءهم رسول فكذبوه، ثم اخذ السيوطي يستدل بالآيات والاحاديث على هذا الرأي.

والمسلك الثاني: انهما لم يثبت عنهما شرك، بل كانا على الحنيفية دين جدهما ابراهيم عليه السلام كما كان عليه طائفة من العرب كزيد بن عمرو وورقة بن نوفل. والى هذا المسلك نحا الفخر الرازي، ثم اخذ السيوطي يلتمس له المؤيدات من الاحاديث الصحيحة، كحديث البخاري عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه» وما اخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء عن ابي عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا، لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما».

والمسلك الثالث: ان الله عز وجل احيا له ابويه حتى آمنا به. ولكن الاحاديث التي استدل بها القائلون بذلك ضعيفة.

وانتهى السيوطي الى القول بأن جماعة من العلماء لم تقو عندهم هذه المسالك الثلاثة فأبقوا حديث مسلم على ظاهره من غير اللجوء الى هذه التخريجات وهذا الفريق يدعو الى التأدب مع رسول الله فلا يؤذيه بالخوض في هذه الامور الغيبية التي علمها عند الله، عملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات».

ثم ذكر سؤال القاضي ابن العربي المالكي عن رجل قال ان ابا النبي في النار فأجاب بأن قائل ذلك ملعون لقوله تعالى **«إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة»**، قال: ولا اذى اعظم من ان يقال هذا القول على ابوي النبي.

ولما لم تكن هذه المسألة من العقائد التي يدين بها المسلم، ولم تكن من التعبديات فلا ينبغي لمسلم ان يخوض فيها، فقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال. ويجب ان يشتغل المسلم بما يزكيه ويقربه من ربه وما فيه خير له وللمسلمين، بدلا من الخوض في هذه المسائل التي تثير الآلام والفرقة بين صالحي المؤمنين.

***

● الدارس عبد الرحمن العلمي كتب يقول: حرية المرأة رأس حربة يوجهها اعداء الاسلام نحو صدر الجماعة الاسلامية. ويتخذون من وضع المرأة المسلمة حجة لهم ان الرجل المسلم ديكتاتور متعجرف ليس لامرأته اي حق او قيمة والمرجو بيان مدى بطلان هذا الادعاء الكاذب.

ـ والجواب ـ ومن الله التوفيق ـ ان هذه الدعوى بدأ يرددها اعداء الاسلام منذ ان فشل التنصير في تحويل المسلمين عن دينهم وعجز عن اقناع المسلم العادي بصحة ما يدعو اليه، فضلا عن المثقف ثقافة دينية في ادنى مستوى. ومن هنا اتجه تفكيرهم الى اثارة الفتنة في المجتمع الاسلامي عن طريق تبني قضايا من شأنها ان تغرس الشك والحيرة في بعض قطاعات المجتمع الاسلامي.. ومن بينها قضية المرأة المسلمة.

في كتاب «التبشير والاستعمار» لعمر فروخ مصطفى الخالدي، تتحدث انا ميليجان المنصرة فتقول (في صفوف كلية البنات في القاهرة بنات آباؤهن باشوات وبكوات وليس ثمة مكان آخر يمكن ان يجتمع فيه مثل هذا العدد من البنات المسلمات تحت النفوذ المسيحي، وليس ثمة طريق الى حصن الاسلام اقصر مسافة من هذه المدرسة» وقد نجح هذا الطريق نجاحا باهرا في تعرية البيت المسلم من قيمه واخلاقياته ومثله حتى اصبح الخروج على قيم الاسلام وآدابه هو السبيل الى ابراز الشخصية واثبات تحررها ووعيها للحياة. وهذا بعض اسباب المعاناة التي تعانيها المجتمعات الاسلامية في فترة ما يسمى عهد ما بعد الاستقلال.

ولننظر اولا لهذه الدعوة نظرة اجتماعية بناء على ما كان سائدا في مجتمعنا الحديث في عهد ما قبل واثناء وبعد الاستقلال. والدارس لهذه الحقبة يدرك التحديات الاجتماعية والسياسية التي واجهت المجتمعات الاسلامية. لقد كانت دولة الخلافة الاسلامية في مراحل ايامها الاخيرة. وشأنه شأن كل مؤسسة في هذه الحياة. تبدأ فتية ثم تستكمل نموها، ثم تأخذ في التحلل. وقد سارع في ذلك العداء التاريخي بين الاسلام واوروبا العلمانية التي كانت في دورة يقظة ثقافية علمية خرجت فيها منتصرة على القوى الدينية التي كان يسيطر على النشاط العقلي والعلمي المتحجر فأرادت ان تتوسع على حساب كيان تاريخي عظيم اخذ في التلاشي.

لقد كان التخلف الفكري والاجتماعي ظاهرة شملت الرجال والنساء في مجتمع الاسلام. كما تفشت ظاهرة الظلم والطغيان الاجتماعي. واول من يتأثر بهذه التيارات الاجتماعية المدمرتهي الطبقات الضعيفة في المجتمع البشري مثل طبقات المزارعين ـ لان طبقات العمال لم تكن ظهرت بشكل واضح بعد ـ واليتامى والارامل والنساء عموما، وهي الطبقات التي ثبتت لها حقوق واضحة المعالم راسخة الاسس لقيامها على نصوص تشريعية غير خاضعة للنسخ او التبديل. ولكن الظلم البشري ظاهرة تتفشى عندما يغيب الوعي الانساني وتختفي وسائل احقاق الحقوق ويعم الفساد، فكان نصيب المرأة من ذلك الكثير.

ومع هذا لم تستغل المرأة هذه الاستغلال السيء ـ في المجتمع الاسلامي ـ كما استغلت في الغرب في فورة انتشار الثورة الصناعية. ذلك لان المرأة المسلمة قد انغرس في وجدان التاريخ الاسلامي حقها كأم برها وحبها ورعايتها صراط مستقيم الى الجنة، وكبنت، تعتبر رعايتها وتأديبها وحسن القيام على شأنها سياج يحول بين المسلم وبين عذاب الآخرة. وكزوجة انسان ذو شخصية مستقلة حقوقا وواجبات كما قال الله عز وجل «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» ولم يرد ولن يرد في تشريع مهما علت درجته هذا التعبير الجامع الذي يضفي على المرأة في بيت الزوجية هذه المكانة العالية التي تحاول الحضارة المادية الغربية ان تصل الى شيء من قمتها وما هي ببالغة شيئا من ذلك. لانها لم تنظر للمرأة كانسان خلقه الله من نفس طبيعة الرجل «وخلق منها زوجها»، وانما تنظر اليها على انها سلعة تباع كما تباع السلع في مجتمع يؤمن بحرية السوق في تحديد سعر السلعة عرضا وطلبا، او ملكية شائعة في مجتمع يؤمن بالنظرة الشمولية. خرجت المرأة في مجتمع الحضارة الحديث من المشاركة الايجابية في الحياة الاجتماعية الى الفردية الانعزالية التي لا تجد السند العاطفي والرعاية الاسرية وينتهي بها المطاف في بيوت العجزة والمسنين فلا يذكرها ابن ولا زوج ولا حفيد الا يوما في السنة ـ بناء على الابتداع الجديد ـ يرسل لها فيه زهرات ما ان تصلها حتى تذبل كما ذبلت هي من قبل ويلقى بها في عرض الطريق. فأي ديكتاتورية تلك التي يتحدثون عنها بالنسبة للمرأة المسلمة؟

الى الشرق الاوسط

إستقراءات لغوية لثلاثة كُتّاب أعمدة في

اللغة العربية لا تخشى التشريح لأنها موضوعية ومتينة

لم يلق موضوع من الاهتمام ضمن صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء مثل ما لقيت الدراسات المتعلقة بلغتنا السمحة... والتي اتفقت جميعها على ضرورة صيانة هذه اللغة، واعادة الاهتمام بها لانها عمود نهضتنا الحضارية الشاملة. لكن جانب تطوير اللغة وتجديدها وان حظي ببعض الاهتمام، الا انه لايزال مجالا خصبا للمساجلة والمنافسة.

الحقيقة ان عالمنا مفطور على التطور والتجدد... فالاشياء الجامدة سرعان ما يتجاوزها الزمان. ولا ينطبق هذا على المادة فحسب بل ان العلوم هي الاخرى لا تتخلف عن هذا القانون. لذلك فاللغة العربية امام خيارين: إما التطوير وبالتالي استمرار الحياة وإما الجمود وبالتالي الاضمحلال.

واذا سلمنا بهذه المفاهيم... يبقى التساؤل المطروح: كيف نطور لغتنا؟ هل بالغاء الضوابط النحوية والصرفية؟ ام بتقليد اللغات الاجنبية؟ ام بتشجيع العامية؟ ام ان التطوير يجب الا يتجاوز الجوانب المنهجية؟ على كل، لن نستطيع في هذا المختصر ان نحيط بكل جوانب الموضوع وحسبنا ان نعرض نماذج للاجابة عن هذه التساؤلات.

ان التفكير في تطوير اللغة العربية وتوسيع مجالات تأثيرها، لم يكن وليد عصر اللسانيات... بل ان الشعور بسعة لغتنا قد دفع العلماء العرب ومنذ القرون الاولى ان لا يحصروا اهتمامهم في النحو والصرف.. بل تخطوه لغزو مجالات جديدة حيث قننوا اللغة المنطوقة في علم أسموه «التجويد» ثم انتقلوا للمكتوب فضبطوا الخطوط وميزوها... ولولا محدودية الوسائل والادوات، ثم المشاكل السياسية لكان للغتنا مناهج اكثر تطورا مما بلغته في عصرنا الحاضر.. ولا ننسى ان كل هذا تم في وقت كانت فيه لغة الامم الاخرى لا تتعدى مستوى اللهجات.

اذن فالتجديد ليس بدعة العصر بل له جذور في تراثنا العلمي.. انه السبيل الوحيد لابقاء لغة الضاد مواكبة لتطور العلوم الانسانية والموضوعية ذلك ان الجمود غير المبرر على الماضي وتقديسه هو اكبر جريمة ترتكب في حق لغتنا... حيث نكون بجهلنا لسنة الحياة قد دفناها في متحف التاريخ وساعدنا الاعداء الذين ما فتئوا متربصين لضرب الفصحى ووصمها بالتأخر وعدم الصلاحية لمواكبة العصر... في الوقت الذي يسرعون الخطى لبعث الحياة في آفاق لغاتهم الناقصة.

ومع كل هذا فالتحديث يجب ان ينحصر في تطبيق المناهج الحديثة وتوسيع مجال الدراسات اللغوية، مع التأكيد على المنهج العلمي، وتحت اشراف المجامع اللغوية لا ان تفتح الابواب على مصراعيها لكل جاهل بأسس لغتنا ومضامينها، حتى تفقد جانبها البلاغي المعجز، فكل دراسة لا بد أن تراعي المميزات الذاتية لهذا البنيان المرصوص.

ان اللغة ليست مجموعة من الحروف والكلمات المتعارف عليها بل هي كيان مترابط، يؤدي دور التواصل بين افراد المجتمع.. وهذا النسق هو ما ندعوه بالاسلوب... فالاسلوب اذن هو استعمال خاص للغة يقوم على استخدام عدد من الامكانيات والاحتمالات المتاحة، بالتأكيد على بعضها مقابل البعض الآخر وهذا التشكيل هو الذي يعطينا ما ندعوه بالنص.

ورغم ان الاسلوب هو علم من علوم اللغة، الا ان ضعف ادوات الدراسة جعلت اللغويين في الماضي يلحقونه بالدراسات الادبية التي اعتمدت منهج تحليل المضمون الذي يعتمد على الحدس والحذاقة، وذلك انطلاقا من فكرة مغلوطة هي ان الاسلوب قوامه الابداع لذلك لا يمكن اخضاعه لضوابط علمية موضوعية تحكمه.

وانطلاقا من فرضية معاكسة شغل اللغويون بالتماس المعايير الموضوعية لدراسة النص فلجأوا للمذهب الشكلي، الذي ينطلق من فكرة البنيوية ليهتم بأنماط الاستعمال اللغوي والذي انتقل من نحو الجملة الى نحو النص، اي اعتبار النص وحدة للتحليل ويكون المذهب الشكلي اقرب المذاهب النقدية للنص لروح العلم.

والغريب انه في الوقت الذي لم يعرف العالم الدراسة اللغوية للاسلوب الا مؤخرا نجد علماء اللغة المسلمين قد تنبهوا لهذا الامر منذ قرون على يد عالم اللغة الامام عبد القاهر الجرجاني صاحب نظرية النظم حيث استخدم النحو العربي اساسا لتمييز الاساليب فتمكن من صياغة نظرية في حل قضية اللغة والمعنى على اساس اسلوبي. اذن فلا مجال للقول بأن هذه المناهج والعلوم غريبة عن لغة الضاد.


عبد الله باجبير


خالد القشطيني

وان اهم قضية شغلت بال الدارسين اللغويين للأسلوب هي قضية التمييز بين الاسلوب العلمي الذي قوامه لغة العقل والاسلوب الادبي الذي هو لغة العاطفة والانفعال، فتم اللجوء للمنهج الاحصائي لتشخيص الاساليب، وتحديد مدى علمية او ادبية النص.

اذن فالدراسة اللغوية الاحصائية للنص هي البحث عن العلاقات والمعادلات التي تحكم مكونات اللغة المكتوبة (فعل، اسم، صفة..) وذلك باختيار متغيرات كما جرت العادة في علم الاحتمالات (نسبة الافعال الى الصفات، طول الجمل، نوع التراكيب، زيادة او نقصان صيغ معينة.. وغيرها). وبهذه المؤشرات نصف اسلوبا معينا بأنه علمي او ادبي او يتميز بالجمل الطويلة... وحين تمثل هذه السمات نسبا عالية من التكرار تصبح خواص اسلوبية.

ونتيجة لتطبيقات متعددة لهذا المنهج فقد توصل احد العلماء الالمان الى معادلة «بوزيمان» لحل مشكلة التمييز بين الاسلوب العلمي والادبي. وتعتمد المعادلة على تحديد النسبة بين الافعال والصفات داخل النص. ولقد طبقناها على نصوص لكل من مصطفى امين وباجبير والقشطيني المنشورة في العدد المرقم ٣٨٥٨ والصادر في تاريخ ٨٩/٣/٣١ وحصلنا على النتائج التالية:

مصطفى امين (بالنسبة للافعال والصفات) ٢,٥ في المائة.

عبد الله باجبير (بالنسبة للافعال والصفات) ١,٤ في المائة.

خالد القشطيني (بالنسبة للافعال والصفات) ١,٨ في المائة.

ونستنتج من الجدول الآتي:

١ ـ ان نسبة الافعال الى الصفات لدى الكتاب الثلاثة اكثر من دليل على ان الاتجاه العام للاسلوب هو ادبي وهذا شيء طبيعي لأننا أمام عمل صحفي هدفه التأثير في القارىء واثارة انفعالاته.

٢ ـ تزداد النسبة عند مصطفى امين اي زيادة الاتجاه الادبي وذلك لأن عرضه يمثل وجهة نظر شخصية هدفها التأثير في القارىء لهدف التغيير وذلك دليل على زيادة الحركية والعاطفية.

٣ ـ اسلوب باجبير اقرب الى الاسلوب العلمي وهو شيء طبيعي لانه اشتهر بتوجهه الاكاديمي رغم انه صحفي حيث لم يستطع التخلص من سيطرة الاتجاه العقلاني على اسلوبه.

٤ ـ يأتي القشطيني في الوسط. فرغم ان كتاباته الساخرة قد تدل على انه يخاطب الجانب العاطفي فقط لكن الحقيقة انه يحتفظ بنوع من العلمية في طرح افكاره.

يبدو مما طرحناه من افكار موجزة عن هذا الموضوع المعقد والتي لا تمثل الا قطرة من بحر من موضوع شاسع حار فيه فلاسفة اللغة... وحسبنا ان نكون قد نقلنا لو صورة تقريبية عن المجالات التي يمكن ان تخوضها الدراسات اللغوية مستفيدة من المناهج التطبيقية، وبذلك نرمي عن لغتنا تهمة اللاموضوعية.

ان لغتنا لا تخشى التشريح داخل المعمل لأنها موضوعية ومتينة.. بل نعتقد ان تشريح اللغة ضرورة حضارية ملحة خاصة واننا مقبلون على قرن الاعلاميات، اذ بهذه التطبيقات نكتشف معادلات رياضية محكمة تدخل لغتنا عالم الكمبيوتر لتصبح جاهزة لكل الاتصالات المعقدة وأداة لقيادة الطائرات والمركبات الفضائية، عبر الاشارات الصوتية ومقاطع الكلمات.

وختاما والى دعاة التجديد نقول: هذا مجالكم فهاتوا ما عندكم...! ان تطوير اللغة يبدأ بتطوير المناهج وتوسيع مجال الدراسات اللغوية وليس بالتقليد الاعمى ومساندة دعوات الخصوم. ذلك ان التطوير بهذا المفهوم يقوي لغتنا ويزيد موضوعيتها وصلاحيتها للتطبيقات التكنولوجية.. لانا نحب ان نرى لغتنا سيدة لغات العلوم يستعملها سكان المعمورة لا أن تبقى محصورة داخل حدود الدولة العربية وحسب.

حميد توفيق ـ تارودانت ـ المغرب

بإيجاز

● السيد بن جابو عبد الحفيظ ـ سطيف ـ الجزائر.

ـ نشكر لكم اهتمامكم بصفحة البريد، اما بخصوص استفساركم حول مصير قصتكم التي ارسلتموها الينا فنود اعلامكم باننا قد ارسلنا لكم رسالة اعتذار عن عدم نشرها لعدم استيفائها احقية ذلك. ولنا امل كبير في دوام مراسلاتكم الينا ونحن في الانتظار.

●●●

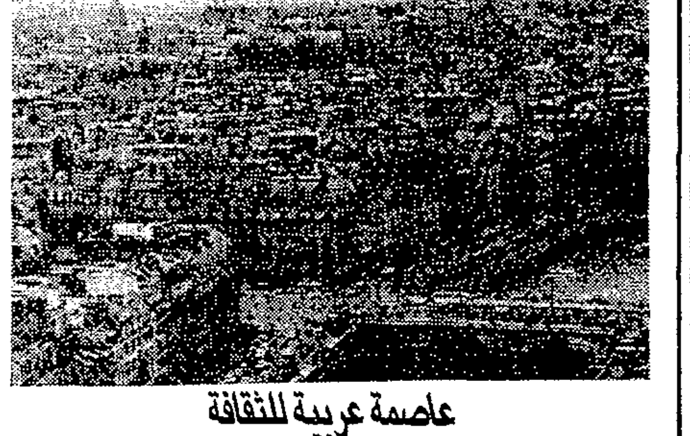
● السيد بشير علي العبيد ـ الزقازيق ـ جمهورية مصر العربية.

ـ مع تقديرنا الكامل لما ارسلتموه الينا، وتثميننا لجهودكم في الكتابة عن المواضيع ذات الاهتمام المشترك بينكم وقراء جريدة «الشرق الاوسط» نود ان نعلمكم بأن الموضوع الذي وصلنا منكم تحت عنوان «ازمة ثقافة ام ازمة مثقفين» يحمل وجهة نظر مهمة واساسية، لكننا تريثنا في نشرها لصعوبة قراءتها لضعف الخط، لذا نقترح عليكم اعادة كتابة الموضوع بخط اوضح تسهيلا لنشرها في اقرب فرصة ونحن في الانتظار.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الاوسط





عاصمة عربية للثقافة

نشرتم خبرا في الصفحة التاسعة عشرة «عالم الشرق الاوسط» في العدد المرقم ٣٨٦٢ والصادر يوم الاحد ١٩٨٩/٦/٢٥ تحت عنوان «اعلان باريس عاصمة ثقافية لاوروبا»، وتداعى لنا تساؤل قد يبدو ساذجا للبعض لكنه كان مريرا لنا، وهو ببساطة: متى تكون لنا عاصمة عربية للثقافة؟ هكذا، ليس فيها متنفس للتجارة والتصنيع وما شابههما.. فقط عاصمة للكتاب والمعرض التشكيلي والعروض المسرحية والاوبرا والموشحات والاوبريتات الغنائية والشعر والقراءات الادبية والنوادي الثقافية.. وغيرها؟

هل نقترح هذا عبر جريدة «الشرق الاوسط» ام نحرضها على ان تفتح ملفا خاصا بالموضوع وتسأل اهل الحل والربط في عالمنا العربي ليرشحوا عاصمة عربية لذلك؟

دكون الاخضر ـ مستغانم ـ الجزائر

فصل!

جريدة «الشرق الاوسط» الغراء ليست بحاجة الى الاطراء والمديح مني شخصيا لانها بحق جريدة لكل العرب وفي كل الاوقات وانت في وقت نحن في احوج ما نكون لهذه الجريدة الغراء فهي بشهادة الكثير، من القارىء واليه. ولحرصي على انكم تهدفون للمصلحة العامة قبل الخاصة والاخذ برأي قرائكم اكتب لكم هذه الرسالة وكلي امل بأن تجد الآذان الصاغية من لدنكم وهذا ما عودتمونا عليه.

هناك اقتراح بفصل الجريدة عن المجلة وليترك للقارىء الحرية في شراء ما يريد مع العلم بانني اجد الإغلبية ممن اعرف يفضلونها جميعا بل يحتفظون باعدادها تباعاً.

نادر الدوسري ـ الخبر

فرصة

نشرت جريدتكم الغراء «الشرق الاوسط» في عددها الصادر في ١٩٨٩/٦/٢٠ تحقيقا حول الاكراد.

ونحن اذ نتتهز هذه الفرصة لنعرب عن شكرنا لاهتمامكم بقضية هذا الشعب المسلم الذي خدم الاسلام كثيرا، وانجب ابطالا ـ على رأسهم البطل صلاح الدين الايوبي ـ فاننا نعلمكم بأن المعلومات الواردة حول عدد الاكراد مجانب للحقيقة. فجميع المصادر المنصفة الموثوق بها (عربية ام كردية ام اجنبية) تذكر ان عدد الاكراد لا يقل عن ١٧ مليونا موزعين على الدول التي ذكرتموها.

ونحن اذ نصحح هذا الخطأ حرصا على بيان الحق، وسمعة جريدتكم نحب ان نعرب عن اسفنا في ان تتناول «الشرق الاوسط» قضية هذا الشعب بتجرد واخلاص دون الهوى وارضاء الغير.

الرابطة الإسلامية الكردية ـ مانشستر ـ المملكة المتحدة

حاسة لغوية

اود ان اعرب لكم عن تقديري حيث انكم كنتم موفقين كل التوفيق في اختياركم للعنوان لآخر مقال تم نشره في تحت عنوان (ليس كل مسجلا انتاتهيرشا، ولا كل المتناظرين عقارب) واحييكم على حاستكم اللغوية.

د. مصطفى احمد شريم
جدة

تصويبات جديدة لكتاب مايلز كوبلاند «لاعب اللعبة»

النشاشيبي لم يكن الأمين الأول للملك عبد الله

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها المرقم ٣٨٤٩ والصادر يوم الاثنين ١٤ حزيران ١٩٨٩ الموافق ٩ ذي القعدة ١٤٠٩ ردين للسيد ناصر الدين النشاشيبي ومايلز كوبلاند على تفسير كلمة Chamberlain لتعني بالعربية «حاجب» او ناظر، خاصة، وهي الوظيفة التي كان يشغلها السيد النشاشيبي في بلاط المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين.

ولا يعنيني هنا تفسير كلمة حاجب او رد النشاشيبي بأنه ليس بوابا للملوك، انما يعنيني محاولة كوبلاند اصلاح الأمر مع النشاشيبي بايراد حادثة يشك في صحتها وبالتحديد في ما ورد عن النشاشيبي كل من عرف المغفور له الملك عبد الله، فقد اورد كوبلاند انه حضر اجتماعا «في غاية السرية» عقد بين الملك عبد الله والقنصل العام الامريكي في عمان والتقى فيه ولاول مرة بالنشاشيبي. ومما قاله كوبلاند، «وقد قاطع النشاشيبي، الذي كان الوحيد بين الموظفين الملكيين الذين يثق به الملك في حضوره، المناقشات بصورة متكررة بطريقة اعتقدت معها انا والقنصل العام انها تاخمت حدود عدم الطاعة» واضاف كوبلاند قائلا:

«فمثلا عنف (أي النشاشيبي) الملك بصراحة واضحة على اخفاقه في عدم اتخاذ موقف حازم ضد الموقف الامريكي من خلق دولة يهودية على حدود الأردن الغربية».

حقيقة ان ما ادعاه مايلز كوبلاند عن تعنيف النشاشيبي للمغفور له الملك عبد الله ومن كونه (أي النشاشيبي) هو الوحيد الذي يثق به الملك وهما امران متناقضان يثيران السخرية والاستغراب.

وللتوضيح أورد ما يلي:

اولا : ان النشاشيبي لم يكن الامين الأول للملك او امين سره او احد وزرائه. ومعنى ذلك انه كان في بلاط الملك من هو أعلى مرتبة وأقرب للملك وبالتالي يحمل ثقة الملك التي قد تفوق او على الاقل تعادل ثقته بالنشاشيبي. إذن فليس هو الوحيد الذي يثق به الملك خاصة وانه كان من بين مستشاري الملك الذين رافقوه منذ كفاحه ابان الثورة العربية الكبرى وحتى تاريخ عمل النشاشيبي لدى البلاط الهاشمي «حاجبا» او ناظرا للخاصة.

ثانيا : رغم دماثة خلق الملك وحلمه الواسع الا ان قوة شخصيته وقيادته الصارمة ما كانت تسمح لا للنشاشيبي ولا لاي شخص كان حتى ابنه (الملك طلال) مثلا، ان يعنفه او حتى يتجرأ عليه والتاريخ مليء بالشواهد.

ثالثا: ما كان الملك في وضع يسمح له بالرد «الحازم» على امريكا كما ادعى كوبلاند.

رابعا: والأهم من ذلك ان الحقيقة يعرفها النشاشيبي الذي يستطيع تأكيدها او نفيها. ولا اعتقد ان ضمير النشاشيبي سيسمح له باستغلال عدم قدرة المغفور له الملك عبد الله على الرد فيغير فيها سلبا او ايجابا.

ومع احترامي لجريدة «الشرق الاوسط» التي احرص واعتز بقراءتها دائما الا انني ارى ان تسعى للتحقق من اقوال قد تخالف الحقيقة وتسيء لمشاعر الكثيرين من القراء. ان ما ورد على لسان كوبلاند عن الملك عبد الله يعتبر تجريحا وانني بصفتي اردنيا استنكره جملة وتفصيلا واطلب من النشاشيبي التعليق عليه.

د. عبد العزيز المعايطة
لوس انجيليس
الولايات المتحدة الامريكية


كتاب جديد من تأليف مايلز كوبلاند تنفرد «الشرق الأوسط» بنشره قبل صدوره
لاعب اللعبة
«دائرة الجيل القذرة» في سي.آي.ايه

«أي بني» للدكتور عبد العزيز الخويطر
بين الماضي الجميل والحاضر المزدهر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كتاب «أي بني» للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة واحد من الكتب الثمينة باعتباره يسجل ويوثق للحالة الاجتماعية والفكرية والثقافية التي عاشها جيل الآباء قبل ٥٠ عاما في المملكة العربية السعودية يلتزم الكتاب اسلوب الرواية وان لم يكن بها شخصيات تتصارع وتتشابك ولكن الشخصية الرئيسية او «البطل» في الكتاب هي «الارض السعودية» والانسان الذي يعيش عليها.

ويمكن لأي مراقب ادبي ان يدرج هذا الكتاب تحت باب الخواطر الذاتية التي ترتفع الى مستوى الادب الرفيع. ومثلما مزج الدكتور الخويطر موضوعاته ما بين الماضي والحاضر تجد اسلوبه يمزج بين المقامات المشهورة لبديع الزمان او الحريري والتي كان لها شأن في الادب العربي وبين اسلوب الرواية الحديثة واستطرادها المشوقين.

يقول الدكتور الخويطر عن اسلوبه «قدرت ان اسير فيما اكتبه على طريقة حديث المجالس لاني تأملت تأثير حديث المجالس في الناس، فوجدته بالغا ووجدت ان اصغاءهم كامل، وبهجتهم في الغالب طافحة، وانهم كثيرا ما يتناقلون ما يقال ويسيرون بمقتضاه».

بهذا الحديث الطلق اخذ الخويطر يعيد الى ذاكرة الاجيال المعاصرة احداث الامس القريب حتى مرحلة النهضة التي تعيشها البلاد في الوقت الحاضر في مقارنة تستقرىء العبر وتلهم بالعمل وتستعيد التراث.. وأخيرا الهدف هو التربية.

ويشير المؤلف الى كلمات «اي بني» عنوان الكتاب قائلا: وجهتها من يوم ١٣ رمضان عام ١٣٨٨هـ في عمود جريدة «الجزيرة» ثم وضعتها فيما بعد في كتاب «من حطب الليل» عام ١٣٩٨هـ قبل ان يكون لي ابن وجهت هذه الكلمات بهذه الصورة قاصدا ابناء هذا الجيل الذي نشأ بعد جيلنا.

ونلتقي في هذا الكتاب بالعديد من الالفاظ الموحية المجنحة المنحوتة من البيئة السعودية من الزمن الماضي.. فعندما يصف اختلاط حديث المجالس يقول انه مثل «عصافير التينة» ولكنه ليس انتقادا فهو يعود فيتحبب الى مثل هذه الاقوال التي تتميز بالتنوع ولا يدخلها الملل.

وينقل لنا هذه الصورة من الماضي «فنظر السواني والجمال تدور في «المحرف» من «المنحات» او مياه «الغروب» وهي تصب في «اللزا» اومنظر الناقة وهي «منوخة» باركة فتسمع صوت راعيها، فتلتفت التفاتة رزينة، برقبتها التي تنطق بالقوة».

مئات الكلمات التي كانت مستخدمة في الريف وفي البادية يستعيدها للاذهان الدكتور الخويطر في اسلوب جميل.. انه يتحدث عن «القليب» ـ البئر ـ و«الحابوطة» ـ او «اللزاء» او «الساقي» و«الرشاء» و«السريح» و«الزرنوق».. يقول عن جلب الماء: صورة «الروايات» وهن نساء فقيرات لم يجدن غير هذه المهنة لرزقهن يتجمعن بثيابهن الداكنة و«عبيهن» السوداء على «جوية» البئر او «الكافة» التي يستقين منها.

ومن اجمل الاوصاف التي كتبت عن الجمل ما كتبه الدكتور الخويطر حيث يقول: «وكان الجمل متعة لنا في الركوب، ورياضة ما بعدها رياضة، باهتزازه في مشيته الرتيبة، واذا «درهم» دعرم واسرع رأيت الجمال والروعة، في امتداد رقبته، وتناسق اهتزازها مع الخطوات المتناسقة. واذا ركزت على تخالف اقدامه في سيرها ولسها الارض بخفة لا تكاد الارض تحس بوطئها رأيت منظرا يشدك، والتفاتته بعينيه السوداوين الكحيلتين، التفاتة متميزة فيها من التعقل والرزانة ما يكشف عن طبع فريد من الهدوء».

كثيرة هي الموضوعات والحكايات من خلال عدة عناوين رئيسية: الزير والقربة والثلاجة ـ الموقد والمطبخ ـ الجمل والسيارة ـ الكابون والطشت والغسالة ـ المجادة الزقاق وخط الاسفلت ـ خبز التنور والصامولي ـ الدوشق واللحاف والمرتبة ـ ام العوف وبنت الجرس ـ المروالحلتيت والبندول ـ سراج التنك والفانوس ـ الدار والبيت والفيلا ـ الامن والخوف.

وخلال كل ذلك عشرات الابيات من الشعر والقصص سواء من التراث الاسلامي او من تراث المجتمع السعودي بالاضافة الى الاساطير والافكار التي كانت شائعة.

الكتابة اطلالة على الماضي عبر ٣٧٤ صفحة من القطع المتوسط ما ان تبدأ صفحاته الاولى حتى تجدك مدفوعا حتى نهايته.

فالخويطر يخاطب جيلا بعينه انه «هذا الجيل الراكض اللاهث» حتى يقف ويلتفت خلفه ويرى ما كان عليه ابوه بمحيطه وآلاته ومعداته ودوابه ومساكنه وعاداته بافراحه واحزانه بوجده وعدمه بتفكيره وانطباعاته.

انه هدف سام هذا الذي جسده الكتاب ليقارن ابناء هذا الجيل بينهم بين آبائهم ليقولوا «الحمد لله رب العالمين» على النعمة التي صاروا اليها.. والكتاب اخيرا قطعة من العلم والأدب يميل الى التربية وترسيخ السلوك والاعراف.

غلاف «أي بني»

«نجيب محفوظ ـ ابداع نصف قرن»
الأمانة للواقع حصانة من البؤس التعبيري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا عن مكتبة دار الشروق بالقاهرة كتاب «نجيب محفوظ، ابداع نصف قرن»، الكتاب اعداد وتقديم الدكتور غالي شكري. ويتضمن آراء ثمانية عشر ناقدا يتناولون بالدراسة والتحليل اعمال الاديب الكبير نجيب محفوظ، وابداعاته في مجالي القصة القصيرة والرواية.

وقد جاءت كلمة نجيب محفوظ تحت عنوان «اتجاهي الجديد ومستقبل الرواية». فقال: الواقع ان الرواية «طرقت جميع الميادين التي يمكن ان يتصورها الانسان، تناولت الفرد والمجتمع والاسرة، وتناولت الشوارع والمدن. بل والقارات، لانها تخطت القارات والارض ككل لتصعد الى الكواكب. وما من عطفة بشرية الا وكانت موضوعا مكررا للرواية لفترات طويلة.

وتطرق نجيب محفوظ الى ازمة الرواية، والازمة ليست عامة على حد قوله، ففي بلاد كالاتحاد السوفياتي والهند والصين، لا يشكو روائي شكوى كهذه الشكوى التي نجدها في فرنسا وانجلترا وايطاليا.

والسبب ان تلك البلاد لا تخلو مفاهيمها الحالية لحظة واحدة من الازمة والافتقار الى الموضوع ترجمة لكلمة اخرى وراءها، وهي «ان ليس لدينا مضمون» وليست لدينا قيم نؤمن بها. واذا خلا الانسان من القيم اصبحت كل الموضوعات الصالحة للمعالجة لا شيء. فحين لا تصبح للانسان قيمة تفقد الحياة معناها وتصبح شيئا تافها لا يستحق التناول.

ولان نجيب محفوظ قد شغل نفسه كثيرا بالبيئة والواقع فهو يرى ان الافكار والاحساس بها شغله اكثر في حين ان الشخصية صارت رمزا او نموذجا.

ويقول نجيب محفوظ: «والخطورة هنا ان تفرض الفكرة نفسها على الواقع فلا تتلاءم معه، او تضطر لان تبدع له واقعا خاصا، ولكن حين تنبع الفكرة من الواقع، ونتيجة لمعايشة خصبة له، لا يوجد التناقض بينها وبين الواقع حين تحاول التجسد في شكل من اشكاله».

قضية الالتزام

ويتطرق نجيب محفوظ في آخر كلمته الى قضية شغلته كثيرا وهي قضية الالتزام فهو يرى ان الالتزام ينقذ الفن من الانتحار في القوالب الشكلية، ومع هذا فان نجيب محفوظ يقول: «لكنني اعتقد ان اساس الفن الوحيد هو الصدق. فالكاتب الاشتراكي ليس من الضروري ان يكون ملتزما بالاشتراكية ولكن لا بد وان يكون ملتزما بالالتزام الاساسي والوحيد في الفن. وهو الصدق.

والكتاب يشهد مختارات من نقدنا المعاصر حول ادب نجيب محفوظ. ان هذا النقد قد عني بالكاتب الكبير عناية فائقة ومحيطة وشاملة خلال السنوات الثلاثين الماضية او اكثر قليلا.

وعلى حد قول الدكتور غالي شكري فإن هذه المختارات التي لا تزعم الشمول حاولت ان تخضع لبعض الضوابط والمعايير. اولها تعدد الاصوات فنيا وفكريا فيما قد يمثله شكري عياد وصلاح عبد الصبور يختلف عما يمكن ان تمثله صوفي عبد الله وفاطمة لوسي، وما يمثله يحيى حقي يختلف عن انور المعداوي وكلاهما يختلف عن سيد قطب اوطه حسين.

ويقول غالي شكري: هذه الاختلافات في الرؤية والتقويم تمنحنا صورة اقرب الى ملامح نجيب محفوظ العامة واقرب الى ملامح النقد المصري المعاصر.

ويشرح الكتاب كيف ان ادب نجيب محفوظ له مواقف قد تختلف في المقدمات وقد تلتقي في النتائج.

ويبين لنا د. غالي شكري ذلك بقوله: لقد تعمدت في الاختيار ان اختار اكثر الكتابات دلالة، فاذا اتفق ناقدان مثلا على رؤية لنجيب محفوظ، اكتفي بالاكثر دلالة. دون ان يتم هذا الاختيار على حساب النسبة التي يتميز بها كل تيار وكل اتجاه. ودون ان يتم هذا الاختيار على حساب النسبة التي تتميز بها كل من اعمال نجيب محفوظ.

ويضرب لنا المؤلف مثالا يبرهن في صدق قوله: اي ان «الثلاثية» مثلا و«اللص والكلاب» يتمتعان بحدد كبير من المتابعات، لان الاولى ذروة اكتمل بها الوعي قبل ١٩٥٢ ولان الثانية كانت فاتحة أو استئنافا للوعي بعد ذلك.

لقد أثرت الترتيب التاريخي لاعمال نجيب محفوظ، لا للاعمال النقدية، فالكتاب يتابع الرحلة من اولها «عبث الاقدار» الى احدث اعماله «صباح الورد». فالصورة العامة لادب نجيب محفوظ في حركتها هي التي املت علي ترتيب المختارات.

ويختتم الدكتور غالي شكري كلامه بقوله: لقد تأخر صدور هذه المختارات زمنا طويلا فما احوجنا اليها، لا بالنسبة لنجيب محفوظ فقط، بل ادباء مصر، فالادباء العرب جميعا، بل ما احوجنا الى اكثر من مختارات للاديب الواحد، لان المختارات في خاتمة المطاف مجرد قراءة. ولعلنا نحتاج لكثير من القراءات.

غلاف «نجيب محفوظ ـ ابداع نصف قرن»

القائد سيف الدولة الحمداني

بغداد ـ «الشرق الاوسط» معد فياض:

تسعى هيئة كتابة التاريخ في وزارة الثقافة والاعلام العراقية الى توثيق سير حياة واحداث القادة العرب عبر مجموعة من الكتب التي تصدر بهيئة سلاسل ثقافية تنشرها دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد.

وفي هذا الاطار وضمن سلسلة مشاهير العرب، صدر كتاب «القائد سيف الدولة الحمداني» تأليف الدكتور حمدان عبد المجيد الكبيسي. يتألف الكتاب من خمسة فصول: الحمدانيون وروح العصر، ويتضمن: نسب الحمدانيين، مواقف الحمدانيين القومية، والحمدانيون ومنصب امرة الأمراء.

أما الفصل الثاني فحمل عنوان: القائد سيف الدولة الحمداني، ويستعرض: ولادة سيف الدولة ونشأته، انتصارات سيف الدولة، معارك سيف الدولة في جبهة البيزنطيين، امكانات القوات البيزنطية المهاجمة، وكفاءة جيش سيف الدولة.

ويتطرق الفصل الثالث الى القائد سيف الدولة وهو يتولى امارة حلب والثغور حيث يسهب المؤلف في الكتابة عن: سيف الدولة يبدأ مرحلة جديدة، مشاغلة الاخشيديين، ومواصلة التصدي للبيزنطيين.

وتعرض الفصل الرابع الى الجوانب الحضارية في امارة سيف الدولة، وتناول فيه: الاعمال العمرانية، الحياة الاقتصادية، والحياة الثقافية.

أما الفصل الخامس فحمل عنوان: البيزنطيون يركزون هجومهم على مدينة حلب وفيه نقرأ: القائد نقفور فوكاس، الأمير سيف الدولة يهب للدفاع عن حلب، الجيش البيزنطي يدخل مدينة حلب، ونهاية الأمير سيف الدولة الحمداني.

يقول الدكتور حمدان عبد المجيد الكبيسي: «تميز الأمير سيف الدولة، بروحه الكبيرة، وشجاعته، وحذقه العسكري الذي صد به عاديات الروم البيزنطيين عن بلاد الشام، والجزيرة الفراتية، وأطراف العراق غير مرة.

ان هذه الدراسة المركزة، تهدف الى تتبع مراحل حياة، وبطولات، وانتصارات الأمير سيف الدولة الحمداني، ومحاولة بعث تلك الذكريات من قلب تاريخنا العربي. ذلك ان تقصي تلك المراحل والأمور، يثير امامنا الكثير من البطولات المليئة بشتى الصور التي من خلالها تستنهض همم الأمة لاعادة بعثها، لتحمل رسالتها الانسانية من جديد»

ويقع الكتاب في (٥٨) صفحة من القطع المتوسط.



غلاف «سيف الدولة الحمداني»

قاموس للمصطلحات الفنية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

دفع الناقد التشكيلي المعروف طارق الشريف بكتابه الجديد الى المطبعة، وهذا الكتاب هو قاموس حول المصطلحات الفنية والجمالية.

جدير بالذكر ان الناقد يعمل رئيساً لتحرير مجلة «الحياة التشكيلية» التي تصدرها وزارة الثقافة، وهو من اوائل المارسين للنقد الفني في سورية، وله عدد من الكتب الفنية المهمة.

أعمال جويا المفقودة تعرض في مدينة فينسيا الايطالية

روما ـ من عرفان رشيد:

تشهد مدينة فينسيا الايطالية في هذه الايام حدثا مهما اجتمعت على تحقيقه اكثر من مؤسسة ثقافية وسياسية واوروبية، هذا الحدث هو معرض لرسوم الفنان الاسباني الكبير فرانشيسكو جويا، الذي عاش وعمل قبل قرن ونصف القرن من الزمان في مدريد، ولم يكن جويا على الرغم من تجاوزه الستين من العمر وانتاجه للكثير من الاعمال، قد انتج بعد اعماله الكبيرة، تلك الاعمال التي جاءت فيما بعد، حيث عاش جويا احداث العصر التي هزت العالم. وجاءت اختزالا للروحية القومية الاسبانية، وعبرت ايضا عن حيوية شعبه.

يقيم المعرض مفوضية الثقافة في المدينة بالتعاون مع المجلس البلدية لمدينة ساراجوتسا الاسبانية وبرعاية ملك اسبانيا ورئيس الجمهورية الايطالية. ويضم ما يقرب من ستين عملا زيتيا ومائتين وعشرين تخطيطا وحفرا على الزنك. تم تجميع هذه الأعمال من العديد من المتاحف الأوروبية وفي الولايات المتحدة، مثل متحف الميتروبوليتان في نيويورك ومتحف كارنيغ ومتحف جويا في كاسترز والمتحف الوطني في بودابست ومتاحف أخرى، اضافة إلى العديد من المجموعات الخاصة. ومن بين ما ينبغي الاشارة إليه في هذا المعرض هو مجموعة رسوم «لهو اطفال» والتي كان البعض يعتقد بأنها فقدت. وتتميز هذه المجموعة المعروضة الآن بكونها المجموعة المعروفة والكاملة الوحيدة، وتظهر لنا الرسام جويا في هذه الرسوم في غاية الرقة وعلى قدر عال من القدرة على ايصال البراءة والطراوة التي يتميز بهما عالم الأطفال، وحيث نرى فيضا من الفرح ومن محاولات للتشبه بعالم الكبار والحرية في تناول واستخدام الرموز والايحاءات.

اما اللوحات الزيتية فيضم المعرض منها اللوحة الزيتية الكبرى التي تصور انطونيو بيان مونتيا غودو، وقد تم العثور عليها أخيراً وجرت عملية الترميم لها، وتعرض للجمهور للمرة الأولى، كما ويمكن الاشارة إلى «مسودة» جدارية ـ الميلاغرو دي سانت انطونيو ـ وهي الجدارية التي تزين قبة سانت انطونيو دي لا فلوريدا.

اما دليل المعرض فقد نشر من قبل دار نشر ELECTA ايليكتا، والمختصة بتنظيم المعارض وطبع كاتولوجاتها، ويقع الدليل في ٢٤٨ صفحة، ويضم البحوث التي كتبها النقاد سي. باريو بوتسا فارجاس وأ. كانيلاس لوبيز وجي غابيغو وآخرون. كما يضم ٢٩٨ عملا من أعمال جويا، ستة وخمسون منها بالالوان.

من عيون الشعر

أَبٌ وَأُمٌّ بَارَّانِ

شعر: المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ

يَضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا،
فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ، يَنْكَسِرْ.
نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ
وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا، غَيْرُ حَكِرْ:
فَهْيَ خَذْوَاءُ بِعَيْشٍ نَاعِمٍ،
بَرَدَ العَيْشُ عَلَيْهَا، وقَصِرْ،
لَا تَمَسُّ الأَرْضَ، إِلَّا دُونَهَا،
عَنْ بَلَاطِ الأَرْضِ، ثَوْبٌ مُنْعَفِرْ،
تَطَأُ الخَزَّ، وَلَا تُكْرِمُهُ،
وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ، وَتَجُرْ:
وَتَرَى الرَّيْطَ مَوَادِيعَ لَهَا،
شُعَرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شُعُرْ.
ثُمَّ تَنْهَدُّ عَلَى أَنْمَاطِهَا،
مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرْ،
عَبِقُ العَنْبَرِ وَالمِسْكِ بِهَا،
فَهْيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُونِ العُمُرْ.

● معاني الكلمات:

● السبعون: ٧٠ مثقالا، ● خَنْواء: ناعمة متثنّية، ● الطَّفَل: حين تدنو الشمس للغروب.

معرض ليس الشوا في أثينا

ليس الشوا

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت الرسامة ليس الشوا معرضا لأعمالها الفنية في العاصمة اليونانية وفي جاليري «تو تريتو ماتي»، في الثالث والعشرين منن شهر يونيو (حزيران) الماضي وحتى الرابع من شهر يوليو (تموز) الحالي.

ليس الشوا، من مواليد بيت لحم ـ فلسطين، وتقيم في اليونان منذ ثماني سنوات.

ولقد تأثرت خلال دراستها بالفن الاغريقي خاصة الأقنعة الذهبية، لذا كثيراً ما يظهر اللون الأصفر الذهبي في الوجوه المعبرة العديمة الملامح في معظم لوحاتها والتي يدور موضوعها الرئيسي حول المرأة، وبما أنها رسامة تعبيرية، فقد استغلت الالوان وطوعت الأشكال بحرية تامة للتعبير عن شتى الانفعالات.

ولقد بهرتها جزيرة سانتوريني وغيرها من جزر السيكلاديس اليونانية لبساطة عمارتها وبياضها الساطع، فكررت اظهارها في أعمالها.

اشتركت ليس في معض مع فنانين اخرين بوشنطن في عام ١٩٨٧، وعدة معارض اخرى في الجامعة التي درستها فيها. وهذا المعرض هو الاول الذي تقيمه بمفردها.

خليل حاوي في «لقاء الجمعة الثقافي»

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

● «لقاء الجمعة الثقافي» في منزل سعيد طه ببيروت خصص نشاطه الاخير للشاعر الراحل خليل حاوي، فتحدث عن ادبه ورؤياه الشعرية وظروف كل من: الدكتورة نور سلمان، الدكتور ميشال جحا، الدكتور وجيه قانونس، الدكتور محمد حمود، الشاعر نعيم تلحوق، الدكتورة نجلا حمادة الدكتور نبيل هادي، والشاعر صفوان حيدر.

النقد والنقد الذاتي

● «النقد والنقد الذاتي» موضوع حوار جرى في منزل الشاعرة انصاف الاعور معضاد ببيروت، شارك فيه السفير والشاعر صلاح ستيتية، الدكتور شوقي خير الله، الدكتور مصطفى الجوزو، عفاف عقاد، الدكتور ماجد كنيبح، الدكتورة مريم سليم، سعيد طه، يمني جمول، راجح نعيم، الدكتور نبيل هادي، والشاعرة انصاف الاعور معضاد.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

شاركت في عدد من لجان التقييم لمهرجانات فنية ومسرحية ومسابقات ادبية وثقافية. وهي مهمة كنت ارحب بها واذهب متحمسا لأدائها بامل ان التقي بهذا النبض الجديد في مجالات الابداع واجدد اتصالي بالاجيال الوافدة حديثا على مجالات الأدب والفن.

ثم صرت انفر من عضوية هذه اللجان التقييمية لما الاقيه فيها من عناء وضجر، فعضو لجنة التحكيم يجب ان يبقى مشدودا إلى مقعده عبر كل العروض، الجيد منها والرديء، ما يحب وما يكره، فهو في منصة القضاء واصدار الأحكام، وسيكون اخلالا بالعدالة ان يسمع طرفا ويمتنع عن استماع طرف آخر.

وكانت هذه العروض التي تقدمها اندية ومدارس وفرق ريفية مملوءة بكل عيوب الاعمال التي يؤديها المبتدئون، وبرغم انني اعرف منذ البداية انني لم احضر لاشاهد فرقة شكسبير الملكية أو اری لورانس اوليفييه يظهر على المسرح، فقد كان يصدمني حجم الغثاثة والبدائية ويملأني ضجرا ومللا، ولم اجد وسيلة أعالج بها الضجر إلا لعبة مضجرة وهي البحث عن اكثر العروض جلبا للضجر والملل لامنحها أعلى الدرجات.

وهكذا تغيرت طبيعة عملي في لجنة التقييم، فلم تعد مهمتي هي الاستمتاع بالعروض المسرحية والبحث عن مناطق الجودة والاتقان ومنح الدرجات العليا لأكثرها تفوقا وإنما صارت البحث عن كل الجوانب الرديئة في النص والاخراج والتمثيل والانتباه، اي كل اوجه الجهل والتقصير، لكي لا يفوتني شيء وان امنحهم درجاتي، فالبحث عن الملل يقتضي معرفة اسباب هذا الملل ودوافعه، وهكذا استطعت تحويل الضجر إلى طاقة تدفع للعمل والحركة، فلم يعد ضجرا مجانيا وإنما ضجرا له جدوى ومنفعة.

وبرغم انني كنت احترم مهمة اللجنة التي تبحث عن العروض الجيدة فارشح لها المسرحيات التي اخذت اضعف الدرجات في الرداءة، إلا انني كنت اذهب إلى الفرق الفائزة بدرجات الرداءة العليا فاهنىء اعضاءها بما احرزوه من نجاح، وما حققوه من تفوق في اصابتي باعظم قدر من الضجر والسأم، فالوصول إلى هذا المستوى الراقي من الرداءة يحتاج إلى جهد وعناء اكثر مما تحتاجه المستويات الأقل رداءة، والمطرب الذي لا يملك حنجرة جميلة يغني بها عادة ما يكون اكثر تعبا واثقل هما من المطرب صاحب الموهبة والاستعداد الذي يحفظ الحانه واغانيه بيسر ويؤديها بسهولة ودون عناء، وهكذا مع الكاتب والممثل والمخرج.

منذ زمن طويل لم اشارك في تقييم هذه المهرجانات ولم اعد مضطرا لمحاربة الضجر بلعبة مضجرة، ولكنني لا اعادي هذه المباريات الفنية، فهي مرحلة ضرورية لاختبار القدرات الجديدة واكتشاف المواهب الشابة. وعندما ابلغني فنان مسرحي مشهور شارك في لجنة التحكيم بانه بدأ انطلاقته الفنية من مهرجان مدرسي كهذا المهرجان ادركت ان لكل بداية خاتمة وان من يعمل خيرا يره ومن يعمل شرا يره، ومن يقف على خشبة المسرح يقتل الناس ضجرا، سوف يتقاضاه مضاعفا عشرات المرات عندما يصل إلى سن التكريم ويختارونه عضوا في لجان التحكيم.

عالم الشرق الاوسط

١٢٠٠ مهندس من ٧٠ دولة يتنافسون على أفضل تصميم لمكتبة الاسكندرية

إحياء مشروع تاريخي اندثر قبل ٢٢٦٥ عاماً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يقام في مدينة الاسكندرية في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل حفل لاختيار افضل تصميم لمكتبة الإسكندرية «القديمة الجديدة» من بين التصميمات التي تقدم بها ١٢٠٠ مهندس معماري من ٧٠ دولة وتقدر الجوائز الثلاث الاولى بحوالي ٢٠٠ الف جنيه.

وتتكون هيئة التحكيم من ١٢ مهندساً من كبار اساتذة العمارة في العالم اضافة الى عدد من الاختصاصيين في شؤون المكتبات ويتطلب هذا المشروع نحو ١٦٠ مليون دولار ويهدف الى إحياء مكتبة الاسكندرية القديمة التي بنيت عام ٢٧٦ق.م والتي كانت تضم نحو ٨ ملايين كتاب ومجلد، وتعد من اقدم مكتبات العالم.

وقد ظلت مكتبة الاسكندرية القديمة منارة العلم والمعرفة لعدة قرون اذ كانت من اهم مراكز الفكر الانساني واحتوت مجموعاتها العلمية والادبية على عدد كبير من المؤلفات الفلسفية والادبية والعلمية وقد عانت البشرية خسارة لا تعوض نتيجة للحرائق والتدمير الذي لحق بها في القرنين الثالث والرابع الميلادي.

وقد قررت الحكومة المصرية إحياء مكتبة الاسكندرية على الموقع الذي خصصته جامعة الاسكندرية على مساحة ٤٥ فدانا بالقرب من الموقع الاصلي للمكتبة والتي ستضم ـ اي المكتبة الجديدة ـ عدداً من المكونات الثقافية والعلمية والصحافية المتكاملة.

وقد بدأت فكرة إحياء المكتبة منذ عام ١٩٧٤ لكن تنفيذها تأخر حتى تألفت لجنة تحضيرية لدراسة الفكرة من جديد في ١٩٨٦ ضمت كبار الكتاب والادباء ووضعت خطة عمل لابرازها على ارض الواقع وعقدت جامعة الاسكندرية ندوة حول تراث الاسكندرية شارك فيها عدد من للتخصصين من مصر والمانيا الغربية واليونان وانجلترا وذلك لابراز التراث الثقافي والعلمي الذي اخرجته مكتبة الاسكندرية للعالم القديم.

وقد قام المدير العام لمنظمة اليونسكو بزيارة لجامعة الاسكندرية لبحث المشروع في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ وبناء على طلب من وزارة التعليم والجامعة قامت اليونسكو بتقديم المرحلة الاولى من دراسة الجدوى للمشروع في مارس (آذار) ١٩٨٧ ثم تقرر طرح المسابقة عالميا في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي على ان تعلن النتائج في شهر سبتمبر القادم.

وقد دعا المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو مديره العام الى توجيه نداء دولي لاحياء مكتبة الاسكندرية وفتح حساب خاص لهذا الغرض لتلقي مساهمات الدول الاعضاء والمنظمات الدولية والاقليمية والافراد ولذلك اصدر المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ بباريس موافقته على اصدار النداء الدولي من اجل إحياء مكتبة الاسكندرية القديمة.

وفي ديسمبر ١٩٨٧ صدر النداء الدولي من المدير العام لليونسكو بلغات المنظمة الخمس موجها الى الدول والمؤسسات والافراد في كل انحاء العالم ويدعوها فيه الى دعم المشروع كإحدى منارات الحضارة والثقافة في اقليم البحر المتوسط.

كما صدر في مصر قرار من رئيس مجلس الوزراء بتشكيل اللجنة القومية العليا لمشروع إحياء مكتبة الاسكندرية القديمة ضمت وزراء التعليم والاعلام والسياحة ومحافظ القاهرة ورئيسي جامعة الاسكندرية الاسبقين محمود فريد ولطفي دويدار، كما اصدر رئيس جامعة الاسكندرية الحالي د. عبد العزيز ابو خضر قراراً بتشكيل اللجنة التنفيذية للمشروع برئاسته.

وقال رئيس جامعة الاسكندرية د. عبد العزيز ابو خضر ان التصميم المعماري سيعمل على ان تكون المكتبة مركز تنوير ثقافيا ومركزاً للمعلومات ومعهداً علميا عالميا يجمع ما بين القديم والحديث حيث يؤدي خدمة علمية بحثية متكاملة في اطار حضارة الاسكندرية التي هي محصلة حضارات تاريخ مصر باكملها في عهد الرومان واليونان فضلا عن العصر الاسلامي وصولا الى الوقت الراهن.

ويشير الى ذلك قائلا: وضعنا شروطا في المسابقة الدولية لانشاء المكتبة على ان تكون منشأة معمارية تضم تاريخ مصر وما يحيط بها من منشآت مع وضع تصور حاضري ومستقبلي للمنطقة التي تقع فيها المكتبة.

وقال د. محسن زهران استاذ العمارة في جامعة الاسكندرية وعضو اللجنة التنفيذية للمشروع بانه قد تمت دراسة تفاصيل البرنامج المعماري وعناصر المكتبة الوظيفية وعلاقاتها بالعناصر الحضارية الاخرى والمكملة له وذلك من خلال مجمع المؤتمرات الذي سيلحق بالمكتبة والذي سيضم عناصر النشر العلمي والتسهيلات الخاصة بالباحثين والعلماء وكذلك المتحف التاريخي للعلوم ومتحف الخطوط وقاعات خاصة بعلماء وفلاسفة المكتبة القديمة وإنجازاتهم الكبيرة في مجال العلوم والفنون التي سيطلق عليها مقاعة المشاهير.

موقع المكتبة على شاطىء الاسكندرية

بلا حلول
ماريام وحرب الفساد

عندما قررت السيدة كوري اكينو رئيسة جمهورية الفلبين اصلاح ادارة الهجرة والترحيل في بلادها احتارت فيمن تختار لما قيل انها اكثر الادارات الحكومية فسادا. وقيل لاكينو ان اصلاحها احد المستحيلات في بلاد كان رئيسها ماركوس يقود الفساد بنفسه او عن طريق زوجته او رئيس اركان قواته المسلحة للفريق فير صهره.

لكن اكينو كانت عازمة على تغيير الاوضاع في الادارة لانها من اهم واخطر الاجهزة الحكومية بسبب تعاملها مع المهاجرين والمقيمين وعصابات المافيا القادمة من هونج كونج وشراذم اللصوص والمهربين امثالهم في مجالات الاجرام كافة ومنها الرقيق الابيض وتهريب العملات.

فاختارت امرأة تتحدث اليوم عنها قارة آسيا على انها من اجدر نساء الفلبين واعجبهن وانشطهن واكثرهن جرأة.

فالسيدة مريام دفنسر سنتياجو ـ مسيحية كاثوليكية في الثانية والاربعين من العمر وتحمل شهادة دكتوراة في القانون من جامعة متشيجان الامريكية وعملت قاضية في المحاكم لاربع سنوات واجهت خلالها اعرق المحامين ووكلاء النيابة وطبعا اعتى المجرمين والارهابيين. واشتهرت بالجسارة البالغة والجرأة على تحدي الخصوم والجهر بالراي مهما كانت النتائج الى درجة ان السيدة اكينو احاطتها بحراسة مشددة على مدار الساعة بقيادة زوجها الذي جعلته اكينو مسؤولا امامها عن سلامة زوجته.

وبعد ايام من توليها زعامة احد افسد الاجهزة الحكومية (الهجرة والاقامة والترحيل) حيث لا تتم معاملة الا بمقابل رشوة والا فانها لا تتم ابداء، قامت مريام بضربتها الاولى. انتظرت صباح احد الايام عندما اكتظت صالات الادارة بالمراجعين واشتد الضجيج وتبودلت الرشوات وانتقلت من يد الى اخرى ومن جيب الى درج كما شاهدت في بعض الدول (يقوم الموظف المسؤول بفتح درج مكتبه بضعة سنتمترات امامك ويطلب منك الاقتراب منه كأنك تهمس في اذنه لتضع المبلغ المطلوب في الدرج).

نزلت ماريام الى الصالة الرئيسية لتشهد منظرا كان يتكرر كل يوم لعدة عقود ورأت بنفسها ما يجري فألقت خطابا علنيا نشر بعد ذلك في الصحف التي استعادت حريتها بعد الاطاحة بماركوس واشهدت الناس على المرتشين وذكرتهم بالاسم والمنصب. ولما احتج احدهم عليها رمته بجهاز الهاتف بعد ان مزقت سلكه واصدرت امر بطرد اكبر عدد ممكن من الموظفين الذين اعتادوا على الارتشاء في الادارة.

والقت اثنين وسبعين خطابا في الجمعيات والنوادي عن الفساد. ومنحت كل صحفي تقدم يطلب حديثا للنشر في مطبوعته وظهرت صورتها واقوالها وعزيمتها على اغلفة سبع مجلات ملونة بالاضافة طبعا الى الراديو والتلفزيون الحكومي والاهلي. واصبحت السيدة المحامية القاضية المحاربة الجسورة حديث الفلبين ثم محور حديث اندية آسيا كما لمست شخصيا خلال زيارة حديثة للمنطقة.

وذات يوم اتهمها احد كبار المعلقين الصحفيين بدون روية بأنها اشترت فروا بالف دولار وطالبها بتفسير قدرتها على ذلك. فأعلنت على الشاشة انها ستبيعه الفرو بدولارين ونصف على شرط ان يلبسه امام الدنيا على الشاشة لانها لم تدفع فيه سوى خمسة دولارات في سوق الحراج. فسكت المعلق عنها حتى الآن ولم يعد يذكرها بسوء. ولما سألتها اكينو اذا كانت حقا تشتري ملابسها من سوق الحراج اجابت بالتاكيد وأرتها مجموعة من الفواتير التي تحتفظ بها في ملف خاص.

وبعد كتابة هذا المقال بأيام عينتها اكينو وزيرة لهيئة الاصلاح الزراعي احد اهم اهداف حكومة السيدة اكينو واحبها الى قلبها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٣ تموز (يوليو)

مقتل مارا بيد شارلوت كورداي

شارلوت كورداي

مارا قتيلا في حمامه

في مثل هذا اليوم قبل ١٩٦ عاما، اي في ١٣ تموز (يوليو) سنة ١٧٩٣ قتل احد زعماء الثورة الفرنسية مارا في حمامه بيد فتاة فرنسية تدعى شارلوت كورداي.

كان ذلك خلال عهد الارهاب في فرنسة حين كانت «محكمة الثورة» تسوق الى «المقصلة» الوف الابرياء الذين كانت رؤوسهم تتناثر بتهمة معاداة الثورة. وكان جان بول مارا احد زعماء ذلك العهد.

ولد في سنة ١٧٤٣ قرب نيوشاتل لأم سويسرية واب اسباني، ودرس الطب في بوردو، وسافر الى هولنده وانكلترة، والف عدة كتب علمية، ثم مال الى السياسة، واسس جريدة اسمها «صديق الشعب»، وكانت جريدة سيئة الصيت نالت كراهية الناس لقسوة اتهاماتها وخبث مقالاتها، ولكنها جعلته محبوب الرعاع في باريس، وصاحب نفوذ قوي في البلاد.

وفي ايلول سنة ١٧٩٢ اصبح عضوا في «لجنة اليقظة»، وهو يتحمل المسؤولية الرئيسية في الجريمة الكبرى لمذابح ايلول (سبتمبر) الشهيرة. واضطر للهرب الى لندن مرتين، والى الاختفاء في مجاري باريس في احدى المرات هربا من خصومه.

انتخب نائبا عن باريس في الجمعية العمومية، ولكنه كان يسير الى الموت سريعا بسبب مرض جلدي اصيب به خلال اختفائه في المجاري الملوثة، ولذلك كان يقضي معظم وقته في حوض حمام مليء بالماء المالح، ويكتب جالسا فيه.

وكان فيمن اثارت اعمال مارا وكتاباته كراهيتهم فتاة جميلة من النبلاء تدعى «شارلوت كورداي»، في الخامسة والعشرين من عمرها. وعلى الرغم من انتمائها الى طبقة النبلاء فانها كانت مؤيدة للثورة بعد ان تشربت بآراء فولتير الثورية ونظرياته الفلسفية، وسيطرت على فكرها صور البطولة التي رسمها بلوتارك في كتاباته، فقررت ان تنقذ بلادها من احد رؤوس اليعاقبة، روبسبير او مارا، حتى جاء تصريح مارا الذي طالب فيه بمائتي الف راس من اعداء الثورة فقررت ان تجعله عبرة للآخرين. فقدمت الى باريس من بلدتها، حاولت الحصول على موعد لمقابلة مارا مرتين، ففشلت.

واخيرا ذهبت الى داره في مساء يوم ١٣ تموز (يوليو) سنة ١٧٩٣ بحجة وجود انباء مهمة تريد ابلاغه بها، فدخلت عليه وهو في حوض حمامه يكتب، فرحب بها، وتظاهرت شارلوت بشجب خصومه الجيرونديين، فقال مارا: «سادفع بهم جميعا الى المقصلة»، وعلى اثر ذلك، اخرجت شارلوت من حقيبتها سكينة مطبخ حادة اغمدتها في صدره، انقاذا للبلاد من شروره. ولما وصل رجل الحرس الوطني كانت واقفة بكل هدوء امام الشباك، وكأن شيئا لم يحدث.

احيلت شارلوت كورداي الى «محكمة الثورة» فلم تنكر فعلتها، وحاول محاميها انقاذها من الاعدام وادعى انها كانت مصابة بلوثة في عقلها، ولكن القضاة رفضوا هذا الادعاء واصدروا حكمهم باعدامها.

ولما سئلت عن رغبتها الاخيرة قبل ارسالها الى المقصلة، طلبت ان يسمح لها بالجلوس امام مصور يرسم صورة لها لتحتفظ بها اسرتها تذكارا لها، فاجيبت الى طلبها، ثم ارسلت الى المقصلة في ١٧ تموز (يوليو) سنة ١٧٩٣.

وبعد قطع راسها رفعه احد الجلادين من شعره ملوحا به امام الجماهير، فقوبل ذلك بصرخات الاشمئزاز والاستنكار، من قبل الجماهير التي كانت قبل دقائق تغني وترقص حول المقصلة مسرورة باعدامها.

نجدة فتحي صفوة

تونس تحتفل بيوم العلم في ختام العام الدراسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تخصص تونس في نهاية كل موسم جامعي ومدرسي، حفلا كبيرا يسمى بيوم العلم حيث تولى الرئيس زين العابدين بن علي الاشراف على هذا الحفل عند ختام الموسم الحالي في موكب رسمي بحضور رجال الدولة وممثلي الاحزاب والمنظمات المهنية الوطنية، وكبار المسؤولين في الجامعات والمعاهد والمدارس، واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي.

وكانت حصيلة هذا العام الدراسي في جميع المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية، متوسطة في جملتها، ومتطابقة مع تقديرات مخطط التنمية حسب تأكيد وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي السيد محمد الشرفي. وبالنظر الى تفاصيل النتائج النهائية للامتحانات، فهي تختلف من مرحلة الى اخرى.

ففي مرحلة الانتقال من التعليم الابتدائي الى السنة الاولى من التعليم الثانوي بلغت نسبة النجاح قرابة ٤١ في المائة، أي انه من جملة حوالي ١٩٧ الف تلميذ نجح حوالي ٧٩ الف تلميذ.

وفي شهادة بكالوريا علوم، اي شهادة ختم المرحلة الثانوية في هذه الشعبة، كانت نسبة النجاح ٣٤,٦ في المائة اي انه نجح ٦٣٩١ طالباً من جملة ١٨٤٦٦ طالباً.

وفي شهادة بكالوريا حساب تقني كانت نسبة النجاح ٣٨,٨ في المائة اي انه نجح ٩٢٧ طالباً من جملة ٢٣٩٦ مرشحاً.

وفي شهادة بكالوريا آداب كانت نسبة النجاح ٣٤ في المائة اي انه نجح ٦٦٣٤ طالباً من جملة ١٩٤٦١ مرشحاً.

وفي شهادة ديلوم ختم دروس الترشيح كانت نسبة النجاح ٧٥,٥٣ في المائة اي انه نجح ١٢٧١ طالباً من جملة ١٦٩٠ مرشحاً.

وفي شهادة الدبلوم التقني والاقتصادي كانت نسبة النجاح ٣٨,٩٧ في المائة اي انه نجح ٨٨٣ طالباً من جملة ٢٢٦٦ مرشحاً.

وفي الدبلوم التقني والصناعي كانت نسبة النجاح ٣٦,١٣ في المائة اي انه نجح ٢٣٨٠ طالباً من جملة ٦٥٨٨ مرشحاً.

مثل اليوم

الجمال ما يحسد الا الجمال



اللورد شالفونت يروي قصة حياة سلطان بروناي

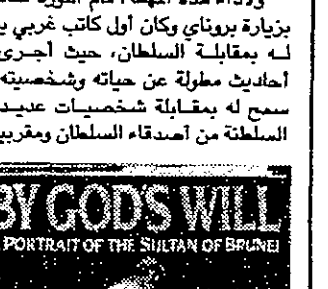
لندن ـ «الشرق الاوسط»:
عن دار نشر «ويدنفلد وينكولسون» الانجليزية صدر حديثا كتاب بعنوان «بمشيئة الله» لمؤلفه اللورد شالفونت، وهو عبارة عن قصة حياة السلطان حسن بولقية سلطان بروناي.

ويقول مؤلف الكتاب إنه اقدم على هذا العمل نتيجة للضجة الاعلامية الواسعة وأخبار الاثارة في الصحف عن ثروة السلطان ووصفه بأكبر ثري في العالم، وغيرها من القصص والأساطير حوله وحول بلاده.

ولأداء هذه المهمة، قام اللورد شالفونت بزيارة بروناي وكان أول كاتب غربي يسمح له بمقابلة السلطان، حيث أجرى معه احاديث مطولة عن حياته وشخصيته، كما سمح له بمقابلة شخصيات عديدة من السلطنة من أصدقاء السلطان ومقربيه.

جرى تأليف الكتاب على نحو دراماتيكي وهو يحكي قصة السلطان حسن بولقية وأهل بروناي مع التركيز على ان السلطنة هي بلد اسلامي يحافظ على أصول الدين ويواكب أحدث التطورات التكنولوجية في الوقت نفسه.

يقع الكتاب في نحو ٢٠٠ صفحة من القطع الكبيرة وبه ٤٠ صفحة بالصور الملونة وخريطتان جغرافيتان عن السلطنة.



صورة لغلاف الكتاب



● الدكتور محسن سالم العميري تم تعيينه رئيسا لقسم اللغة والنحو والصرف بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

●●●

● مصطفى محمد العلايلي، مدير فرع مؤسسة «الشايع» للتوكيلات والتجارة في الرياض، عاد من جولة عمل زار خلالها بعض الدول الاوروبية واطلع على أحدث ما انتجته المصانع هناك.

●●●

● رجل الاعمال السوداني خضر الديمقراطي قضى بضعة ايام في لندن للراحة والاستجمام عاد بعدها الى الخرطوم لمتابعة اعماله.

●●●

● عبد الله شاكر خياط من منسوبي معهد الادارة العامة في الرياض سافر الى امريكا لقضاء أجازته الصيفية هناك.

●●●

● الزميل احمد أدم المصور الصحافي في مكتب جريدة «المدينة» في الرياض سافر الى الخرطوم لقضاء اجازته السنوية بصحبة العائلة.

مفكرة الخميس



حسني خشبة

ايهما اكثر اهمية، الموضوع ام عنوانه؟.. قد يكون السؤال غريبا، على طريقة من يسال، ايهما اسبق، البيضة ام الكتكوت..

لكنه على اي حال سؤال الح عليّ بشدة ليلة امس وانا في طريق العودة الى المنزل..

فقد لفت انتباهي في احد اكشاك الصحف عنوان جعلني اتحمس لاقتناء مجلة لا اقرؤها في العادة.. وجاءت قراءتي للموضوع صاحب العنوان تاكيدا على ان المجلة لم تكن تستحق عناء الاهتمام.. وانتهى الامر من ناحيتي عند هذا الحد. ربما لاننا معشر الشرقيين اناس مسالمون ولسنا من النوع المشاكس المحب لاثارة المشاكل.

لكن الواقعة ذكرتني بامر من هذا القبيل حدث لانجليزي هنا في بريطانيا قبل عامين حين خرجت احدى الصحف بعنوان «مبهرج» لموضوع لا يستحق البهرجة.. واحس الانجليزي ان الصحيفة نجحت في التغرير به واقنعته بان يدفع من «حر» ماله بنسات قليلة لشراء صحيفة ما كان ليشتريها دون عنوانها «المبهرج»..

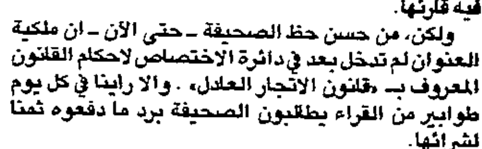
واستشاط الرجل غيظا فلم يتردد في ان يدفع بنسات اخرى ثمنا لطابع بريد ليبعث الى مجلس الصحافة البريطاني برسالة يشكو فيها الصحيفة التي غررت به. وحشد المجلس لجانه ومستشاريه واستدعى مندوب الصحيفة لسماع حجته ثم تداول في الامر لينتهي الى اقرار حق الشاكي في شكواه، وان الصحيفة جانبت الصواب لانها اعطت الموضوع عنوانا اضخم من حجمه.

كان الموضوع عن نتيجتين متناقضتين لدراستين مستقلتين. الاولى تربط بين التهيؤ للاصابة بسرطان الرحم وتعاطي حبوب تنظيم الاسرة، والثانية تستبعد وجود علاقة. وعرضت الصحيفة لوجهتي النظر بامانة. لكنها اختارت في عنوانها ان تاخذ بالاثارة وان تبرز النتيجة الاولى. وجاء في حيثيات الحكم الذي اصدره مجلس الصحافة ان الصحيفة نحت منحى التخويف دون مبرر قوي، ولذلك فالشاكي على حق في شكواه.

ومجلس الصحافة ليس الرقيب على الصحف، لكنه المراقب لاخلاق المهنة، وكل صلاحيته ان يقر الشكوى او يرفضها. واقرار الشكوى تانيب بالغ للصحيفة، ذلك ان التانيب علانية في مجتمع متنافس انما هو عقوبة اشد قسوة في حالات كثيرة من الغرامة المالية التي يفرضها القضاء في دعاوى الاضرار المدنية.

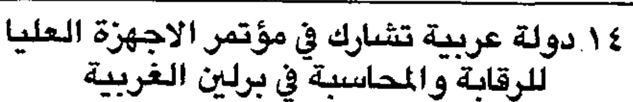
المهم في الامر ان ذلك يتناقض مع ما تعلمناه في وقت من الاوقات من ان الموضوع - خبرا كان او تحقيقا او تحليلا - هو ملك صاحبه ينقل على ذمته مادامت الصحيفة قد قبلت بنقله وتحملت مسؤولية النقل. وان العنوان ملك للصحيفة. فالواقع الآن ان ملكية الصحيفة للعنوان ليست مطلقة، بل ينازعها فيه قارئها.

ولكن، من حسن حظ الصحيفة - حتى الآن - ان ملكية العنوان لم تدخل بعد في دائرة الاختصاص لاحكام القانون المعروف بـ «قانون الاتجار العادل». والا راينا في كل يوم طوابير من القراء يطالبون الصحيفة برد ما دفعوه ثمنا لشرائها.



١٤ دولة عربية تشارك في مؤتمر الاجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في برلين الغربية

برلين الغربية - «الشرق الاوسط»:



اختتم في مدينة برلين (الغربية) مؤخرا المؤتمر العالمي الثالث عشر الذي عقدته المنظمة الدولية للاجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في قصر المؤتمرات وحضره مسؤولون عن ١٢٥ دولة من بينها ١٤ دولة من العالم العربي هي مصر والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وسورية والعراق والاردن وليبيا والكويت والمغرب وموريتانيا وعمان والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة.

كما حضره مراقبون عن منظمة الامم المتحدة والبنك الدولي والمجموعة الاوروبية واتحاد المحاسبين الدولي والمبرة الالمانية للتنمية الدولية وديوان المحاسبة في جمهورية المانيا الاتحادية.

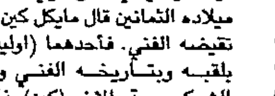
رغم إنتمائه للطبقة الوسطى فقد كان «أوليفيه» أرستقراطياً في الفن

لورانس أوليفيه: فنان لن يتكرر

لندن «الشرق الاوسط» - من اسامة الغزولي وطلعت المرصفي:

رحل اول امس الممثل البريطاني الكبير (اللورد) لورانس اوليفيه (٨٢ عاما) واطفأت مسارح لندن اضواءها الخارجية ونكست الاعلام المرفوعة فوقها. وداخل كل مسرح وقف ممثل الدور الاول - قبل العرض - ليؤبن الفنان الراحل امام الجمهور، وليعرض لملامح مسيرة استغرقت ٦٤ عاما (منذ ١٩٢٥) على خشبة المسرح، وعلى شاشة السينما في بريطانيا وامريكا.





● لورانس اوليفيه في دور عطيل المغربي الغيور

ولد الفنان البريطاني الراحل في ٢٢ مايو عام ١٩٠٧ بضاحية دوركنج جنوب لندن لاسرة تنتمي الى شرائح الطبقة الوسطى يعمل فيها الاب راعيا لاحدى الكنائس وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة سان ادواردز بمدينة اكسفورد. وخلال سنوات صباه المبكرة كان يشعر بميل غريزي لدنيا المسرح، والطموح الى اعتلاء خشبته الى ان شارك في عام ١٩٢٢ في احد العروض المدرسية لمسرحية وليام شيكسبير «ترويض النمرة» وكانت مفتاح طريقه دنيا الشيكسبيريات التي قدمته الى الملايين من عشاق المسرح في بلاده في ما بعد.

وباقدام راسخة وموهبة واعدة واصل دراسته وممارسة هوايته الفنية مع الفرق المسرحية المدرسية وفرق المدن الداخلية البريطانية الى ان لفت بموهبته انتباه منظمي العروض المسرحية في حي الويست اند في لندن عقب ادائه لدوري البطولة في مسرحيتي «نهاية الرحلة» و«لفتة رقيقة» على احد المسارح في مدينة برمنجهام الامر الذي دفعهم الى حثه على الرحيل الى لندن لصقل مواهبه الفنية باحد معاهدها الاكاديمية.

وفي عام ١٩٣٠ خاض تجربته الاولى امام كاميرات السينما في فيلم حيل كثيرة (٣٨ دقيقة) امام الممثلة دورثي بويد. وبعد هذه البداية بدأ يشعر بالميل الى الاستقرار فتزوج من الممثلة جيل اوزموند التي انجبت له ابنهما الاول «سايمون» في عام ١٩٣٦. وانطلق منذ ذلك الحين يقدم عطاءه الفني في المسرح والسينما طوال نصف قرن قام فيها بادوار البطولة في ١٢١ مسرحية و٥٨ فيلما سينمائيا كان ابرزها افلام الممر الغربي (١٩٣١) وقاهر الريح (١٩٣٥) وكما تحب (عن مسرحية وليام شيكسبير في عام ١٩٣٦) وطلاق السيدة اكس (١٩٣٨) ومرتفعات وذرنج (الذي رشحه لجائزة اكاديمية السينما الامريكية الاوسكار عام ١٩٣٩) والغرور والتعصب (لجين اوستن عام ١٩٤٠) و«ربيكا» (١٩٤٠) والليدي هاملتون (الذي جمعه بزوجته الثانية النجمة السينمائية فيفيان لي حيث دام زواجهما منذ عام ١٩٤٠ وحتى ١٩٦٦) وهنري الخامس (الذي رشحه للاوسكار) وهاملت (عام ١٩٤٨ وحصل على اداء دوره فيه على جائزة الاوسكار) وشحاذ الاوبرا (١٩٥٢) وريتشارد الثالث (١٩٥٦ ورشحه ايضا لجائزة الاوسكار) وسبارتاكوس (١٩٦٠) والمهرج (١٩٦٠) وعطيل (١٩٦٥) وسلوويت (١٩٧٢ ورشحه لجائزة الاوسكار) ورجل الماراثون (١٩٧٦ ورشحه لجائزة الاوسكار) ويسوع الناصرة (مسلسل تليفزيوني) وبيتسي وصبية من البرازيل (وكلاهما في عام ١٩٧٧) وغرام قصير وانشون (عام ١٩٧٩) ومغنى الجاز (عام ١٩٨٠) والمتشرد (١٩٨٣) مأساة السفينة بونتي (١٩٨٤). وكان قد تزوج للمرة الثالثة من الممثلة المسرحية جوان بلورايت حيث انجب منها ثلاثة ابناء ريتشارد (١٩٦٣) وابنتيه تامسين (١٩٦٤) وجولي كيت (١٩٦٦).

وبرحيل (اللورد) لورانس اوليفيه يسدل الستار على حياة واحد من ابرز الممثلين المعاصرين، ترك بصماته مواهبه الفنية في مجموعة كبيرة من الاعمال المسرحية والسينمائية التي سيذكرها ابناء الاجيال التي عاصرته ومنحته الاعجاب والتقدير وقلدته ارفع الاوسمة والالقاب التي حصل منها على لقب السير في عام ١٩٤٧ ثم لقب لورد في عام ١٩٧٠ ليكون اول ممثل يحصل عليه في تاريخ بريطانيا.

وقد ظل اوليفيه حتى نهاية حياته محاربا من اجل الفن، فقد شارك في الحملة التي شنها محبو الفنون في بريطانيا لانقاذ مسرح الوردة الشيكسبيري، وهو على فراش الموت، من خلال شريط سجل عليه كلمة شخصية ومقتطفات من مسرحية «هنري الخامس» لشيكسبير.

ورغم اهتماماته العامة ورغم انتمائه للطبقة المتوسطة فقد كان اوليفيه ارستقراطيا في الفن. وفي الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين قال مايكل كين انه يرى فيه نقيضه الفني. فأحدهما (اوليفيه) يذكرك بلقبه وبتاريخه الفني وبالنبالة الشيكسبيرية والاخر (كين) يذكرك بارصفة الشحن في الموانيء وبالناس الذين يقضون حياتهم بين وظائف مؤقتة وبين البطالة.

وفي لقاء فني مع مايكل كين انضمت شخصية اوليفيه الفنية، لانه «بضدها تتميز الاشياء». وقد كان ذلك في فيلم «البوليس السري» حيث دارت مواجهة (في القصة) بين الارستقراطي والشعبي. ودارت مواجهة على المستوى الادائي، بين مدرستين في التمثيل.

ويصف اوليفيه الفارق بين مدرسته في التمثيل والمدرسة الاخرى، بقوله انهم لا يمثلون، بل يقدمون انفسهم كما هم، وقد داب على مخاطبة مايكل كين طوال ايام عملهما معا بقوله انه لا ياتي الى الاستديو بشكله العادي وصوته العادي ليمثل، بل لا يستريح الا اذا وضع وسادة داخل ثوبه، عند الكتف لتكسبه حدبة او عند البطن لتكسبه كرشا. ثم يغير نبرة صوته، ويبدأ في الدخول الى عالم الشخصية التي يمثلها.

وبكل تعال كان يخاطب مايكل كين بقوله «يافتاي» وهي عبارة فيها حدب الابوة، بقدر ما فيها تعالي الارستقراطي على الشعبي. ففارق السن بين الاثنين يقارب الثلاثين عاما.

ولم ينته الاثنان من تمثيل الفيلم الا وهما صديقان متحابان. فقد كانت نبالة اوليفيه نبالة الفنان الذي يعلي الفن والذي يرى في الفن، مع ذلك، وربما بسبب ذلك، وسيلة تواصل راقية مع غيره من ابناء البشر.

وقد كان اوليفيه يدرك انه ترك اثرا لا يمحى على اجيال الممثلين الذين جاءوا بعده، وانهم سيظلون يتطلعون الى مستوى ادائه في الشيكسبيريات. كما تطلع هو من قبل الى رواد سبقوه. ففي معرض الحديث عن اسلوبه في اداء هاملت قال انه كان يتطلع الى السير جون جيلجود باعجاب كبير، وأن من جاءوا بعده لا بد وان يتطلعوا الى ادائه هو، رغم انه اتجه باداء النصوص الشعرية عكس اتجاه التاريخ.

فالتاريخ الفني والادبي يتجه ناحية التبسيط، والتخلص من اثقال الوزن، وقيود العروض، وهذا ما كان يفعله جيلجود. اما اوليفيه فقد كان يلقي النص الشعري كما يلقى الشعر. ويقول ان شيكسبير وضع هذه الايقاعات الموسيقية عن قصد، وان اهمالها انتقاص من قيمة النص الشيكسبيري.

ولم يكن اوليفيه غارقا حتى اذنيه في عالم شيكسبير، بل كان يحيا عصره المسرحي، ويتابع الدراما داخل وخارج بريطانيا، فقد كان شديد الاعجاب المسرحي الامريكي يوجين اونيل، الذي اعتبره ابا للدراما الامريكية، يمتد ظله ليغطي كتابا معاصرين من امثال تنيسي ويليامز وارثر ميللر وسام شيرد وداڤيد ماميت، بل ويعبر ظل اونيل - في راي اوليفيه - الاطلسي ليمتد على كتاب المسرح البريطانيين المعاصرين.

وراي اوليفيه في اونيل يعكس رأيه في امكانية تحقيق النجاح الفني فهو يقول عن اونيل: لقد تجاسر فنجح. او كما نقول نحن العرب «وفاز باللذة الجسور».

واخيرا فلا بد لنا ان نقف عند تعبير اخر ورد على لسان اوليفيه وهو يتحدث عن عظمة اونيل، ليصور وجهة نظر في كيف يكون الفنان. الفنان عند اوليفيه رجل له قلب كبير، في حجم البطيخة. يقدم منه شريحة بعد شريحة ليغمس قلمه فيها من اجل كتابة نص فني.

هذا راي اوليفيه في الفنان ان يغمس فنه بدمه. ان يخرج فنه من اعماق روحه. وهكذا كان هو.



● اوليفيه ذو الالف وجه والالف صوت في دور هنري الخامس



● الحزن يخيم على المسرح القومي البريطاني في الضفة الجنوبية لنهر التيمز.

عدسة الشرق الاوسط: تصوير هامبار تاركيزيان

٥ الاف طفل لقيط داخل معسكرات إيواء الفيتناميين في هونج كونج

هونج كونج - «الشرق الاوسط»:

يواجه ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة في مستعمرة هونج كونج تصعيد مشاعر الخوف والقلق مع العد التنازلي للسنوات المتبقية على تسليم المستعمرة الى الصين في عام ١٩٩٧. ورغم ما تواصل وكالات الانباء العالمية اذاعته بالحاح حول الضغوط التي يمارسها عشرات الآلاف من حاملي جوازات السفر البريطانية المطالبة بالسماح لهم بالهجرة الفورية الى بريطانيا هربا من المستعمرة وقبيل تسليمها، الا ان «الغزل السريع» الذي بدات خيوطه تنسج بين المسؤولين في بكين عقب استقبالهم للزعماء ورجال الاعمال من هونج كونج مؤخرا مهد الطريق بين المستعمرة والوطن الام مع عمليات خلط الاوراق التي بدأت تلوح بين الطرفين.

على ان «حسابات الحقل لا تنطبق عادة على حسابات البيدر» خاصة وان مستعمرة هونج كونج الآن قد اصبحت اكبر بؤرة تضم عشرات الآلاف من اللاجئين الفيتناميين والذي بدأ تدفقهم عليها بواقع ١٠ الاف لاجيء شهريا منذ عام ١٩٧٩ وعقب مرور اربعة اعوام على رحيل القوات الامريكية عن فيتنام.

ومع حلول عام ١٩٨٢ اصبح إيواء هذه الآلاف من اللاجئين في معسكرات اشبه بمعسكرات الاعتقال المحاطة بالاسلاك الشائكة وفرق الحراسة المدججة بالسلاح داخل هونج كونج علامات بارزة على عمق الازمة التي تواجهها السلطات المسؤولة في المستعمرة وبنفس القدر الذي يواجهه اللاجئون الفيتناميون انفسهم وتضم داخلها ١٥ الف لاجيء.

وقد انعكست آثار المذبحة التي شهدها ميدان تيانانمين في بكين واستمرار الاضطرابات في جميع انحاء الصين في الشهر الماضي على مستعمرة هونج كونج في تصعيد آخر لحركة تدفق الهاربين الذين بدأوا يشكلون واحدة من الأزمات التي يواجهها سكان المستعمرة سواء في المسكن او المواصلات او أعداد العاطلين عن العمل الى جانب ازمة رعاية اكثر من خمسة الاف طفل فيتنامي لقيط ولدوا داخل المعسكرات خلال السنوات العشر الماضية.

ويطرح الاطفال الفيتناميون اللقطاء داخل معسكرات الايواء في هونج كونج اكثر من مأزق على المسؤولين عن دوائر الخدمات الاجتماعية ورعاية الاطفال في المستعمرة. وتقول السيدة أدري فان جيلدرين مسؤولة تعليم الاطفال في مؤسسة الرعاية الاجتماعية الدولية: «الامل الوحيد الذي يمكن ان يخلص هؤلاء الاطفال من المستقبل المجهول هو ان ينظم مشروع يهدف الى تبنيهم من قبل العائلات الراغبة في تبني الاطفال. ولما كان مثل هذا المشروع الآن يبدو شبه مستحيل البدء فيه وفي خضم المصاعب والأزمات التي يواجهها المسؤولون في المستعمرة بالاضافة الى هوية الاطفال انفسهم اذ انهم يعتبرون بلا هوية وبلا نسب ابوة محدد يمكن الرجوع اليه في حالة العثور على من يقبل تبني امرهم».

وتضيف السيدة جيلدرين: «انه رغم هذه المصاعب التي يمكن تجاوزها بأي وسيلة ومن اجل مستقبل واضح لهؤلاء الاطفال، فان المشكلة الكبيرة التي يواجهونها داخل معسكرات الايواء تتمثل في فقدانهم لأي وجه من اوجه الرعاية. فالأوضاع الصحية والمعيشية بوجه عام داخل عنابر الايواء تنضح بكل ما هو مأساوي، سواء من حيث النظافة او الاوضاع الصحية، والمخرج الوحيد امام هؤلاء الآلاف من الاطفال الذين ولدوا داخل هذه المعسكرات هو الهرب منها اذا ما سنحت لهم الفرصة وإن ظل ذلك يعمق من المصير المجهول الذي ينتظرهم سواء خلف اسوار المعسكرات او خارجها في مستعمرة يشوب مستقبلها الآن الكثير من الغموض».

هذا وقد سجلت مراكز الشرطة التابعة لها معسكرات ايواء الاطفال الفيتناميين اللاجئين في الآونة الاخيرة العديد من حوادث الاشتباكات بالسكاكين والاعمدة المعدنية بين الصبية المراهقين والتي تتم بينهم عادة عقب مغادرتهم فصول الدراسة داخل مؤسسة الرعاية الاجتماعية الدولية التي تشرف عليها السيدة أدري فان جيلدرين. كما يعرب المسؤولون عن مكاتب الضمان الاجتماعي في الاحياء التي تنتشر بها معسكرات إيواء اللاجئين الفيتناميين عن عجزهم عن مواجهة المصاعب التي يواجهها هؤلاء نظرا للقواعد الخاصة الموضوعة لمعاملتهم منذ بدء تدفقهم على هونج كونج فضلا عن إحجام الكثير من مؤسسات الرعاية والجمعيات الخيرية عن تقديم اي مساعدة لهم.



اطفال ينتظرهم مستقبل غامض خلف الاسوار

تخلف حركة البحث العلمي في الجامعات والمعاهد اليابانية

طوكيو - «الشرق الاوسط»:

شن البروفسور «اكيو ياماموتو» استاذ الصيدلة بمعهد طوكيو للعلوم التكنولوجية حملة عنيفة ضد السياسة التي تتبعها حكومة بلاده لتطوير مراكزها العلمية والتي ادت الى افتقار الجامعات الى المتخصصين من اجراء الابحاث المواكبة لاحدث صيحات العلوم في البلدان الغربية الصناعية.

وجاءت حملة النقد من احد ابرز العلماء اليابانيين في علوم الصيدلة وفي الآونة التي تسعى وزارة التعليم اليابانية لحث علمائها على المساهمة في تطوير ابحاثهم لتتوافق مع حركات التقدم في حقول الصناعات اليابانية والتوسع الكبير في رصد الميزانيات المخصصة لتطوير الابحاث فيها عدة اضعاف خلال الاعوام الثلاثين الماضية.

غير ان البروفسور «ياماموتو» وفي سياق حملة نقد للسياسة العلمية في بلاده اوضح انه بينما قفزت الصناعات اليابانية خلال السنوات العشرين الماضية قفزات واسعة بفضل الابحاث والدراسات الموسعة التي اجريت خلالها وعبر الباحثين العاملين في وحدات البحث التابعة للشركات والمصانع الكبرى، فان الحكومات المتعاقبة في اليابان وفي نفس تلك الفترة قد قلصت من الميزانيات المخصصة للابحاث في الجامعات والمراكز العلمية التابعة لها من ٣٠ في المائة الى عشرين في المائة.

وكان «ياماموتو» قد شارك مع مجموعة من العلماء اليابانيين في مطلع هذا العام من اجراء مسح علمي شامل حول السياسة التي تتبعها الحكومة بالنسبة لمراكز البحث في الجامعات والمعاهد الطبية لمسالح جمعية الصيادلة في اليابان وابرز حالة الاستياء العام لدى العلماء والاكاديميين من انعكاسات هذه السياسة عليهم وعلى مستقبل تطوير الابحاث في المراكز العلمية العاملين بها.

مكفوفون يرون بأصابعهم

بروكسل - ر: في معرض فن صغير في بروكسل عكف روجر بيرنايردت على دراسة لوحة رسمها احد فناني بلجيكا البارزين مستخدما اصابعه في «رؤية» اللوحة لسبب فقدانه لنعمة البصر.

ولأول وهلة تبدو ٨٠ او ٩٠ لوحة عادية امام المتفرجين ولكن بتدقيق النظر فيها يمكن اكتشاف الخطوط البارزة للوحات التي يتحسسها المكفوفون باصابعهم.

وفي المعرض توجد نسختان من كل عمل. النسخة الاصلية ونسخة اخرى مقلدة رسمت بطريقة بارزة تمكن فاقدي البصر من تحسس معالمها باصابعهم.

ويوصف هذا المعرض الذي نظمه فرانك دكونينك وزوجته ميشيل بأنه المعرض الاول من نوعه في العالم.

وقالت ميشيل لا يوجد سبب يحرم العميان من التمتع بالفن. والتزود بالثقافة يجب ان يكون حقا للجميع حتى لفاقدي نعمة البصر.

وبعض الاعمال المعروضة اسكتشات بسيطة للحياة اليومية من مبان وشوارع ووجوه والبعض الآخر لوحات تجريدية حديثة تصور متاهات من الخطوط المتشابكة والمناظر الغريبة.

وقالت ميشيل «في البداية لم نكن متاكدين من مقدرة المكفوفين في التعرف على الاشياء باللمس. انها تجربة لاثبات مدى صحة هذا».

وتوجد فوق المعروضات عبارة الاديب الفرنسي انطوان دي سان ساكزوبري تقول «الرؤية الحقيقية هي بالقلب. ان الجوهر لا تستطيع العين رؤيته».

وكان رد فعل المكفوفين الذين ترددوا على العرض متباينا وقال بيرنايردت «من الصعب ادراك ما يريد الفنانون قوله».

واضاف يقول وهو يتحسس معالم عمل من المدرسة الحديثة بصور مجموعة معقدة من الدوائر والظلال «هذا العمل مثلا مربك جدا. لا استطيع ادراك كنهه».

وقال «انها تجربة شيقة ولكن اذا اردت الاستفادة منها فيتعين عليك ان تبدأ بالاشياء البسيطة وتقدم شروحا كثيرة».

وقالت الموظفة السابقة انجيلا فانزيجت وهي تتلمس بأصابع حذرة معالم رسم بارز يصور بطل الكرتون البلجيكي الشهير تان تان وكلبه المدلل مودي «سمعت عن هاتين الشخصيتين وحاولت تصورهما ولكن هذه اول مرة اشعر بوجودهما».

كما اعرب برنارد فرانك الاستاذ بجامعة اول في بروكسل والمهتم بتعليم المعوقين عن تحمسه لفكرة اقامة المعرض خاصة وانه عانى اثناء تدريسه الاقتصاد لطالب كفيف واحتاج لعرض رسوم مجسمة بطريقة صحيحة وطريقة برايل لم تكن كافية. وفكرة المعرض بلوحاته المجسمة تفتح الطريق لآفاق جديدة لتعليم المعوقين في مجالات متعددة.

وقد استخدم فرانك في نقل اللوحات لمكفوفين ورق تصوير معين مغطى بطبقة من الراتنج اخترعه سويدي قبل بضع سنوات ثم طافت بذهنه فكرة اقامة المعرض.

ويقول فرانك وميشيل ان خطوتهما التالية ستكون معرضا للاعمال الشهيرة لزيادة تثقيف المكفوفين فنيا.

وقالت ميشيل ان مكفوفين كثيرين يسمعون احاديث عن فنانين ووصفا لاعمالهم واسلوب رسمهم ولكنهم لا يفهمون شيئا فيصابون بالاحباط.

ويأمل الزوجان ان يكون المعرض الذي سينتقل لمدن في المانيا الغربية وفرنسا حافزا على اكتشاف استخدامات اخرى لورق الراتنج يمكن ان تفيد المكفوفين مثل رسم الخرائط.



تفضل العمل في الخدمة المدنية عن الانخراط في الخدمة العسكرية.

«الاحباط» ظاهرة الشباب الألماني المعاصر

بون - د. ب. ا: يشغل الشباب «حجمه وقضاياه» اهتمام الرأي العام، وكذلك زعامات الاحزاب السياسية ورجال الاعمال في المانيا الغربية كما لم تشغلهم قضاياهم من قبل، خاصة مع الانخفاض الواضح في نسبة المواليد في السنوات العشرين الماضية، الامر الذي اصبح يمثل ستارا من الشكوك على مستقبل نمو السكان في اكثر بلدان اوروبا الغربية تقدما صناعيا وازدهارا في مستويات المعيشة.

وفيما يتنافس زعماء الاحزاب السياسية، واصحاب رؤوس الاموال والاتحادات النقابية العمالية، وكبار رجال الدين على استقطاب الشرائح الشبابية وتقديم المساعدات المغرية لهم بشتى الوسائل، تؤكد الاحصائيات الرسمية عوامل الاستمرار في تقلص هذه الشرائح والتي كانت ومنذ ما يقرب من العشرين عاما تصل الى ضعف حجم المتقاعدين، في الوقت الذي وصلت فيه هذه النسبة الآن «الى ١».

اذ ان شرائح الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين يتناقصون في كل عام بما يقرب من الـ ١٥٠ الفا. فيما يصل فيه حجم هذه الشريحة الآن ما يقرب من المليون. ويفسر الخبراء هذه الظاهرة بأنها تعود الى عدة عوامل منها: التوسع في تحديد النسل وتعاطي حبوب منع الحمل، والخوف من المستقبل لدى الكثيرين من اعضاء هذه الشريحة، وميل مزيد من الاناث الى التحرر والعزوف عن الزواج وتغليب اولوية الطموح الى تحقيق الثروة على بناء الاسرة. وفي نفس الوقت يسعى المسؤولون في الحكومة، ومجموعات رجال الاعمال وغيرهم من قيادات الرأي العام الى بذل مزيد من الجهد والابحاث المكثفة حول سلوك الشباب المعاصر في المانيا الغربية، وميوله الحقيقية وطموحاته في المستقبل بهدف رسم الملامح التقريبية التي سيكون عليها رجال الغد ومحاولات تصحيح العوامل السلبية في سلوكهم الراهن.

ولعل ما يشيع عوامل القلق لدى المسؤولين الحكوميين وزعماء الاحزاب السياسية على وجه الخصوص طوال السنوات العشرين الماضية عزوف نسبة كبيرة من الشرائح الشبابية عن الاهتمام بالحياة السياسية في بلادهم والى حد احجامهم عن التصويت في الانتخابات العامة او المشاركة في انشطة هذه الاحزاب بصورة فعالة.

ولا يقف الامر عند حدود السياسة وتخومها، بل يتعداه كذلك الى رفض الخدمة العسكرية. فمن بين ٢٢٠ الفا يدعون الى صفوف الخدمة العسكرية كل عام يفضل ثلث هذا العدد الانخراط في مجالات الخدمة المدنية عن الالتحاق بمراكز التدريب العسكري. ومن بين كل مائة شاب في هذه المرحلة من العمر (١٥ - ٢٥ عاما) يلتحق واحد في احدى المنظمات السياسية وغالبا ما تكون هذه منظمة سياسية متطرفة. وتؤكد استطلاعات الرأي العام ان نصف اعداد الشباب الالماني الغربي يعانون من الاحباط ازاء عجز المسؤولين الحكوميين في بلادهم عن التعامل مع القضايا الحيوية التي تنعكس نتائجها على مستقبلهم في الوقت الذي تتخوف الاحزاب الديمقراطية وزعاماتها من نمو نسب الشباب (١٥ في المائة على الاقل) التي تتجه الى تأييد وجهات نظر الاجنحة اليمينية المتطرفة، وتأييد نسبة تقريبية من الـ ٥٧ في المائة الى اعادة تطبيق عقوبات الغيت من المجتمع الالماني الغربي منذ عشرات الاعوام مثل عقوبة الاعدام، وتصعيد ظواهر الميل الى العنصرية ورفع شعارات مثل «المانيا للألمان» و«طهروا بلادنا من الاجانب».

ويعود الاخصائيون الى تفسير مثل هذه الظواهر العنصرية بأنها محصلة للزيادات المضطردة في اعداد العاطلين من الشباب (٥٦٠ الف عاطل)، وتفشي روح الاحباط لدى الكثيرين من طلاب المدارس الثانوية الذين اصبحوا يعتقدون بانعدام الثقة في مستقبلهم اذا ما استنفذوا اعواما اخرى بالدراسة في المعاهد العليا او الجامعات التي لم تعد درجاتها العلمية تضمن لاي منهم الحصول على فرصته المناسبة في اسواق العمل.



مسلسل الاضراب الرابع

نفذ امس العاملون في هيئة السكك الحديدية وشبكات النقل عبر الانفاق وسيارات النقل العامة في بريطانيا اضرابهم عن العمل للمرة الرابعة والذي توافق مع اضراب اكثر من مليون من العمال والموظفين في اجهزة الخدمة المدنية لسبب مطالبة المضربين بزيادات في الاجور.

وفيما شهدت مداخل الطرق الرئيسية المؤدية الى وسط لندن ضغطا كبيرا في حركة المرور منذ الساعات الاولى لصباح امس، خلت منافذ الخروج منها من المارة وحركة النقل. (الصورة اعلاه).

أبيض و أسود

المجتمع الغربي وعلاج السأم

الغرب رغم مغرياته الكثيرة ودور اللهو العديدة المنتشرة في ارجائه، الا انه مازال يشكل مصدرا كبيرا للسأم والضجر بالنسبة الى سكانه الذين عصفت بهم الحياة المادية الى ابعد الحدود. كما انه رغم كل مظاهر التقدم الصناعي ومستويات المعيشة العالية التي ارتقى اليها، لايزال في نظر العديدين غابة موحشة من العمارات الشاهقة والحديد والاسمنت التي لا تعكس اي وجه عاطفي او انساني.

ومما زاد من وطأة الحياة وقساوتها هناك خلوها من السمات الانسانية او الروابط والعلاقات الاجتماعية والاسرية.

اذ قد تمضي عشرات السنوات على سكان طابق واحد في عمارة سكنية واحدة دون ان يعرف الجار جاره، او يبادله التحية حتى لو كان يفصل بينهما جدار رقيق. فلا عجب إذا ان تسجل السويد مثلا التي تلقب نفسها ارقى بلاد العالم، اكبر نسبة انتحار في العالم تليها سويسرا التي لا تقل عنها رقيا ابدا. وربما هذا الضجر، ورتابة الحياة ووقعها اللذان يسيران دائما على وتيرة واحدة، دفعا السويسري الى التطلع دوما الى الهجرة الى النقيض تماما.. الى بلدان العالم الثالث، اي افريقيا تحديدا، او امريكا اللاتينية.

ولابعاد شبح السأم المستمر هذا تحاول بعض المؤسسات استغلال ذلك تجاريا عن طريق تنظيم برامج ترفيهية، خاصة في عطل نهاية الاسبوع تتقاضى عليها مبالغ كبيرة من المال.

ومن بين تلك البرامج تنظيم حروب مصطنعة بين جيوش مختلفة بامكانك ان تختار الحقبة التاريخية لها التي تناسب ذوقك. فمثلا يمكنك خوض غمار الحرب في الحقبة النابليونية، او معارك الحرب العالمية الثانية، حيث تستخدم اسلحة تطلق طلاء ملونا بدلا من القذائف لتسجيل الاصابات.

بعض الشركات بدات في الآونة الاخيرة ايضا تنظيم رحلات لمدة يومين او ثلاثة في نهاية الاسبوع الى معسكرات نائية، حيث يتاح للمرء هناك لقاء مبلغ لا يستهان به من المال تجربة قيادة ستة انواع مختلفة من الطائرات الخفيفة الصغيرة التي تراوح بين طائرات الهيليكوبتر والطائرات الشراعية والقفز بالمظلات. ويتخلل كل ذلك مادبة لا تنتهي عامرة بالطعام والشراب على انواعه.

ولكن اغرب ما قرات هي تلك المؤسسة الامريكية التي تنظم عطلة اسبوعية تسميها «عطلة الرعب»، في فندق ناء مخيف مليء بالاشباح والظلال، حيث يظل المرء طوال الليل صاحيا مذعورا لا يغمض له جفن بسبب الصيحات المخيفة التي تقشعر لها الابدان والتي تتردد في ارجائه، وفي الغابات المظلمة الموحشة حوله المليئة بخفافيش الليل.

فتخال نفسك فعلا وكانك في مشهد حقيقي من افلام دراكولا، كل ذلك لابعاد شبح الضجر. انه الغرب الذي فيه من التفاهات والسخافات والامراض النفسية ما لا يعد ولا يحصى. لكن الخوف كل الخوف ان يقوم بتصديرها قريبا الى البلدان الاخرى، مثلما صدر الهامبرجر والكولا وسراويل الجينز قبلا.

نديم نحاس

عرب وعجم

السفير ناصر المنقور — عبد الهادي بوطالب — توني بن — تشارلتون هستون

● الامير طلال بن عبد العزيز، استقبله العديد من الاصدقاء والمحبين في مطار لندن حيث وصل الى العاصمة البريطانية لقضاء بعض الوقت.

***

● الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي السعودية وصل الى لندن في طريقه الى باريس حيث يعتزم قريبا القيام بزيارة رسمية لفرنسا.

***

● الشيخ ناصر المنقور، سفير خادم الحرمين الشريفين وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا، اقام امس حفل توديع للدكتور محمد صادق المشاط السفير العراقي، بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده في لندن وانتقاله الى العمل سفيرا للعراق في واشنطن.

***

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية المعتمد بالرباط وعميد السلك الدبلوماسي اقام حفل عشاء على شرف الدكتور منير زهران سفير مصر بالمغرب، بمناسبة انتهاء مهامه.

وفيات

محمد حامد عيد

● توفي إلى رحمة الله تعالى محمد حامد عيد في جدة. تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.

● عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاسيسكو) يصل الى القاهرة يوم ٢٣ يوليو (تموز) الحالي في زيارة لمصر تستغرق ٦ ايام يحضر خلالها افتتاح ندوة حول حماية المقدسات الدينية والحفاظ على التراث الاسلامي تنظمها المنظمة بالمشاركة مع وزارة التعليم المصرية.

***

● زكي بدر، وزير الداخلية المصري استقبل اللواء يوسف غرايبة مدير امن العاصمة الاردنية عمان، الذي اجتمع ايضا مع اللواء ممدوح برعي مدير امن القاهرة.

***

● الفاضل احيمر سكرتير اول السفارة السودانية في الرباط رزق وحرمه بمولودة اختارا لها اسم «آيات».

***

● الزميل محمد العمرو رئيس المكتب الاعلامي السعودي بالكويت وصل الى الرياض لتمضية اجازة عيد الاضحى المبارك بين الاهل والاصدقاء.

● السفير نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة يحتفل يوم الاثنين المقبل الموافق ١٧ يوليو بالعيد القومي للعراق.. يشهد الحفل رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الاعلام والصحافة.

***

● الدكتور سامي محمد الصقير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بالسعودية غادر بصحبة اسرته لقضاء اجازته السنوية متنقلا بين بريطانيا وفرنسا والمانيا.

***

● الدكتور عبد الله ناصر الحواسي نائب مدير مستشفى الرياض المركزي عاد من مهمة عمل في الباكستان.

***

● شاهينلز الوكيل، الاستاذة في جامعة القاهرة - كلية العلوم - حضرت الى بريطانيا بدعوة خاصة من المجلس الثقافي البريطاني في اطار التعاون الاكاديمي بين مصر وبريطانيا.

● توني بن النائب العمالي البريطاني تحدث امس عن الاحتفال بالذكرى المائتين بالثورة الفرنسية.

***

● الدكتور محمد اسعد مدير مركز طب الاسنان بمستشفى الرياض المركزي يمضي وأسرته اجازة قصيرة في القاهرة.

***

● تشارلتون هستون، الصديق القديم للراحل اللورد اوليفييه قال لقد احسست بحزن عظيم لرحيل «لاري» رغم ان الله اراحه بالموت من عذاب السرطان.

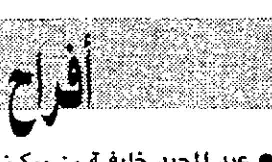
***

● عائشة عبد الهادي، سكرتيرة اتحاد عمال مصر للمرأة العاملة غادرت القاهرة الليلة قبل الماضية الى برلين على راس وفد نقابي يمثل النقابة المصرية العامة للكيماويات في زيارة لمدة اسبوع ويجري الوفد خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين باتحاد العمال الالماني تتناول سبل دعم التعاون النقابي بين البلدين.

● العالم المصري الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بمصر تم اختياره رئيسا للمجلس التنفيذي لمركز العلوم والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز والدول النامية ومقره العاصمة الهندية نيودلهي وذلك لمدة عام.

***

● الدكتور عبد السلام المسدي، الاستاذ الجامعي في الالسنية، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق في تونس والمندوب الجديد لتونس لدى الجامعة العربية، انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي.



● عبد المجيد خليفة من مركز التدريب والتنمية التابع للخطوط الجوية السعودية بالرياض يحتفل بزفاف كريمته اباء في اواخر هذا الشهر بالخرطوم الى رجل الاعمال بكري يوسف البر.

***

● خالد سعود ابو خضير من منسوبي (بترومين) يحتفل اليوم الخميس بزفافه في فندق الانتركونتننتال سميراميس بالقاهرة الى كريمة عبد الله الدخيل. وسيسافر العروسان عقب الفرح مباشرة الى الولايات المتحدة الامريكية لتمضية شهر العسل.

كوارث في الريف وغناء تحت السلاح في بكين

بكين - ر : قالت تقارير رسمية يوم الثلاثاء ان فيضانات سببها هطول امطار غزيرة ادت الى مقتل ما يزيد على ٢٠٠ شخص في مقاطعة سيشوان في جنوب غرب الصين كما دفن انهيار ارضي كبير ٢٠٠ شخص آخرين.

وجرى سحب ١٤ جثة من بين الركام كما يخشى ان يكون عدد القتلى اكبر مما عرف حتى الآن.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان الفيضانات حول مدينة تشونجنج الكثيفة السكان ادت الى مقتل ما لا يقل عن ١٣٧ شخصا وجرح ٤٣٢ شخصا.

ودفنت انجرافات ارضية ما يزيد على ٢٠٠ شخص في المقاطعة نفسها.

وبعيدا عن مناطق الكوارث وبعد شهر من القمع الدموي العسكري في بكين تجتذب ليالي الصيف اللطيفة سكانا يخرجون من بيوتهم لتبادل الحديث والغناء وعزف الموسيقى.

ومازال جنود يرتدون خوذات من الصلب ويحملون اسلحة آلية يجوبون شوارع بكين في الظلام ويتأكدون من بطاقات الهوية ويفتشون السيارات. وتستمر حملة اعتقال المدنيين الذين اشتركوا في مظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي سحقها الجيش.

وقد قتل مئات وربما الوف من المدنيين في بكين في أحداث دموية بدأت ليلة الثالث من يونيو (حزيران) الماضي وفي الايام التالية زحفت طوابير من الدبابات على شوارع بكين وتردد في العاصمة صدى اطلاق نار متقطع.

وقد تم سحب الدبابات وتوقف اطلاق النار واصبح سكان بكين اكثر تعودا على رؤية جنود يجوبون الشوارع لأول مرة منذ ٤٠ عاما.

وقال سائق سيارة اجرة «كان من الصعب التعود على الجنود. ولكن الناس يتحدثون معهم الآن والبعض يقدم لهم حلوى ولكنهم يرفضون اخذها خوفا من ان تكون مسمومة».

وقال عامل: «ان المواطنين اعتادوا رؤية الجنود وادركوا انهم لن يتدخلوا في شؤون احد. ولكن اذا قمت بأي نشاط سياسي سيأخذونك».

وقد تجمع ٥٠ عاملا متقاعدا في احدى الحدائق في الظلام ورفعوا عقيرتهم بغناء مقاطع من اوبرا صينية.

وقال عامل انه من الصعب جدا منع سكان بكين الذين يعيشون في بيوت صغيرة ومزدحمة من الخروج للاستمتاع بليالي الصيف الباردة وقال «الحالة هادئة الآن فلماذا نخشى الجيش؟».

ولكن المغنين في الحديقة بدأوا في الانصراف في العاشرة مساء وقال احدهم «من الافضل عدم البقاء في الخارج طويلا».

ومازال الحكم العرفي الذي فرض على العاصمة يوم ٢٠ مايو (ايار) الماضي نافذ المفعول. وبالرغم من عدم وجود حظر تجول فان مواطنين قالوا ان الجنود يفحصون بطاقات الهوية ابتداء من الحادية عشرة مساء ولذلك يهرع المواطنون الى بيوتهم قبل هذا الوقت.

وقال سائق عربة اجرة «اذا كان معك اوراقك فلا مشاكل ولكن قد تواجه متاعب وربما يقبض عليك اذا لم تتمكن من اثبات هويتك».

بسبب هارلم وواشنطن

الضرائب تحجز على نادي الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت مأمورية ضرائب الملاهي بالجيزة اجراءات الحجز على نادي الزمالك لرفضه سداد ٣٥ الف جنيه مستحقات عن مباراتي كرة السلة التي اقامهما النادي لفريقي هارلم وواشنطن الامريكيين.

واكد محمد مصطفى مدير عام مأمورية الضرائب العقارية بالجيزة ان الحجز الفعلي على النادي سيتم عقب عيد الاضحى المبارك في حالة اصرار النادي على عدم السداد.

واوضح احمد حجاج مدير مأمورية ضرائب الملاهي بالجيزة ان نادي الزمالك قد اقام مباراتين استعراضيتين لكرة السلة يومي ٢٠ و ٢١ مايو (ايار) من العام الحالي بين فريقي هارلم وواشنطن الامريكيين المعروفين بمبارياتهم الاستعراضية التي تتخللها العاب وحركات طريفة تهدف الى الاضحاك وادخال الترفيه الى المشاهدين.

وقال مدير عام الضرائب العقارية ان القانون رقم ٢٢١ لسنة ١٩٥١ يخضع حفلات الالعاب الرياضية اذا تخللها او اعقبها أي نوع من انواع الاستعراضات لضريبة الملاهي وحيث ان المباراتين اللتين اقامهما للفريقين تخللهما استعراضات ضاحكة اكدها الوصف التفصيلي الذي جاء بمجلة نادي الزمالك في حينها عن المباراة، فقد ربطت المأمورية على المباراتين ضريبة ملاهي مقدارها ٣٥ الف جنيه بمعدل ٦٠٪ من قيمة التذكرة التي بيع منها ٩٠ الف تذكرة للحفلتين.

وقال ان المصلحة طالبت النادي بالضرائب المستحقة الا انه انكر ان المباراة كانت تتضمن استعراضات او غيرها من الملاهي.





تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الطبعة الاولى رقم ٢)

الخميس ١٠ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ١٣/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٨٠

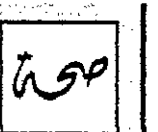
London - Thursday, 13 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3880

اخبار الغد

سياحة ● بدأت من الآن احدى وكالات السياحة الامريكية والمسجلة تحت اسم «جمعية الاكتشافات» في مدينة واشنطن في تنظيم رحلة حول الارض داخل مكوك للفضاء يتسع لعشرين مقعدا ويقطع رحلة الدوران حول الكوكب الارضي في ١٢ ساعة محلقا على ارتفاع ١١٠ اميال من الفضاء. وقيمة البطاقة الواحدة لرحلتي الذهاب والعودة ٤٠ الف جنيه استرليني شاملة لقيمة التامين على حياة الراكب وسترات الفضاء الخاصة التي تقدمها وكالة الفضاء الامريكية «ناسا». وتبدأ هذه الرحلات في يوم ٣١ ديسمبر عام ١٩٩٩



● نجحت لاول مرة في مصر اجراء جراحة دقيقة بترقيع قرنية العين استخدمت فيها رقائق من مواد بيولوجية سابقة التجهيز الغني عن بنك العيون وعن استئصال عيون الموتى للحصول على القرنية. واستخدام الرقائق يؤدي الى تحسين قوة الابصار.



● حذر الاطباء البريطانيون من اطالة فترة استعمال معلبات الحليب المصنوعة من الكرتون تجنبا للاصابة بالاكسيد التي تترسب على جدرانها من المواد العازلة. ونصحوا باستعمال المعلبات المصنوعة من الزجاج الذي يمكن استعمال زجاجته لفترة طويلة تتوافق وصلاحية الحليب للاستعمال.

الحساسية المقنّعة للطعام تسبب معظم الأمراض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن «الاطباء البيئيون» في الولايات المتحدة، وهم مجموعة من الاطباء تربطبين التوازن البيئي، عامة، وصحة الفرد، ان الحساسية المقنعة للطعام هي الاخطر على صحة الانسان.

وقال هؤلاء الاطباء ان الحساسية العادية تظهر علائمها بشكل سريع نسبيا على الانسان. وعادة ما يكون ذلك عن طريق اضطراب حاد ولافت للنظر.

باحمرار في البشرة او بظهور بثور او بتورم. اما الحساسية المقنعة فتظل تنخر كيان الانسان ببطء وتواصل لمدة قد تصل الى عشرات السنين.

والنموذج الكلاسيكي للحساسية المقنعة يجده «الاطباء البيئيون» وانصارهم في مهنة الطب في بريطانيا، في التاريخ المرضي لرجل مشهور هو العالم تشارلز دارون، الذي عاش لاكثر من اربعين سنة بصداع مستمر وغثيان وقيء وشعور بالارهاق وخفقات في القلب واكزيما. وظن بعض الاطباء ان هذه اعراض تسمم لانه كان يعالج بادوية تحتوي على مواد سامة كالزرنيخ اوالزئبق. وقال البعض الاخر انه فيروس اصابه اثناء رحلته في امريكا الجنوبية. ثم استقر الرأي على انه اعراض سيكوسوماتية، خاصة انها كانت تأتي وتروح، وانها تظهر في ظروف الضغط النفسي اوضغوط العمل.

ولكن التفسير الجديد لحالة تشارلز دارون ومن يعاني من مثلها الان هي الحساسية المقنعة التي تأخذ وقت طويلا قبل ان تظهر وهي في الوقت ذاته اكثر تنوعا من حيث الاعراض.

وهذا التأخر في ظهور الاعراض يضاف الى اعتبار آخر هو ان مثير الحساسية يكون في العادة مادة غذائية رئيسية مثل القمح او اللبن بالنسبة للاوربيين. وهذان الاعتباران يجعلان من الصعب كشف المرض بالربط بين الاعراض وبين سببها.

وفي حالة الحساسية المقنعة تختلف الاعراض يوما بعد يوم. تكون يوما في صورة قيء. ويوما آخر في صورة صداع. وهكذا. وتحت الضغط تزيد سوءا، تماما كما يحدث بالنسبة لمرض الربو والاكزيما وغير ذلك من امراض الحساسية العادية.

ولكن الدكتور رالف كولب، استاذ العلاج النفسي الذي خصص كتابا كاملا لاحوال تشارلز دارون، بتشكك في كل هذا ويقول ان كل الاعراض التي يتحدث عنها اطباء البيئة هي نتيجة للضغوط النفسية.

ورغم احتجاجات كولب فقد حقق الاطباء البيئيون نجاحا كبيرا مع المرضى الذين يسمونهم في امريكا «اصحاب الملفات الضخمة»، وهم اولئك الذين يزعرون الاطباء باستمرار ويشكون من اعراض متنوعة حتى ان ملفاتهم الطبية تتضخم يوما بعد يوم.

وقد اكتشف البيئيون ان المرض الحقيقي لدى هؤلاء هو انقطاعهم عن الاطعمة التي تعد الانسب لطبيعتهم وتكوينهم. وبالتالي فقد اختفت الاعراض بعد عودتهم الى الطعام الذي قرر الاطباء انه الانسب لهم.

صباح الخير

مع المغفلين المعاصرين
الذكاء في معرفة الاتجاه

مهما تقول عن المغفلين، فان لهم سحرهم الخاص الذي يحببهم بصورة خاصة الى نفسي. هذا هو الذي يجعلني اتردد باستمرار بين اوساط الاعلام العربي في لندن. وكانت لي بصورة خاصة علاقة حميمة مع احدهم وصل توا الى بريطانيا. وذهبت لقضاء سهرة معه في شقته في ارلزكورت. بعد دقائق قليلة، استرخص مني ان اسمح له بالخروج لنقل سيارته من الشارع الرئيسي امام العمارة الى الزقاق الخلفي تحاشيا من قيود الوقوف وخرج. لكنه خرج ولم يعد! وبقيت انتظر ساعة بعد ساعة. وحل منتصف الليل وبدات اقلق عليه. وفجاة رن الهاتف فاجبته. وكان صديقي نفسه. «وين انت؟» سالته فاجاب بنبرة يائسة انه في مطار هيثرو. وبدا يروي لي انه عندما ساق سيارته ليضعها في الزقاق الخلفي توجه بها نحو الطرف الممنوع الدخول، واضطر الى الاستمرار بها ليدور حول مجموعة الابنية. وعندما حاول الاستدارة نحو الشمال كما ينبغي وجد اشارة اخرى تقول «ممنوع الاستدارة الى الشمال». واضطر الى مواصلة سيره. وقاده ذلك الى شارع كرومويل رود السريع المؤدي الى المطار. وكلما خرج من هذا الشارع ليعود من حيث اتى وجد سهما امامه يقوده في اتجاه آخر لا يلبث ان يعيده الى حيث كان في كروموبل رود. واخيرا وعند منتصف الليل وجد نفسه في المطار. قال وما الذي سافعله الآن وكيف أعود؟ قلت له، اولا احذر ان تدخل احدى الطائرات الواقفة لانك ستجد نفسك عند الصبح في نيويورك او طوكيو. ثانيا فتش عن اقرب فندق واعتبرها نزهة. ثالثا ساواصل انا السهرة وانام في فراشك. وهو ما تم!

يعتقد البعض ان معرفة الاتجاهات من علائم الذكاء. ويروون في هذا الصدد، كدليل على ذكاء جون بول سارتر انه سال زميلا كان جالسا معه في المطعم عما اذا كانت هناك قطعة بطاطا مازالت في صحنه، وكان قد فقد صبره ولم يشأ ان يجعل زميله يطعمه امام الناس. فهمس به زميله: «نعم هناك قطعة»، فساله سارتر، واين هي؟ فاجابه «الى الشمال». فساله ثانية «الشمال الجغرافي او شمالي انا؟» وبعد ان تلقى الجواب على ذلك مد شوكته واصاب قطعة البطاطا في الصميم.

وعلى غرار ذلك، اروي ما صادف لزميلي اعلاه في مناسبة اخرى في لندن. كنت اسكن في منطقة همرسمث والح الصديق ان يزورني في مقامي الحقير. وكان الوقت ليلا فوصفت له الطريق والعنوان ورقم الدار. وبعد التي واللتيا، وصل فعلا الي. وداب على هذه الزيارة بين الفينة والفينة. وطرا له شاغل اضطره الى زيارتي صباحا. والعجيب انه لم يستطع ان يهتدي الى عنواني في هذه المرة واضطررت الى الخروج للبحث عنه. قلت له يا عزيزي كيف تهت في وضح النهار وانت لا تجد مشقة في الوصول الي ليلا؟ اجابني قائلا «ضوا النهار يتوه يا اخي. في الليل لا ارى اي شيء فاركز ذهني على العنوان. في النهار ارى كل هذي البنايات والاشجار والناس رايحين جايين واتشوش»!

خالد القشطيني



رونالد ريجان الزميل القديم

اناهايم (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب : استعاد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان اول امس للحظات قليلة ذكريات احدى مهنه القديمة كصحافي رياضي عندما علق على مباراة بيسبول مهمة في مدينة اناهايم في منطقة لوس انجيليس (كاليفورنيا).

وقبل ان ياخذ مكانه في مقصورة المعلقين التابعة لشبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية نزل ريجان الى غرف الملابس وحيا اللاعبين المشاركين في اللقاء السنوي بين الفريقين اللذين يضمان نجوم اللعبة في الولايات المتحدة.

وعلق ريجان على مجريات المباراة للحظات قليلة مع فين سكالي وطوم سيفر. وبعدما قدمه سكالي الى المشاهدين قال ريجان «انه لأمر رائع ان اشارك في اذاعة المباراة معكما».

وقبل ان يتحول ريجان الى السينما عمل سنة ١٩٣٢ معلقا اذاعيا على مباريات كرة القدم الامريكية والبيسبول.

لعبة الموت هي المفضلة عند اطفال لبنان

بيروت ـ ر : اندفع الولد فادي حمودي (١٣ عاما) في احد شوارع بيروت حاملا سلاحا وهميا ثم قذف العابه النارية التي تشبه السهام.

وعندما يتوقف الراشدون في لبنان عن قتل بعضهم بعضا يخرج الاطفال الى الشوارع لممارسة العاب الحرب الخاصة بهم.

وقال فادي «عندما يدور القتال في الخارج نبقى في منازلنا ونلعب الورق، لأننا لا نريد ان نقتل بقذيفة. ولكن عندما يتوقف القصف نخرج ونلعب العاب الحرب الخاصة بنا».

ويقسم فادي واصدقاؤه في لعبتهم انفسهم الى معسكرين واحد يمثل فريقا لبنانيا والآخر يمثل خصومهم.

ويتخذون مواقع خلف تلال من الرمل ويلقون الأسهم النارية على بعضهم بعضا متظاهرين بأن الاسهم النارية هي قذائف مدفعية.

وقال احمد كراج (١٣ عاما) ان «الولد الذي يلعب دور الجنرال يختبيء تحت سلم تماما كما يحدث في الواقع فالجنرال يختبيء في ملجئه عندما يدور القصف».

ويشعر الآباء بالذعر تجاه العاب اطفالهم. ويخشى العديدون ان يكون الصغار مهووسين بالحرب.

وابلغ مصرفي لبناني صديقا له انه قرر الهجرة عندما رأى اطفاله يتظاهرون بوقوع قصف ويهرعون للاحتماء في ملجأهم الوهمي.

ويقول علماء نفس ان من المهم للاطفال تمثيل اوضاع الحرب لأن ذلك يساعدهم على تهدئة قلقهم وخوفهم من الموت.

وقال الاخصائي النفسي مصطفى حجازي «يحاول الطفل قلب الادوار، وبدلا من ان يصبح الضحية يتحول الى بطل. وعندما يجسد خوفه فان سلوكه يصبح اكثر ايجابية. والا فانه سيصبح هداما ومحبا للانتقام».

وقالت الآنسة راندا خوري وهي اختصاصية في نمو الاطفال ان افكار الحرب تتكرر في رسومهم. وقالت: «ان الاطفال المتأثرين بأعمال العنف يستخدمون اللون الاحمر كثيرا في رسوماتهم. وهو يمثل النار او الدم. ويحمل الناس في الرسومات شيئا في ايديهم دائما. وعندما نسألهم يقولون انها بنادق».

وخلال ١٤ عاما من الحرب الأهلية احتجز الاطفال لأسابيع او اشهر في منازلهم او ملاجئهم وهم مذعورون من اصوات القذائف التي تتفجر حولهم.

وقالت الآنسة خوري «ان اطفالنا يعيشون في جو من الفزع. فالدمار يحيط بهم من كل صوب

مهرب باكستاني آخر يضبط في القاهرة

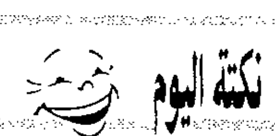
القاهرة ـ ق.ن.ا: القت سلطات الامن بمطار القاهرة امس القبض على راكب باكستاني حاول تهريب ثلاثة كيلوجرامات و٦٥٠ جراما من مادة الهيروين الخام تقدر قيمتها باكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه مصري.

وكانت الطائرة المصرية القادمة من كراتشي قد وصلت الى مطار القاهرة الليلة الماضية واثناء انهاء اجراءات الركاب اشتبه مأمور الجمرك في الراكب الباكستاني وبتفتيش حقائبه عثر على الهيروين مضغوطا على شكل رقائق ومخبأ في جيوب سحرية بالحقيبة وفي غلاف كتاب عن السياحة في مصر.

وبتفتيش الراكب ذاتيا عثر على كمية اخرى من الهيروين مخبأة في حذائه كما عثر على عنوان احد الاشخاص بالقاهرة مدونا على ملابسه الداخلية.

وقد اعترف الراكب الباكستاني بانه كان سيسلم هذه الكمية من الهيروين للشخص المصري الذي يحمل اسمه وعنوانه.

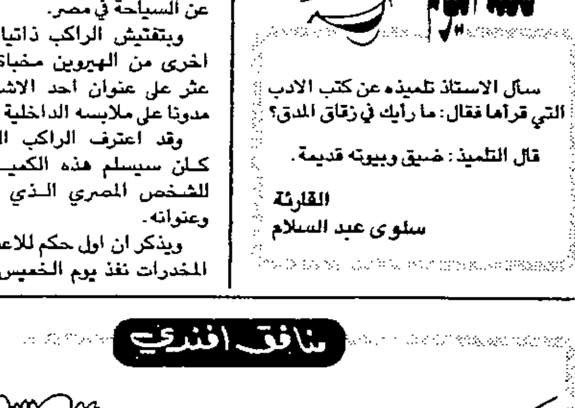
ويذكر ان اول حكم للاعدام ضد مهربي المخدرات نفذ يوم الخميس الماضي في مصر




سأل الاستاذ تلميذه عن كتب الادب التي قرأها فقال: ما رأيك في زقاق المدق؟

قال التلميذ: ضيق وبيوته قديمة.

القارئة
سلوى عبد السلام





ولدت برصاصة في صدرها

ممفيس (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب : وضعت سيدة من سكان ممفيس السبت الماضي طفلة صغيرة وفي صدرها رصاصة مسدس من آثار اعتداء تعرضت له والدتها.

وكانت والدة الطفلة ايفلين بيج (٣١ سنة) حاملا في منتصف شهرها التاسع عندما اعترضها مجهول في الشارع وحاول ارغامها على الصعود الى سيارة. الا انها قاومته واصيبت خلال ذلك برصاصة مسدس. وقالت ايفلين «من الطريقة التي تحرك بها طفلي فجأة داخل بطني ادركت ان الرصاصة اصابته».

واوضح مركز لوبونور الطبي للاطفال ان الرصاصة اصابت الطفلة التي ولدت بعملية قيصرية الا انها لم تمس ايا من اعضائها الحيوية. وبعد اخراج الرصاصة من صدر الطفلة وضعت في قسم العناية الفائقة حيث تجاوزت حاليا مرحلة الخطر.

رواد فضاء المان على مركبة امريكية

واشنطن ـ واس : وقعت وكالة الفضاء الامريكية والمانيا الغربية امس على مذكرة تفاهم تتعلق بمشاركة المان غربيين في مكوك الفضاء الامريكي.

ومن المقرر ان يستقل اثنان من الالمان مركبة الفضاء الامريكية دي ـ ٢ سبيس لاب المقرر انطلاقها في شهر فبراير ١٩٩٢ وبمعيتهما مواد وتجارب علمية المانية.

وحش بحري ايراني يهاجم طفلا عربيا

دبي ـ كونا : هاجم حيوان بحري كبير ينتمي لقناديل البحر طفلا كان يسبح بشاطيء خورفكان بدولة الامارات العربية المتحدة فاصابه بصدمة عصبية وغيبوبة وهبوط بالكلى والتهابات جلدية شديدة.

ونقل الطفل على الفور الى مستشفى خورفكان لاسعافه ومنه الى المستشفى الحكومي بدبي لعلاجه.

وكان هذا الطفل وعمره ٧ سنوات ويدعى محمد يوسف عبد الله يسبح هو وشقيقه وابن خالته عندما هاجمه قنديل البحر الكبير الحجم الذي يظهر بمثل هذا الحجم لاول مرة على شواطيء خورفكان فطلب النجدة فاسرع اليه شقيقه وابن خالته ليجداه في غيبوبة اثر هجوم القنديل عليه فسحباه الى الشاطيء ونقل الى مستشفى خورفكان حيث اعطي الحقن المضادة للتسمم الجلدي الذي اصابه وتم نقله الى مستشفى دبي حيث اجريت له بعض الاسعافات ثم ادخل العناية المركزة لخطورة حالته حيث يعاني من هبوط حاد بالكلى وصدمة عصبية وتسمم بجسمه

ويذكر كبار السن بالمنطقة ان حجم هذا النوع من قنديل البحر كبير ويعيش وسط البحر وعندما يقترب من انسان يفرد ما يشبه الشبكة يطوق بها جسد الانسان الذي يهاجمه ويصدر ما يشبه الطاقة التي تؤدي الى اصابة الانسان الذي يهاجمه بصدمة.

وحسب ما يذكرون ايضا فان هذه الطاقة تكون ايضا كقوة جاذبة الى اتجاه القنديل وجذبت الشخص الذي يهاجمه

وذكروا ايضا ان هذا النوع من القناديل الكبيرة الحجم يوجد على الساحل الايراني المواجه لسواحل الامارات وان وصوله الى سواحل الامارات امر غريب لكن حرارة الجو ربما سحبته الى شواطئنا.

مع قهوة الصباح

اخلاق الخرتيت!

احرص على زيارة حدائق الحيوانات، كلما سنحت الظروف.. ومهما كان حجم المشاكل والمشغوليات فانني اذهب لزيارة اصدقائي من الاسود والنمور والقردة.. واتوقف كثيرا عند الخرتيت ـ وحيد القرن ـ ولا ادري لماذا اراه القوي الضعيف.. وكأنه يمثل هذا العالم الذي بلغ اوج قوته في التسليح واضعف حالاته في الاخلاق.. ولكن الخرتيت عنده اخلاق!!

وقد لفت نظري مؤخرا ما نشر من ان عددا متزايدا من الحيوانات على وشك الانقراض.. كما انقرض قبل ذلك عشرات الانواع امام سطوة الانسان وجبروته وشراهته وبندقيته.

ومن الحيوانات المرشحة للانقراض النمر.. وتقول الاحصاءات ان عدد النمور في العالم منذ خمسين عاما كان اكثر من ١٠٠ الف نمر من مختلف الانواع.. نمر السند.. والهند.. والسومطري.. والصيني.. والسيبيري.. ولكن آخر الاحصاءات تقول ان عدد النمور في العالم الآن لا يزيد على ٥ الاف نمر لا غير.. بالاضافة الى عدد قليل يعيش في حدائق الحيوان.

وبالطبع فان اهم عوامل انقراض ذلك الحيوان الرشيق الجميل، الحرب التي يشنها الانسان عليه رغبة في الحصول على فرائه.. او حتى لمجرد الاستمتاع بالقتل.. والسبب الثاني ان النمور الوليدة تحتاج الى عامين على الاقل في حضانة الامهات والآباء لتكون قادرة على الحياة بمفردها.. وهي مدة حضانة طويلة نسبيا تموت فيها او تقتل اعداد كبيرة من النمور الصغيرة.

ويقوم الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والحيوانات البرية بجهود ضخمة لجمع الاموال اللازمة لحماية النمر.. ومشروع حماية النمر من الانقراض يتكلف نحو عشرة ملايين دولار وهو مبلغ يقل عن ثمن قاذفة نفاثة واحدة.

ما اشد ضراوة الانسان.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ ر : عادت الممرضة اني سكوفيلد الى منزلها في ضاحية هارو بلندن لتجد زوجها ميتا في الحمام وعلى وجهه آثار السعادة.

قال الاطباء بعد فحص الجثة ان الزوج مات مختنقا بغاز اول اكسيد الكربون الذي يعطي الانسان شعورا بالرغبة في النوم واحساسا بالسلام والسعادة.



جهاز اسطوانات موسيقية وتلفزيون ملون ومدفئة ومكبرات للصوت، كلها صالحة للعمل، على رصيف في لندن تنتظر ان يجمعها عمال القمامة. ويساوي ثمنها اضعاف الدخل السنوي لمواطن في العالم الثالث.

(تصوير محمد متولي عقيل)

تجربة امريكية ناجحة لزرع بويضات انجاب منفصلة

احتفل الزوجان تيري وجيد موهر بنجاح تجربة ميلاد اطفالهما الثلاثة كوبر (ولد في فبراير ١٩٨٧) وهناء وكريستينا (ولدا في نوفمبر ١٩٨٨) والتي استخدمت فيها زرع بويضات منفصلة وفي اول تجربة عملية تمت في مستشفى مانهاتن بولاية كاليفورنيا.